# لسان الحب

## النابع من القلب

**يصف الفناء والبقاء للصب**

فليختر محب الآل والأصحاب بعد الفناء بمحبة النبي ﷺ

ما اختاره من نظم أبي الهدى وأستاذه المهدي

الهزار والعندليب محمد ناجي الجم والشيخ حسن التغلبي

تغمد الله الجميع برحمته ، وأسكنهم فسيح جنته

**الجزء الثالث**

بتوجهات سيدنا صاحب الفضيلة والعرفان، الشيخ محمودالشقفه أبي عبدالرحمن

القائم بنشر العلم والحال المحمدي ، ورافع لواء الطريق الرفاعي الأحمدي

وكوكب الروضة الهدائية في ( حماة الشام ) معقل الأباة ومعهد الأعلام

عُني بتنظيم الجمع ، وتصحيح الطبع ، خُويدم الرّبع ، ورصد النبع

مَن لكفيه بأبواب الآل باسط ، وطفيلي على موائد سادات واسط

عبدالحكيم بن سليم عبدالباسط

**الطبعة الأولى سنة ١٣٩٨ هجرية**

قد حقق الله الكريم بهذا السّفر للمحبين الصادقين الأمنية

وأقر عين جامعه بنشر أرج مزايا أخواله العِترة الطاهرة المحمدية

**يوزع مجاناً**

# مقـــام الأعـــلام

متى يشتفي القلب المقـرح يا سـعد
ويسكن هـذا التوق والشوق والوجد

ويتحِف محبـــوب الفـــؤاد بقربـه
فقـد هـد عـن أعتـابه كلي البعـد

أحبّـــاه بالود القـــديم أجـــر فتى
لســـدتك العظمى وسيلته الـــود

تقلّب في نـــار الغـــرام ومـــاله
وحق الهوى العذري طوق ولا جهـــد

ألا رحمـــة للمســـتجير ورأفـــــة
بعبـد ويرجـو فضـل سيده العبـــد

وهلاّ يـد بالعطف تحييـــه بعـد أن
أمـات بحـد السـيف أجزاءه الصـد

صبرت على أمـــر الحبيب ونهيـــه
ويعـذب في مرضاته الرفـــر والـــرد

وإني امـــرؤ والله يعلـــم أنـــه
تساوى لديه في الهوى الحل والعقـــد

غـريب عـن الأكوان لا شيء عنـــده
سـوى الحب والولهان ليس له عنـد

يناجي الدياجي سـاهرا ذا صبابـة
عسى من سجوف الغيب يبدو له وعـد

يقـــول إذا ما الفجـر شـــمّر ذيله
متى يشتفي القلب المقـرح يا سـعد

* * *

# لِسَانُ الحُبّ

## النَابِعُ مِنَ القلبْ

### يصف الفناء والبقاء للصب

فليختر محب الآل والأصحاب بعد الفناء بمحبة النبي ﷺ
ما اختاره من نظم أبي الهدى وأستاذه المهدي

الهـزار والعندليب محمد ناجي الجم والشيخ حسن التغلبي
تغمد الله الجميع برحمته وأسكنهم فسيح جنته

### الجزء الثالث

بتوجيهات سيدنا صاحب الفضيلة والعرفان، الشيخ محمود الشقفه أبي عبدالرحمن
القائم بنشر العلم والحال المحمدي ورافع لواء الطريق الرفاعي الأحمدي
وكوكب الروضة الهدائية في ( حماة الشام ) معقل الأباة ومعهد الأعلام

عُني بتنظيم الجمع وتصحيح الطبع خويدم الربع ورصد النبع
مَن لكفيه بأبواب الآل باسط وطفيلي على موائد سادات واسط

## عبدالحكيم بن سليم عبدالباسط

### الطبعة الأولى سنة ١٣٩٨ هجرية

قد حقق الله الكريم بهذا السِّفر للمحبين الصادقين الأمنية
عين جامعه بنشر أرج مزايا أخواله العِترة الطاهرة المحمدية

**يوزع مجاناً**

## ( فذلكة الجزء الثالث )

## ( من لسان الحب )

شربت كأساً من الخمر الذي ألِفَتْ
شرابه الرُّوح في بُعد فأدناني

وكنت ميتاً بداء الصد في كمدٍ
فطاب بالكأس كلي حين أحياني

وغبت عني بسُكر لا يمازجه
صحو فأسكر أوقاتي وأحياني

ولم أفارق به حال الصُّحاة وذا
طور به قام للرائين ضِدّان

صحو بسُكر وجهل فيه معرفة
وغاية الفقر في المُلْك السُّلَيماني

*　　*

# الباب السادس
## في مدح سيدنا السيد محمد مهدي بهاء الدين الرواس الرفاعي الثاني
رضي الله تعالى عنه وقدس سره

لسيدنا السيد محمد ابي الهدى ومكتوبة في مجموع الفاضل الأديب محمد ناجي الجم فقط بخط الناظم رضي الله عن المادح والممدوح

**( بيات )**

ملاذي السيد المهدي　　إمام الوجد والزهد
سليل المرتضى الكرار　　عظيم الجِد والجَد

**لازمه**

فتى من عترة الصياد　　رجال الفضل والإرشاد
وفي ذرية السجاد　　سما بالعلم والمجد

**دور**

رئيس العترة الرواس　　مثال عن أبي العباس
إمام بين كل الناس　　حباه الطهر باليد

**دور**

عليه جَدّه أحسن     وبالباع الطويل امتن
ونال القُرب لما أن     شدا في حالة البُعد

دور

أتى منه بهاء الدين     بصدق الحال والتمكن
وعن حامي حمى متكين     بدا في رونق السعد

دور

غريب القوم أعلاهم     وأعلمهم وأزكاهم
به قد صين معناهم     بحكم الأخذ والرد

دور

صلاة الله للمختار     وأهل البيت ذُخر الجار
وللصحب الأولى الأطهار     وللصياد والمهدي

*     *

**( بيات )**

حُب أبناء الرفاعي     حجتي في كل حين
منهم المهدي داعي     لهادي [illegible] الأمين

دور

يا بهـــاء الــديــن إني	حبكــم شغـــلي وفني
فاكشفــوا الأحــزان عني	يــا شموس العـــارفين

**دور**

يــا غــريب الغـربــاء	أنت مـــن دائي دوائي
لـــك بــين الأوليــــاء	قــدم الصــدق المكــين

**دور**

أنت في هـــذا الطــريق	صاحب العهـــد الــوثيق
أنت ذو المجــد الحقيقي	يــا بن زيــن العـــابدين

**دور**

كل خــير مــن لــدنكم	وفنــون البـــر منــكم
قــد روينــا الجود عنكم	بين حــزب الصــالحين

**دور**

أنت كشّـاف الدقـــائق	عــن مضــامين الحقــائق
قــم بآيات الخـــوارق	وانتصر للعـــاجـزيـن

**دور**

أنت نبــراس الشهـــود	أنت مصبـــاح السعــود

نـــائبـــــاً للمـرسلـين بصــدق لحــال والتمكين

**دور**

أنت صيـــــادي حسيني حسني العنصـريـــن
شبــل راعي العــلـَمــين تــاج هـــام الــواصلين

**دور**

أنت يا غــوث الخليقـــة مُقتــدى أهل الحقيقــة
أنت في أهـــــل الطريقــة صـــاحب النهــج الأمين

**دور**

شأنكــم في كــل حضـرة قـــد أعــزّ الله أمـــره
كـــم بــدلتــم بالمسـرة روعـــة القلب الحــزين

**دور**

وأجــــلّ الصلــوات لإمــــام الكــائنــات
والى الآل الهـــــداة والصحــاب الطــاهرين

* * *

**( سيكاه )**

لـُذ بالمقــام الأحمــدي المهــدوي
وعــن فسيــح بــابــه لا تلتــوي

وإن أتى النكــير في ســؤالــــــه

فقــل لـــه إني فقــير مهـــــدوي

**لازمه**

يا قطب هــذا العصر يا حامي الحمى

يا مَن له في الأرض شأن والسمـــا

عبــد الى أعتــاب عليــاك انتمى

يؤمِّـــل الإسعــاف بالعــزم القوي

**دور**

أحييتَ يا مــولاي شرع المصطفى

وخُلقــه والطــوْر منــه والوفــا

فزمزم الكاسات مــن خمر الصفــا

لعلنـــــا منهـــا بحــق نرتــوي

**دور**

حُبــك يا مولاي في كنه الفــؤاد

وذكركم لي يا رجـــالي خــير زاد

فعــاملونا بعــــد هجر وبعــــاد

بالقُرب فضلا يا أولي النهج السوي

**دور**

أي فــــؤاد بكم يا قــــوم ذاب
لم يحتمــل وحقكم عبــأ العتــاب
وسر حكم قــام في أم الكتــاب
قلتُ له ان يرعــوي لم يرعــوي

**دور**

ياعترة الصيــــاد يا آل الــرسول
مهــــديّكم قُرّة عــين للبــول
إن رام مثلي مــدحه ماذا يقــول
وفيــه بُرهــان الرفــاعي منطوي

**دور**

غــاية قــولي انه شيخ الوجــود
ونائب المختــار في أقوى العهــود
وفي مقامــات التــدلي والشهــود
كرّار عــزم جعفــري مــوسوي

**دور**

عـــلى أبيكم صــلوات وســلام
ما غرّد القمري أو ناح الحمــام

وآلـه السادات والصحب الكـرام
وابن الرفـاعي والجنـاب المهدوي

* * *

**( حجاز )**

لُـذ بالرفـاعي صـاحب التمكين
والسيـد المهـدي بهـاء الـدين

**لازمه**

يا كوكب الاقطـاب يا مهـديّ
يـا مـن حبـاه جَـده النبي
أنـت لكـل لائـذ ولـي
وملجـأ للعـاجـز لمسكين

**دور**

فخـر بني رفـاعـة الأعـلام
أنت ونعـم الغـوث للأنـام
أيَّـدت حقـاً شِرعـة الإسـلام
بعـزمـك المـؤيـد المتـين

**دور**

وأنت باب للرسول الهادي
ونسل تاج الأوليا الصياد
وشيخ كل حاضر وبادي
ومهبط العرفان واليقين

**دور**

ورثت جَدَّك الطويل الباع
بحر المزايا شيخنا الرفاعي
فأنتم فينا بلا نزاع
أمان دنيانا وركن الدين

**دور**

يا صاحب الوقت ويا شمس المدد
أنت لي الركن الملاذ المعتمد
وغيركم يا سيدي مالي أحد
ونفحة من فضلكم تكفيني

**دور**

على أبيكم صلوات الله
وإنه الهادي لخلق الله

وآلــه والصحب أهــل الجـــاه
وجَـــدك المــــدفون في متكين

* *

(عجم ـ صبا)

المهدويــــــــــة أهـــــل المزيـــــة
عـــوِّل عليهــــم بـــــين البريــــة

لازمه

أصحـــاب همـــة تجلــــوم المهـّــة
هـــم الأئمـــة للأحمــــــــــــدية

ففي الدوائــــــر هــــم الأكابـــــر
لهــــم مظاهـــر محمــــــــــــدية

* *

فالمجــــد منهـــم يبـــــدو عنهـــم
ومـــــن لدنهـــم نيـــــل العطيـــة

* *

حـــزب الرفــاعي عـــالي المســـاعي
كـــم في الـــدواعي لهـــم مزيـــة

*

فاقصـــد حمـــاهم واتـــرك ســـواهم
والـــزم هـــداهم بصـــدق نيـــة

* *

وللتهــــــــامي مســـك الختـــام
أزكى ســـــلامي مـــع التحيـــة

* *

**( سيكاه ـ رصد ـ بيات )**

العـــارف المهـــدي لربنـــا يهـــدي
ســـلالة الصـــياد وكـــوكب المجـــد

* *

طارت لــه الألبـــاب هــامت بــه الأحبــاب
دانت لــه الأقطـــاب في القــرب والبُعــد

* *

مـــولاه أعطـــاه فضـــلا وأعـــلاه
في الكـــــون ولاّه مظاهـــــر الســـعد

* *

غوث نـــرى الأرواح بذكـــره ترتـــاح
وتُنشـــر الأفـــراح لخـــالص الـــود

* *

دا كنـــزنا المكنـــون وذخرنـــا المأمـــون
ظهـــوره مضـــمون مـــن صـــادق الوعـــد

لـــم يبـــغ إلاّ الله وقصـــده مـــولاه
فغـــاب في معـــاه عـــن صـــاحب اليـــد

صـــلاة ذي الافضـــال للمصطفـــى والآل
وشـــيخنا مـــن قـــال في حـــالة البُعـــد

* *

**( سيكاه )**

شيخنا الرواس راس الأوليا    سيد القوم وتاج العارفين
نائب الهادي إمــام الأنبيا    شبله المهدي ذي العزم المكين

**لازمه**

وارث القطب الرفاعي الكبير    غوث اهل الله ذُخر المستجير
بضعة الصياد ذي الشأن الخطير    شيخ أهل الوقت عين الزاهدين

**دور**

كم له من همــة تعلو الهمم    وبإذن الله تجلو كــل هــم
سيد ما زال منشور العلَم    وحماه مأمنــاً للخائفين

**دور**

غفلت عن شأنه عين الزمان    وهداه لاح يُجلى للعيــان
كنز سر فيضــه في كل آن    بحره يروي صنوف الواردين

يا بهاء الدين ياشيخي المدد    غيركم ياسيدي مالي أحد
حُلَّ يامولاي بالله العُقد    وتدارك ياابن زين العابدين

**دور**

يـــا ولي الله يـــا تـــاج الرجـــــال
ياابن بنت المصطفى شمس الكمال

لك بالجيلي عقد الاتصال وبأسباط النبي الطاهرين

**دور**

دائما منا صنوف الصلوات للحبيب الطّهر روح الكائنات
ولأهل البيت أهل المكرمات والى الصحب الكرام الطيبين

*　　*

**( صبا )**

للمهدويـــــة ننتمـــي أهـــــل الطريق الأقوم
آل الرفاعي الـــــذي من أمّه دهـــراً حُمي

**لازمه**

مهديهم حـــامي الحمى وكأســـه ينفي الظمـــا
للمصطفى الهادي انتمى سر الوجـــود الأعظـــم

**دور**

قـــد نال إرث الانبيـــا وحـــاز ســـر الأوصيا
وصـــار بـــين الأوليـــا رب المقـــام الأكـــرم

**دور**

أحيــا هدى طه الأمين　　طوراً وناب المــرسلين
في بيت زين العــابدين　　كالبـــدر بين الأنجم

**دور**

قد قام في حـُكم المدد　　فردٌ أصحاب الحســد
وكل من بــه اعتقــد　　مؤيَّـــد لـــم ينـــدم

**دور**

طريقــه الشــرع المبين　　طــريق روح العــالمين
ونهجــه في الصــالحين　　على المنـــار الأســلم

**دور**

أتباعــه اهـــل الهمم　　والحال والصدق الأتم
ونحن ما بين الأمـــم　　للمهدويـــة ننتمــي

* * *

لسيدنا السيد محمــد ابي الهدى في استاذه السيد محمد مهدي الرواس رضي الله عنهما

**( سيكاه )**

للســـيد المهــديّ　　نيـــــابة النبيّ
ودولــــة المعــــالي　　عـــن جَـــده عليّ

شمس الكمال الزاهي سلطان اهل الله
نرى جمال الله في ذلك الولي

*   *   *

ذو المشهد المقبول والصارم المسلول
أنموذج الرسول في المحضر الكوني

*   *   *

قد جاء للاتباع بأشراف المساعي
عن جده الرفاعي قام بذاك الزّي

*   *   *

أشاع في البلاد مآثر الصياد
وركنه في الوادي بالجانب الغربي

*   *   *

ذو الراحة السيالة والهمة الفعالة
وروحه الجواله في العالم العلوي

*

آدابه تخفيه وربه يُبديه
بمهجتي أفديه من ظاهر خفي

*   *   *

فوجهه والفجر وعزمه والنصر
لا بد هذا البدر يُجلى بكل حي

* * *

فيوضه كالبحر بكل آن تجري
قامت به لو تدري روح العلي الحي

* * *

ستملأ البرية أنواره القدسية
فاربط حبال النية بركنه القوي

* *

قامت له الإشارة وصحت البشارة
وتمت العبارة في المحفل الغيبي

* * *

هذا منار السر وغوث هذا العصر
جلى نظام الأمر في نشره والطي

* * *

طابت به القلوب وزالت الكروب
وانجلت الغيوب عن سره الخفي

* * *

به مناط الأمر في كل أمر يجري
وحجتي في حشري محبة المهدي

* * *

أعلى منار الحق في غربنا والشرق
وناب بين الخلق عن جَده النبي

* * *

تُهدى له صلاتي بمسك روح الذات
لتنتقى صفاتي بالحال الأحمدي

* *

**( رصد اكرك ـ صبا )**

ما أحيلا الكاس من يد الرواس
شيخنا المهدي طاهر الأنفاس

* * *

صاحب التمكين وبهاء الدين
كم عن الداعين رَدَّ سهم الباس

* * *

سيد الأبطال قائد الأبدال
ولأهل الحال نهجه نبراس

* * *

لله داعي بلا نزاع
عن الرفاعي ناب بين الناس

*

وارث المختار باهر الأسرار
في بني الكرار هو تاج الراس

*

أحكم الارشاد في كل البلاد
وهو كالصياد لاح للجلاّس

*

فأياديه ومعاليه
ومعانيه كلها ألماس

* *

أترع الأسرار سره السيار
قام بالأطوار كأبي العباس

* *

ســـاد في الأقطـــاب وطـــوى الأســباب
طَـهَّـــــر الأجبــاب مـــن غشـــا الأدناس

* *

وصـــــــــلاة الله لرســـــــــول الله
ولـمــــــــن والاه والفتـــى الـــرواس

* *

**( حسيني )**

مولانا بهـــــاء الدين المهديّ ذو التمكين
يامــولاي زده نورا يغشـــاه ليوم الــدين

**دور**

شيخ الوقت غوث العصر بحـــر العلم كنـــز السر
شمس العز فجر النصر معنى نكتــــــة اليقين

**دور**

القطب الطويل البـــاع حصن الأمن للاتبـــاعِ
شبل الســـيد الرفاعي شيخ الكل محيي الدين

**دور**

مولى سره مـرئي نشر مالديـه طيّ
ماناديت يامهـــديّ إلاّ والرضـا يأتيني

**دور**

هـذا السـيد الرواس للقـوم الأعـالي راس
كم من راحـه الإيناس كاسات الهنـا يسقيني

**دور**

يا ربي بأهل الحضـرة والسلطان حامي البصرة
أنظر لي بفضل نظـرة تكفيني لـدى تكفيني

* *

**( سيكاه )**

من بهاء الدين مهدي الرجال لاح في طي الخفا بدر الظهور
وبدا منـه بأبراج الكمال لامعاً يُجلى لأهل الحال نور

**لازمه**

يا ملاذي يا غريب الغربا يا إماماً ناب عن اهل العبا
قد تجلّيت علينـا كوكبا أحمدي النوع قدسي الظهور

**دور**

مادرى كنه علاك الجاهلون عميت منهم عن الصبح العيون

أنت مابين طوى كاف ونون        قمت أستاذاً لسادات العصور

**دور**

ايهـا الليث الإلهي الخطير        والصباح الأحمدي المستنير
صِرت للغوث الرفاعي الكبير        وارثاً ندعوه في كل الأمور

**دور**

سيدي يا نائب المختـار يا        صدر أقطاب كبـار الأوليا
أنت قد جددت هدي الأنبيا        مثلما قد نص قدماً في السطور

**دور**

أنت يامولاي تاج العارفين        وبهاء الدين والشرع المبين
أنت نبراس عيون الواصلين        أنت رب السبق في أهل الحضور

**دور**

ياطويل الباع ياحامي الحمى        لك في الأرض قبول والسما
قم بأمري إن صبري انعدما        وتدارك أيها الغوث الغيور

**دور**

ياغياثي ياابن عم راعي العلمين        ياوجيه الوجه في آل الحسين
لاتدعني ياسليل البضعتين        عرضة الأكدار في دار الغرور

**دور**

ياعظيم الشأن في باب الرسول  ياكريم العرق ياشبل البتول
أنا مقطوع فجدلي بالوصول  علَّ يطوي شقة الهم السرور

**دور**

وصلاة الله ماناح الحمـام  بالرضا تُهدى الى هادي الانام
والى الأصحـاب والآل الكـرام
ما ازدهت في العالَم الأعلى البدور

* *

**( حسيني )**

شيخي إمـام الأوليـاء النجبـا
سـلالة الأعيـان من أهل العبـا
السيد المهدي صمصام الوحا
والطاهـر الأصلين أمّـاً وأبا

**لازمه**

شـبل الرفاعي الحسيني النسـب
سلطان أهل الله كشـاف الكُرَب
أنعـم بإبن قـد أتى مـن خير أب
وعنـه أعـلام المعـالي نصبا

**دور**

هــذا الفتى الرواس فيــاض الهمم
ذو المجــد والقدر المعَلَّى والشيم
أدعــوه مرميــاً على باب الكَرَم
وكــم بــه نــال المريــــد الأربا

**دور**

قال لــــه الحبيب لمــــا انتُخبــا
في حضرة بالفيض أجــرت سُحُبا
وقــد رأى مــــن التجلي مشعبا
أهــلاً وسهلاً يا غــريب الغــربا

**دور**

هــذا غريب القــوم في طور الولا
على الأولى أهــل البــراهين عــلا
ذا لقب ممــن رقــا الــى العُــلا
أعظــم بــه شــأناً ســما ولقبــا

**دور**

الــى غــــريب الغـــرباء ننتمي
دهــراً وفي الأعتــاب منــه نرتمي

بجـده شـيخ العُريجـا نحتمي
ولم نخف مـن الزمـان التعبـا

**دور**

يا آل الرفاعي يا صـدور الأوليـا
يا مـن ورثتم سر حـال الأوصيا
بجـدكم طـه ختـام الأنبيـا
كـونوا لنـا الـى النبي سـببا

**دور**

عليـه صلى الله مالاح القمـر
وما تلى التالون ما زاغ البصـر
وآله الأطهـار والصحب الغـرر
وابن الرفاعي وغـريب الغـربا

*   *   *

**( سيكاه ـ رهاوي )**

اشرب لذيـذ الكـاس    مـن حانـة الـرواس
سليل حـامي البصـرة    ذُخري أبي العبـاس

*   *   *

قطب طويل الباع     لله خير داعي
عن جَده الرفاعي     قام لنفع الناس

* * *

خفاؤه ظهور     وسيفه مشهور
قد لاح منه النور     برونق النبراس

* * *

الظاهر الخفي     والعارف الغيبي
شيخ الحمى المهدي     الشامخ الأساس

* * *

أستاذ اهل الفكر     وشيخ أهل الذكر
غوث بهذا العصر     للقوم تاج الراس

* *

هذا بهاء الدين     وصاحب التمكين
وحُبه اليقين     مُنج من الوسواس

* * *

صلاة ربي الهادي     تُهدى لطه الهادي
والآل والصياد     وشيخنا الرواس

* *

( صبا )

دخلنـــا حضرة الرواس　　　وعَطّرنا بها الأنفـــاس
ونلنـــا مـــن معاليهـــا　　　فيوضاً من أبي العباس

**لازمه**

شربنـــا خمرة التمكين　　　من المهدي بهـــاء الدين
له الصياد مـــن متكين　　　بعـــرفان أدار الكاس

**دور**

غريب القـــوم مولاهم　　　وفي ذا العصر أعـــلاهم
تجلّى فيـــــه معناهم　　　وفيهـــم قام تاج الراس

**دور**

لنـــا ســـر يواليـــــه　　　وعن صـــدق يُناجيـــه
أتتنـــا مـــن معانيـــــه　　　عقـــود كلهـــا ألمـــاس

**دور**

فهذا واحـــد الأقطاب　　　وهذا ملجـــأ الأحباب
وهذا الطارح الأسباب　　　فتى العليا شديد الباس

**دور**

هزبر القـــوم بالتجريد　　　وفي الإطلاق والتقييـــد

ملاذي الناصر التوحيد     إمام الوقت غوث الناس

**دور**

وصلّى ربنا الباري     على رب الهدى الساري
وحزب خير أخيار     ونسل المرتضى الرواس

*     *

**( صبا )**

اتتنا من ابي العباس     معان جِئن كالنبراس
فأعلاها بهاء الدين     شمس الأوليا الرواس

**دور**

رئيس القوم ذو الفخر     غياث حُفّ بالنصر
له في مُحكم الأمر     كلام كله ألماس

**دور**

جلا عن قلبنا الأسقام     بعزم دونه الصمصام
فهذا كله إلهام     أتى من فيض رب الناس

**دور**

ولي كعبه الامداد     إمام باهر الإرشاد
سما إذ جَده الصياد     بطيب الخُلق والأنفاس

**دور**

عليـــه أكمـــل التسليم        مـــن الرحمن والتكريم
له في الأوليـــا التعظيم        برشد جَلَّ عن مقياس

*        *

**( صبا ـ سيكاه )**

يا غـــريب الغـــرباءِ        يا سلطان الأوليــــــاء
أنت ذخري ومـــلاذي        يا ابن خير الأنبيــــاء

**دور**

أنت مهـــدي الرجـــال        أنت حـــلاّل العقـــال
سيدي فانظـــــر لحالي        فلقـــــد زاد عنـــائي

**دور**

أنت كنز الانتفـــاع        أنت مـــدوح المساعي
جَدك الغـــوث الرفاعي        تاج أصحـــاب الـــولاء

**دور**

قمتَ يا غوث الخليقـــة        مُبـــرزاً ســـر الحقيقه
وبأرباب الطريقــــة        أنت نبـــراس البهـــاء

**دور**

رحتَ تجلو للكــروب بإفاضات الغيـــوب
يا ابن صياد القلــوب أنت مــن دائي دوائي

**دور**

مُجت بحراً بالسكوت طود حــال ذا ثبــوت
بيتكم أعلى البيـــوت في شعوب الأوليـــاء

**دور**

لك يا مولاي همـــة كم جلت ليــل المهمـة
قمتَ يا نسل الأئمـة خلفـــــاً للأوصياء

**دور**

غبت عن كــل الوجود لحضــور في الشــهود
لــك في حَلِّ القيــود همــة فــوق السـماء

**دور**

سرك السيار حـــاضر حين تُدعى في المحاضر
لــك آيــات المفــاخر في ظهور وخفــــاء

**دور**

تقف الــروح لديكم ترفع الوجـــد اليكم
رحمـــة الله عليكـم في صباح ومســـاء

* *

**( صبا )**

الى المهدي أحرزنا انتسابا فذلّلنا بهمته الصعابا

**لازمه**

بهاء الدين فخر بني الرفاعي أبي العلمين ممدوح المساعي
إمام عارف لله داعي بعرفان جلا النهج الصوابا

**دور**

هو الرواس رأس العارفينا وتاج الأولياء الواصلينا
سرى بطريق خير المرسلينا وقد تبع الشريعة والكتابا

**دور**

له همم تزول بها الجبال وأحوال تذلّ لها الرجال
هزبر فيه من باريه حال متى ناداه ملهوف أجابا

**دور**

الى الحسنين نسبته تعالت وهمته الى العليا استطالت
فكم فتكت وبالأعداد صالت وأدمت من نحورهم الحرابا

**دور**

غريب الشأن في الغرباء مفرد عليه جلالة المدد المؤيّد

تولّته عناية صاحب اليد    بعزٍّ للسُّهى أعلى القبابا

دور

تصدّر في رحاب المجد لمّا    لوى العينين عن سعدى وسلما
به المولى كفانا ما أهمّا    وأكرمنا به والوقت طابا

دور

نناديه اذا عدت العوادي    ولا نخشى الحوادث والأعادي
ولي كم جرت منه الأيادي    لنا سحاً وأخجلت السحابا

دور

صلاة الله للهادي الكريم    أبي الزهراء ذي الخلق العظيم
وأهل البيت سادات الحطيم    ويعشى الفيض بالنور الصحابا

*

(    )

الى الإمام المهدي    شيخ التقى والزهد
طار صميم قلبي    بلوعتي ووجدي

*   *

إمام أهل الحضرة    سليل خير عِترة
وجَده في البصرة    أحمد أهل المجد

*

ينتمي الــــى السبطين بطـــــاهر الأصلين
مسلسل الجـــدين لــذي لواء الحمـــــد

* * *

خـــاتم هــذا الشـــان بالفضـــل والعرفـــان
والمــــدد الربـــاني حبـــاه كـــل الســعد

* *

لجـــــده الرفـــاعي قــــــد ذلَّت الأفاعي
وهـــو لـــدى الدواعي كالسيف ماضي الحــد

* * *

وافضـــــل الســـلام لجـــده التهـــامي
ما هــزّ ذا غـــرام حـــديث مـــد اليـــد

*

(       )

في القـــــوم عـــلا شيخي غـــريب الغـــربا
والســـر جـــلا للعـــارفين النجبـــا

حـــــاضره ولا تخف عـــدوا غلبـا
فالكـاس حــــلا والله فضــلا وهبـــا

* *

مهـــدي رجـــالٍ حســامهم مشــهورُ
أقمــار كمــالٍ منهم يُفـاض النـــور
حــــلاّل عقــال مؤيَّــــد وغيــور
نبــراس جــلال سما وجــاز الشــهبا

* *

صيّـــــاد قلـــوب وجَـــده الصــيادُ
آيـــات غيــوب أجــداده الأمجـــاد
كـــم مـــن مرعوب ناداه والأضــــداد
هـــاجت لحــروب فكف عنـــه الكـُرَبا

* *

مـــرفوع مقـــام في عتــرة الــرفاعي
مشــــهور حـُسـام يُدعى لدى الــدواعي

مـــــن آل إمـــام ذلّت لــــه الأفــاعي
محجـــوك نظـــام الـــى النبي انتســـبا

غـــوث وولــــي في الجسع أبدى الفــرقا
بحـــــر قـــدسي بالله يُنجي الغرقـــــا
شـــــهم نبـــوي لــه لعمـــري حقــا
ذيـــل علـــــوي على النجـوم انسحبا

أزكى صـــــلواتي للهاشمي الأعظـــم
رب الآيـــــــات كنـــز الهـــدى المطلسم
والآل حُمـــــاتي وصحبه ما دمـــدم
بالنعـــــــــمات حـــادٍ وغيث ســـكبا

**( سيكاه )**

شيخي غـــريب الغـــربا نســـل الحسين المجتبى
مهـــــدي آل المرتضى وارث أصحاب العبـــا

**لازمه**

شبل الرفاعي الكبير    ذي الفضل والشأن الخطير
كم جاءه من مستجير    فَرَدَّ ليا أغلبا

**دور**

أبو البهاء الأحسدي    سليل صاحب اليد
به لعمري نقتدي    به نزيل الكربا

**دور**

مهدي أقطاب الوجود    إمام أصحاب الشهود
فنهجه نهج السعود    لمن رآه مذهبا

**دور**

أتباعه في كل حال    صرنا فأعطينا الكمال
مشرب مهدي الرجال    لنا نراه مشربا

**دور**

صلاة ربي للرسول    والآل والصحب الفحول
والقوم ارباب القبول    ولغريب الغربا

**( رصد )**

المهدي بالعهد    ناب عن أبي العباس

ذو المجـــد والأيــد　　يهــاء الــدين الرواس
سامي الذّرى عالي الجاه　　حامي حمى مــن ناداه
وربــه قـــد أعطــاه　　حــالا يُزيل الوسواس

**دور**

ذا غــوث لــه فضــل　　قــد فاض في الأكوان
لـــه رتبـــة تعلـــو　　مجــداً على كيــوان
قـــد دان لــه الكل　　بالعــرف والعــرفان
ومــن حانــه يحلـــو　　للقــوم لذيــذ الكاس

**دور**

يا بضـــعة الصيـاد　　يا طيِّب المســاعي
يا صــاحب الامــداد　　ويا طويل البــاعِ
قــد قمت بالإرشــاد　　عن جـــدك الرفاعي
وطفت في البـــلاد　　لتدعو لنفع النــاس

**دور**

في الســر والجهــر　　منــك بــدت أســرار
في الطي والنشـــر　　لاحت لهــا أنوار
في الســهل والوعــر　　عمَّت لــك الآثــار
في النهي والأمـــر　　قد أصبحتَ تاج الراس

**دور**

يامُنتهـــى آرابـــي ... وغايـــة الآمـــالِ
أصبحت في اتعـــابي ... وقـــد نمـــا بلبـــالي
بأهلك الأنجـــاب ... كن مُصلحاً أحـــوالي
وصحح لي آدابـــي ... أيا زكي الأنفـــاس

**دور**

يا ربنـــــا يا رحمن ... صلِّي على المختـــار
والآل الزُّهر الأعيـــان ... وصحبـــه الأخيـــار
وابعث سحاب الرضوان ... لحزبـــه الأبـــرار
وكل أهـــل العرفان ... وللإمـــام الـــرواس

**دور**

(            )

كل آنٍ بنا غرام" ووجد" ... وهُيام" للســـيد الرواسِ
نفحات" أصيلة" تتـــوالى ... من حمى سيدي أبي العباسِ
سيدالأولياء ذخري الرفاعي ... عَلَمِ الشرقِ طاهرِ الأنفاسِ
يالفرعٍ في المكرماتِ وأصلٍ ... علويٌّ عالٍ متينِ الأساسِ
فهما بهجتي ومعراجُ قُربي ... للمعالي ومفخري في الناس

*   *   *

ومن زوائد مجموع الأديب الجم للعالم الفاضل السيد كمال الدين افندي الصوفي تغمدهما الله برحمته ورضوانه

(          )

| | |
|---|---|
| شيخنا المهديُّ عالي الهمم | الملاذ المعتمد |
| كل من لاذ بعلياه حمي | من صروفٍ ونكد |

**لازمه**

| | |
|---|---|
| يارعاه الله من غوثٍ مصون | وإمام مُجتبى |
| للهدى شاد بأنواع الفنون | والمعالي مذهبا |
| لم يخف والله من دهرٍ خؤون | من اليه انتسبا |
| واذا ناداه في المصطدم | ذو عناءٍ وشِدد |
| ذلّ في حضرته كل كمي | ولظى الهول خمد |

**دور**

| | |
|---|---|
| ذخرنا الرواس ربُّ العلم | شبل راعي العلمين |
| أحمدٍ مولى جميع الأممِ | سيد الطائفتين |
| مرشد العُرب وشيخ العجمِ | وإمامُ الثقلين |
| شامخُ القدرِ رفيع الشممِ | ذو ارتقاءٍ لا يُحد |
| فهو في الأقطاب عالي القدمِ | لا يساويه أحد |

**دور**

وبهـــاء الدين تاج الأوليا　　من تسامى مظهــرا
ناب في إرب علوم الأنبيـــا　　عنــه ما بين الورى
فلذا بين صـــدور الأتقيـــا　　كان مرفوع الذُّرى
هبة عُظمى بها في القِدمِ　　خصّـــه الله الصمد
وعليهـــــا خط سر القلمِ　　قل هـــو الله أحـــد

**دور**

ياملاذي يا غـــريب الغُربا　　يا ضيا عين الزمـــان
أنت قد سُدت الأعالي رُتبا　　بعُلا فضل وشـــان
وبأهل الله يا ابن النجبـــا　　لك تـــم الشرفان
ولدى المختار ماحي الظلمِ　　نلت عـــزا للأبـــد
فتداركني أيـــاذا الكرمِ　　وأغثني بالمـــــدد

**دور**

سيدي ياقطب أقطاب الوجود　　جُـــد بنيل الأربِ
علّني أكسى جلابيب السعود　　وأفـــــز بالطلبِ
فلقد هدت قوى حيلي القيود　　وتوالت كُـــرَبي
وهمومي قد أبادت هممي　　واصطباري قد نفد
فحماكم في الورى معتصمي　　ورجائي والســـند

**دور**

رضي الله تعـالى عنك ما لاح شمس وقمـر
وعلى آبائك الأطهـار ما بلبل الروض هـدر
وأسـاطين الطريق الكرما نور أبصـار البشر
وصـلاة الله في المختتم وسـلام لا يُعد
للنبي المصطفى ذي العظمِ ماتلا سـبت أحـد

ومن زوائد مجموع الأديب الجم رحمه الله :

(         )

آيـات فضلك يا أبـا العبـاس
فاقت بهـاءً رونق النبـراسِ
لمعتَ كشمس في سـماوات العُلى
أبد المدى من فيض رب النـاسِ
وبدت لنـا بسليلك السامي الذُّرى
غـوثِ الوجود السـيد الرواسِ
علَم الأئسـة تاج أصحاب الوحـا
المـرتجى أبـداً لدفـع البـاس

شيخي بهـاء الدين مولى مـد أتى
سـبق الأكابر في أصـح قيـاس

الظاهـر المخفي والقطب الـذي
ملك القلوب على أجلّ أسـاس
دامت لنـا البركات منك ومنـه ما
هبَّ النسـيم على رياض الآس

وعليكما الرضوان مـن رب الورى
ما دار ذكركما علـى الجُـلاّس
فلأنتما غـوثان لـم نذكركما
إلاّ ولان لنـا الزمـان القاسي

(　　　)

سـاقي النـاس　ياهو　أعطنـي　كاسـي
واحيي أنفـاسي　ياهو　إنـي　رواسي

**لازمه**

شـيخي الـرواس　ياهو　نسـل خير النـاس
كم الوسـواس　ياهو　عـن فتـى قاسي

**دور**

جَــده الصــياد ياهو بضــعة الســجاد
قــام في الأسـياد ياهو مــــلَ نبــراس

**دور**

للـــرفاعي آل ياهو ســـيد الأبطــال
وبأهــل الحــال ياهو طودُهــا الراسي

**دور**

جــامع الالأسرار ياهو وارث المختـــار
في بني الكــــرار ياهو شـــامخُ الراس

**دور**

كم لــــه برهــان ياهو لاح في الأكـــوان
وبشوس الحــان ياهو طاهـــر الكاس

**دور**

وصـــلاة الله ياهو لرســـــول الله
ما ازدهى مــرآه ياهو أخضـــر الآس

(                )

ســـر الله في الأكــوان     مولانا الرفاعي الثـــاني
القطبُ الأصيلُ المهــدي     شـيخ الوجــد والعرفان

**لازمه**

أستاذي بهــاءُ الـــدين     ربّ الصــدق والتمكين
والصياد مـــن متكينِ     أعطاه يـــد البرهانِ

**دور**

من حــال الرفاعي أحـــد     شيخ القوم عالي المسْنَدْ
قد نال الفخـــار الأوحــد     والتصــريف في الأكوانِ

**دور**

شبل المصطفى المختـــارِ     عين الســـادة الأخيــارِ
في الأحـــوال والأطـــوار     أحيـــا ســيرة العــدناني

**دور**

غوثُ الوقت شيخُ العصر     كنزُ العلمِ سيفُ النصر
أبــدى مـــن كمين السر     عينَ الحق للأعيـــان

**دور**

يا مـــولاي بالـــرواسِ     والمـــولى أبي العبـــاسِ

بالهـادي إمـام النـاسِ جُدْ باللطف والإحسانِ

**دور**

أكرم بالسـلام الـزاهر ربي للحبيب الطـاهر
والآل الأولى الأكـابـر والأصحـاب والأعوانِ

* *

( )

للأديب الفاضل محمد ناجي الجم

شـيخ أهـل الشـان مقتـدى الأكـوان
كوكب المجـدِ سيـدي المهـدي

**دور**

تاج أهـل الحـال ملجـأ الأقطـاب
صـاحب الأحـوال منبـع الـرشـد

**دور**

ذو مقـام عـال جـاوز الأمـلاك
رب بـاع طـال وافـر الـرفـد

**دور**

بضعـة الصيـاد صـاحبُ الغـارات
كم بـه قـد ساد صـاح من عبـد

**دور**

نسل زاكي الخال ذُخرِنا أحمد
مَن وُلُوها قال حالة البُعد

دور

قد سما مُذ حاز كف خيرِ الناس
وبها قد جاز كل ذي يد

دور

وصلاة الله دائم الأزمان
لرسول الله صادق الوعد

دور

تغش كل الآل منه والأصاب
ماتلا الأجيال سورةَ الحمد

* * *

(        )

المهدي الأوحد بحر المكارم
ذو المقام الأمجد صدر الأكارم
بجده أحمد تُجلَى العظائم
وبابه يُقصَد لحلِّ العقال

* * *

شيخ أهل الحوبة تاج العارفين
قطب أهل النوبة عين الواصلين

بطراز الهيبة والعزم المتين
حضرةً وغيبة قد ساد الرجال

* * *

كم له من همة وحال جليل
يصرف المهمة بالباع الطويل

وارث الأئمة بالمجد الأثيل
وهو شيخ الأمة بقال وحال

* * *

قد أتتنا منه آيات الكتاب
تجري من لدنه كشأن السحاب

سرها والكُنْهُ علم وصواب
فارضى ربي عنه واتحفه الكمال

* * *

والسلام الوافر ثم الصلوات
للنبي الطاهر روح الكائنات

أولاً وآخر مع التحيات
لقبره العاطر وصحب وآل

*   *   *

(        )

يا إمام القوم يا مهديّ     يا وليّاً جَدّه النبي
بأبيك السيد الرفاعي     قم بحملي أيها الصفيّ

**لازمه**

يا سليل البضعة الزهراء     وعظيم العِترة الغرّاء
داوِ ياغوث الزمان دائي     فهو داء مزمن عصيّ

**دور**

جئتَ من جرثومة السبطين     حافلاً بدُرر القرطين
ولعمري في بني الحسين     أنت ذاك الواحد المعنّي

**دور**

أنت غوث شامخ المساعي     وملاذ حالة الدواعي
فأبوك الجهبذ الرفاعي     ولأمٍّ جَدّك الجيليّ

**دور**

أنت في العصر بفضل الله     كنز عرفان رسول الله

(          )

ملاذي نورعيني رأس مالي        بهاء الدين حلاّل العقال

**لازمه**

إمام الوقت غوث العصر ذخري        عميد القوم فياض النوال
له مـــدد له باع طـويل        قويّ العزم في حل العقالِ
زعيم بني الوصي اليوم حقا        وشيخ كبارهم اهل المعالي
تموج به بحور العلم موجاً        فتقذف بالجواهر واللآلي
سليل السيد الغوث الرفاعي        ابي العلمين ساطعة الكمال
وللجيلي ترفعه جدود        بحبل الامّهات أولوا اتصال
تسلسل من سنا الشرف المصفى        كريم العِرق من عمّ وخال
غريب أكابر الغرباء أعني        ضخام المجد في قال وحال
نحاضره بصدق القلب منا        فتُنسف غُصّة النوب الثقال
نلوذ بـــه ونجعله ضراعا        لطه جَده طود الجـــلال
عليـه الله صلى كـل حين        ومن والاه من صحب وآل

(      )

مولاي يامهـــديّ يا أيهـــــا الصفيّ
سما ذُرى المعــالي مقــــامك العليّ

* * *

أفردت بالمســاعي وأشــرف الطبــاع
والـــدك الرفــاعي وجَـــدك الوصيّ

* * *

لك المقـــام العــالي في ســدرة الكمــال
وأنت في الأبطـــال هزبرهـــا الأبيّ

* * *

عــن جـــدك الصياد تنـــوب بالإرشــاد
وضـــاء في البـــلاد كوكبك النـــوريّ

* * *

فأنت غـــوث العصر وتاج أهــل الفخـــر
بالعلم مثـــل البحــر عــــرفانك الوفيّ

* * *

أنت سلطان رجـــال الله فردهم مولاهم المــرضيّ

**دور**

جئتَ من أرومـــة الصياد مفخراً لخُلّص الأجـداد
ونشرت العِلم في البــلاد فازدهى مظهــرك النوري

**دور**

يانقيّ الفــرع مـــن خزام يا ابن غُرٍّ السادة الأعلام
لك مني طيّب الســــلام كــل آنٍ مســكه ختميّ

* * *

(            )

نور الحــــال من حضرة الرفاعي
للأبطـــــــال بدا زاهي الشعاعِ

**لازمه**

رب اليـــــد والبرهان المؤيّد
لن يُجحـــد منه الفضلُ المخلّد
كم قـــد شـد عزم عانٍ مُبدد
وأيّـــــــد مُضنىً أخا انقطاع

**دور**

ذو الآيــــات والغارات الجليـه

والعـــــادات والهمة العليـه
في الشـــدات نجداته قويـه
فعّـــــالات كالبرقفي الإسراع

**دور**

غوث النـــاس بحر النوالالأمجد
وفر البـــاس ابو المعالي أحمد
كالألمــــاس كلامه المنضـد
والـــــرواس عنه أعلى المساعي

**دور**

ذو العـــرفان شيخي بهاءُ الدين
عالي الشـــان وصاحب التمكين
والبرهــــان وافاه من متِكين
عــن إيقـــان منصيّاد السباعِ

**دور**

صــــلى الله على الحبيب الهادي
سـامي الجـاه محمـدِ الآبادِ
نـــورِ الله وشفيع العبادِ
ما نــــاداه يرجو نداهُ داعي

*     *

آثـارك الجليلـة عقودهـا جـزيلة
وأمـك الأصيلة والدهـا الجيلي

* * *

لسيدنا السيد محمد ابي الهدى وارث الممدوح رضي الله عنهما

(    )

إقرأ لنـا برقسة البُلبل واذكر لنا المهدي نعم الولي
الغوث قطب العصر أستاذه وجه علي بـدره المنجلي
سيد أهـل الله سلطانهم ذو الشأن والقدر الجليل العلي
عالم أهل البيت حامي الحمى رحب الذراع الذخر في المشكل
مولى بـه تبتهج الأوليـا وعتمة الجُلّى بـه تنجلي
شيخي ومولاي وذخري الذي أحمى به من دائي المعضل
ناب رسـول الله في آله وقام بالإرث الصريح الجلي
والله ما حاضرته مـرّة إلاّ وكالبرق أتى الخير لي
أعتـابه موئل قلبي اذا ضقت ويالله مـن موئل
يزهو به صف ملوك الوحى في كل رحب كان أو منزل
لا زال غيب الفضل في رحبه ينهلّ بالمسـك والمنـدل

* *

لسيدنا السيد محمـد العبدلي تلميذ الممدوح رضي الله عنهما

(      )

شيخي بهاء الدين مهدي الحمى | الأوليـاء كلهـم عيـاله
رقى بمعراج المعالي رتبـة | على البدور سحبت أذياله

*

لسيدنا المعظم السيد محمد أبي الهدى وارث الممدوح رضي الله عنهما وقدس سرهما

(      )

سيدنا المهدي سلطان الحمى | جـلاله شـاكله جمـاله
مُفْرَدُ أهل البيت إن عرّفته | وإنمـا كلامـه كمـاله

*   *   *

لسيدنا السيد محمـد العبدلي تلميذ الممدوح رضي الله عنهما

(       )

الى المهديّ أنسب في طريقي      وذلك في التسلسل أحمديُّ
ويكفيني لسـدته انتمائي      وحال الحشر إني مهدويُّ

* * *

لسيدنا السيد محمد ابي الهدى وارث الممدوح رضي الله عنهما

(       )

دنا من حضرة التقريب شيخي      ومظهره بِها البدر السنيُّ
هو المهـدي أستاذ البرايا      سليل المصطفى الفرع الزكيُّ
تصدّر في حضيرتها فقلنا      ترقّى في منصّتها الوصيُّ

* * *

من التحدث بالنعمة عملا بالنص القرآني قول سيدنا القطب الفرد ، الرفاعي الثاني ، السيد محمد مهدي الرواس ويعني نفسه رضي الله عنه

(        )

طلاسم كنز الغيب في كـــل حضرة
مؤلـَّـقـــــة حللت عقــدة رمزهــا
خزاناتهــا مرصوصــة بجواهـــــر
وإني بهـــا في النظم فلذة كنزهــا

*   *   *

وله أيضا رضي الله عنه من قبيل التحدث بالنعمة

للأولياء مراتب مخصوصة        وأنا غريبهم بكل شراعِ
فالنص عن طهوحيدرصنوه        إرث ومرفوع المقام رفاعي

*   *   *

وله أيضا رضي الله عنه من قبيل التحدث بالنعمة

(        )

كشفتُ عجاج أرباب التدلي        ومـَلـَّكني أزمـَّتهـــا النبي
وأعطاني الوصيُّ بها عهوداً        فها أنا في وصيته الوصيُّ

*   *   *

ومن التحدث بالنعمة ايضا وهو شأن العارفين فانهم يثنون بذلك على مولاهم المتفضل المنعم الواحد الأحد المعبود ، وبما يتعلق بهم خاصة يقفون أبدا ملتزمين الأدب العالي عند الحدود كشأن جدهم المشرّع ﷺ القائل

« أدّبني ربي فأحسن تأديبي » « أنا سيد ولد آدم ولا فخر »

أو كما قال . فمن التحدث بالنعمة قول سيدنا السيد محمد ابي الهدى الصيادي الرفاعي يترجم نفسه الشريفة لمن يجهله وإلا فهو عند من يعرفه حق المعرفة وإن لم يعاصره أجلّ وأرفع مما تسطره الأقلام وتضمه الصحف اللهم إلاّ ماتكنّه صحائف قلوب العارفين والمحبين قال رضي الله عنه

| | |
|---|---|
| لي مظهر علي | ورونقي قدسي |
| فوالدي عليٌّ | وجَدي النبي |
| وذخري الرفاعي | وشيخي المهدي |
| أبي الفتى المفدّى | وادي الندى الوفي |
| وسادتي رجال | جحفلهم غيبي |
| فإن بغى حسود | لا تعجلي يامي |

مظهرنـــا مأمون حاســدنا مخــزي
تحفـــه البــلايا ونشــــره فطي
ونحن في أمـــانٍ وقـــــدرنا عليٌّ
مصــون بالتجلي ذا البيت الأحمــدي
رجــاله أســـود وعـــزمهم قوي
يحرســـهم بســر جـــدهمُ الوصي
فــلا تقــــل تقضّي وقت لهــــم عصي
كــان لســر حــكم مضمونــه مقضي
وبعـــده فدهرا جاحـــدنا مكوي
فهـــذه شـــؤوني وســـري الجلي
طرازي المعـــالي ناســـجها علي
وجَـــدي الرفاعي بـــه يُضيء الحي
أكسبني فخــــاراً رونقـــه نوري
وكـــل قومي زُهــر والطـــور فاطمي
ولن يـــرى مهنــاً من شيخه المهــدي

* * *

# الباب السابع
## في مدح ساداتنا السادة آل الرفاعي
رضي الله تعالى عنهم وقدس سرهم

**( حجاز اكرك )**

| | |
|---|---|
| الله ياهـــــلالهم | مَثّل لنـــا خيالهم |
| وانت ياحادي الجِما | ل صف لنا جَمالَهم |
| ويانسيم الصبح رُح | مشابهــاً دلالهـــم |
| مُرَّ لطيفـــاً سارياً | وانسق علينـــا حالهم |
| وقل لهـــم اذا خلوا | مُرتِّحـــاً خِلالهم |
| ولا تفـــه اذا جلوا | وأبرزوا جَـــلالهم |
| هل ذكروا عبداً لهم | لا ينتمي إلاّ لهـــم |
| رام بعـــزم قلبـــه | مـــن الورى أطلالهم |
| وروحـــه مولوهـــة | أحلّهـــا ظلالهم |
| حـــلاله اذ دمـــه | غيباً غـــدا حلالهم |
| صان الإله أبـــداً | بقدســـه كمالهـــم |
| تعشق روح كل ذي | حقيقـــة خصـــالهم |
| والأوليـــاء أنزلوا | ببابهـــم آمالهـــم |

* * *

**( صبا )**

يا آل محمـــــــــد    ذي الفخـــر المخلد
فضـــلاً أسعفونا    بالهادي المجـد

**دور**

يا آل الرســـــول    يا نســل البتــول
جودوا بالقبــول    فالخطب قــد اشتد

**دور**

يا آل الـــــرفاعي    عظيم المســـــاعي
غـــوثا في الدواعي    يا أشبال أحمـد

**دور**

يا آل الـــوصيّ    وصيّ النبــــي
ذي الشــأن العليّ    أطلقــوا المقيَّـد

**دور**

يا آل الســـبطين    أعني الحســـنين
لكـــم في الكونين    برهــان مؤيَّـد

**دور**

يا آل الأيســـــة    يا أعلام الأمَّــــة

كم لكم من همة　　تجمع المبدد

**دور**

أزكى الصلوات　　لذي المعجزات
والآل السادات　　ولصاحب اليد

*

(　　)

الى الرفاعي الرفيع المجد　　سلطان اهل الله رب اليد
أرفع بالشوق الملح وجدي　　ولابنه الصياد ثم المهدي
وأشتكي من صادعات البُعد　　ومن زمان ضاق فيه جهدي
فأحمد القوم الجزيل الحمد　　رحابه العالي مدار السعد
وبابه للمدد المتد　　ولأفانين الهدى والزهد
كم مرة قام بصد الضد　　وقدّه بنصل عضب هندي
بمدد الله القوي الفرد　　وهمة الهادي العظيم الجد
والده الأعلى وخير الجد　　وملجأ الحر وذخر العبد
به علا أحمدُ أهل الرشد　　وسادهم في قربهم والبُعد
والسيد الصياد كنز الرفد　　الصادق الزهد الوثيق العهد
وشبله القطب الجليل المهدي　　هم روح ركبان الطريق عندي

أقمارأهل الحق زُهرالأسد　　في كل غور وبكل
عليهمُ سلام مولى السعد　　مستغرق للحد بل ر

*　　*　　*

**( سيكاه )**

آل مولانا الـــرفاعي　　شيخ كـــل الأوليـــاء
شيَّدوا في كــل قاعٍ　　مظهـــراً فوق السماء

**دور**

إبنـــه الصياد يزهـــو　　ثابتا بالحـــال عنـــه
والفتى الكيـــال منـــه　　نال عـــز الارتقـــاء

**دور**

وفتى الأبطـــال جنـــدل　　والحـــريري المُبجَّل
ولعز الـــدين جحفل　　بين حـــزب الأتقيـــاء

**دور**

والـــولي السببي　　والحـــوراني الزكي
ومـــن الراويّ رِي　　لصنوف العـــرفاء

**دور**

وابن عجــلان المقــدم        والبـُراقي   المكـــــرم
وأبو الشباك يـُنظـــــم        في صــــدور الأصفياء

**دور**

آل نجم الــدين أحمد        وبنـــو الشمس محمــد
كلهم في آل أحمـــــد        من فحول الأوليـــــاء

**دور**

ربنا بالنــــور صـُنهم        وأثبنا الخير منهــــــم
وارض يا مولاي عنهم        في صباح ومســــــاء

*

**( سيكاه عراقي )**

نادي مولانا غريب الغــربا        وأبا الأحوال ذ ُخري رجبا
والجليل القدر وادي قدسهم        وابن خير الله تـُعطي الأربا

**لازمه**

إنما المهديّ أستاذ الجميع        شيخهم في كل منوال منيع
صاحب العرفان والشأن الرفيع        وارث الأطهار من اهل العبا

**دور**

وطويل الباع ذو العليا رجب　　الرفاعي الحسيني النسب
كم له من نجدة عند الكُرَب　　وعنايات دفعنَ الكُرَبا

**دور**

بركات الله قد عمّت حسن　　مُنتقى أهل الوحا وادي المنن
فاز بالإسعاف من جد الحسن　　وسما حتى الثريا رُتبا

**دور**

وابن خير الله مولانا علي　　صاحب الأسرار والقدر العلي
من وليٍّ عن ولي عن ولي　　سَلْسَلته الطيبون النجبا

**دور**

سادتي يا آل صياد القلوب　　يا كنوز الحال في طي الغيوب
لاحظوني أوهنت حالي الذنوب　　وزماني قد أراني العجبا

**دور**

وصلاة الله تُهدى والسلام　　لأبيكم سيد الرسل الكرام
والى الأصحاب والآل الكرام　　ولمولانا غريب الغربا

*

ولسيدنا السيد محمد ابي الهـدى الصيادي الرفاعي رضي الله عنه

( )

ثلاثـــة أسياف أصـول بحدهـا
على مُعتم الأيام والخطب والضـد
أبو البركات الفحلُ ذُخري وصنوه
عليٌّ ابن خير الله والسيد المهـدي

* * *

( )

أصول على دهـري بسيفين منهما
بوارق سر الله بالنصـــر تنجلي
وتأتي فيوض العون من كل جانب
ابو العلَمين المـــرتجى وأبو علي

( )

آل الرفاعي الأكابـــر ساداتنـا الأحمديـة
مثل الأسـود الكواسر بل كالشموس المضيّة

**لازمه**

قف بالخضـوع لديهم ورُح بصـدق اليهم
متى حُسبت عليهـم أمِنت هـم البريـة

**دور**

فهـم كنـوز الولايـة وهم بـدور العنايـة
كم قرّبوا بالهـداية يومـاً قلـوباً قصية

**دور**

أهل الخصال الحميـدة والخارقات العـديدة
أهل الشؤون الوحيدة بكشـف عبـأ البليـة

**دور**

كل الندى مـن لدنهم ويُنقل الفضـل عنهـم
ناهيك يا صاح منهـم بالسـادة المهدويـة

**دور**

صـلاة رب الوجود على منـار السـعود
والآل أهـل الشـهود والصحب أهل المزيـة

* * *

**( صبا )**

آل مـــولانا الرفاعي في الوجـــود كالأسود
وعليهـــم في الدواعي ياحسود لن تســـود

**لازمه**

هم بنور الغوث المؤيّد ذي الكمال والجـلال
سيد الأقطـاب أحمـد ذي الصعود بالشـهود

**دور**

يـــده البيضاء تذكر بالسماح والنجـاح
ولكم منهـــا تفجـر بحـر جـود للـوفود

**دور**

آلـه أهـل المفـــاخر والفهـــوم والعلوم
ولهم أعلى المظـــاهر بالعهـود والسـعود

**دور**

كم رماهم وَهْم حاسد بســـلام كالسـهام
فجرت فيـه العوائـد بالكمـود والخمود

**دور**

آل غـــوث الثقلين مـــن يرام للمـــرام

وهـو في بيت الحسين ذو شـهود كالجدود

**دور**

رب أنعـم بالصـلاة لإمـام الكائنـات
والى الصحب الكمـاة يـا ودود يـا ودود

*

**( صبا )**

يا آل الرفاعي السلطان من قـد علت نجـداته
جودوا لعبـد حيران فأنتـم سـاداته

**دور**

يا أهل الجـاه العـالي يا أقطـاب الرجـال
منكم سحاب الإحسان تواردت خيراتـه

**دور**

تروى المعالي عنكم مـن كـابر عن كـابر
وكـم رأينـا منـكم عجـائب المآثـر
يا سـادة الطـريق يا أنجـم التحقيق
برهانكم في الأكـوان مشـهودة عاداتـه

**دور**

حزتم بعليا أحمد مواقع الكواكب
فذاك الغوث المفرد في الشرق والمغارب
له اليد الزكية والهمة العلية
وفي سماء العرفان منشورة راياته

**دور**

سلطان أهل الحضرة وشيخ أهل الزيق
وكم له من نظرة قادت الى الطريق
سيف الأقدار القاصم للجاحد المخاصم
وعند عقد الميدان فعّالة غاراته

*

أزكى صلاة الباري على الرسول الأمجد
والآل والأصهاري والصحب أهل السودد
وشيخنا الرفاعي والقوم والأتباع
ما جاءهم بالإذعان عبد ضاقت أوقاته

*

( )

شـــيخ براوة عنـــه العارفون روت
مسلسلات أحاديث الهـــدى غـُررا
سمعت أخباره قِـدماً ومـُذ شهدت
عيني مـُحيـّاه فاق المخبـَر الخبـــرا
شيخ الحقائق عبـــد الله من ظهـــرت
به شؤون أبي العبـــاس فاشتهرا
ومن يكن وارثاً جـــداً كأحمدهم
لا بدع في رُتبة البرهان إن ظهـــرا
مسلسل مـــن صميم الآل ذو شرف
منـــاره في التعـــالي زاحم القمـــرا
لـــه علينـــا عهـــود لا نخالفهـــا
نحن على عهده إن غـــاب أو حضرا
ماذا أقـــول بـــه والله أيـَّـــده
بسر حـــال لأرباب القلوب سرى
هذا الرشيق المعـــاني في معـــارفه
هذا ابن شيخ العـُريجا ملجأ الفقرا
قل للحسود تأخـَّر إنهـــا قِـسمٌ
فيهـــا الأمـــام أمـــام والوراء ورا

ياقبر راوة تسقيك الغيوث نـدى
عليك من حضرات القـدس منهمرا
ولا عدتك سحاب الفيض ماطـرة
ما السيل يوما بفيفاء البطاح جرى

* *

( )

| | |
|---|---|
| عطفـاً يا أسياد | يا بني الصـياد |
| يا آل الـرفاعي | يا أهل الامـداد |

**لازمه**

| | |
|---|---|
| جدكم في البصرة | عظيم المقـام |
| شيخ أهل الحضرة | وغـوث الأنام |
| فامنحونا نظرة | تداوي السـقام |
| وتـولي المسـرة | وتمحو الأنكاد |

**دور**

| | |
|---|---|
| كم لكم من همة | لحـل القيـود |
| وكشف المهمـة | ونيل السـعود |

يا نسل الأئمة سادات الوجود
عنكم في الأمة يؤخذ الإرشاد

**دور**

قد سما علاكم بالغوث الكبير
وانجلى معناكم كالفجر المنير

من لنا سواكم يا آل البشير
نحن في حماكم من هول الميعاد

**دور**

وصلاة الباري تهدى للرسول
أحمد المختار ذي الجاه المقبول

والآل الأطهاري أبناء البتول
والصحب الأخيار أقمار العباد

* * *

**( حسيني وصبا )**

يا بني الصياد نظرة إنني يا قوم حائر
سركم في الكون ساري باطناً يجري وظاهر

**دور**

مرتقـــاكم بالمســـاعي بصـــعود وارتفـــاع
جـــدكم ابن الـــرفاعي ســـيد القـــوم الأكـــابر

دور

نور مســـراكم توقّـــد بالولي الصـــياد أحمـــد
وهو في الأقطـــاب مفـــرد كـــابرا مـــن بعـــد كـــابر

دور

عبـــدكم يحيى دعـــاكم هـــام قلبـــاً في هواكم
غاب وجـــداً عـــن سواكم وبكم لا زال حـــــاضر

*   *   *

**( سيكاه وصبا )**

بشيخنا المهدي والشيخ رجب والحسن الوادي الولي المنتخب
وبعلي ابن خير الله مَـــن سما المعالي نرتجي نيل الأرب

دور

فالسيد المهدي أستاذ الزمان ورجب كنز من السر المصان
وحسن برهان ارباب العيان وابن خير الله مضمار الأدب

دور

السيد المهدي معراج الوصول ... ورجب لا شك برهان القبول
وحسن سُدنا به بين القفول ... وبابن خير الله زحزحنا الكرب

**دور**

السيد المهدي باب الأوصيا ... ورجب جاذب فيض الأصفيا
وحسن جالب عون الأوليا ... وبابن خير الله اسعاف الطلب

**دور**

السيد المهدي محبوب الرسول ... ورجب يتلوه في هذا القبول
وحسن قُرّة عين للبتول ... وابن خير الله للزهرا سبب

**دور**

فهؤلاء الأولياء الاربعة ... لهم لدى أهل المعالي شعشعة
شادوا طريقة الهدى المتبعة ... وأحكموا عن أهلهم مجد النسب

**دور**

عليهم الرضوان من رب الأنام ... ماطاب بعد مبدءٍ مسك الختام
ودائما ألف صلاة وسلام ... تُهدى لطه المصطفى عز العرب

* * *

**( بيات )**

لُذ بالإمــام المكــرم      والهيكل المطلســــم
شيخي علي الخـزامي      ابن النبي المعظـــــم

**دور**

سامي السلوك الرفاعي      ملاذي حــامي الأتباعي
مُــذل هــام الأفاعي      من راق كأســه المحكم

**دور**

يا شــبل خــير البريــة      يا ابن البتــول النقيــة
يا صــور اهل المزيــة      فأنت في الحـــال أعلم

**دور**

يا غوث كــل البــرايا      يا كنز اهــل العنايــة
فمنك نرجو العطـــايا      في بحر جــود مطمطم

**دور**

يا ابن الإمــام الصياد      يا غوث اهل الارشــاد
عليك كـــل اعتقادي      يا ابن النبي المفخـــم

**دور**

أنت جـــواد كــريم      أنت غيـــاث عظيم

أنت مــــلاذ جسيم     من لاذ فيك لم ينــدم

**دور**

فأنت السـيد المفـرد     وأنت صــاحب السودد
أغث بجَــدك أحمــد     يا ابن الحســين المكرم

**دور**

بواد قـــدس المؤتمن     السيد الســامي حسن
تـــدارك بفيض المنن     بحق مَن حَلَّ الحــرم

**دور**

وبالرواس المهـدي     سلطان كـــل ولي
صاحب العـزم القوي     أفض علينـــا بالنعـم

**دور**

ذخري يا بـدر الدجى     انت مــلاذي والرجـا
مالي ســواكم منتجـا     وأنتم أهـــل الشيم

**دور**

صــــلاة رب الأرباب     على النبي والأصحــاب
وابن الــرفاعي الأوّاب     وشيخي صــاحب العلم

**دور**

ايا صـــدور الأوليـــا يال الرفاعي المحتشـــم
غوثاً بجـــاه الاوصيا ولاحظـــونا بالهمم

**دور**

يا قومنا ضاق الخنـــاق وشـُدّ بالخطب الوثاق
بالله من بَرِّ العـــراق ثوروا بركبـــان الشيم

**دور**

عاداتكم جبـــر القلوب بفضل عـــلاّم الغيوب
وجاهكم يوم الكروب في الحال يمحو ما دهم

**دور**

يا آل خير المـــرسلين يانســـل زين العابدين
مقـــامكم في العـــارفين هو المقـــــام المحترم

**دور**

أنتم سلاطين الرجـــال أهل المعـــاني والكمال
وبينهم في كـــل حـــال دهراً لكم أعلى قـــدم

**دور**

دخيلكم حاشا يُضـــام وانكم زُهُر الكـــرام
على أبيكم الســـلام ما ســـار ركب للحـــرم

* * *

(          )

غُرٌّ السجايا زُهر المساعي
أهل المزايا بيت الرفاعي

دور

فالفيضُ عنهم ومن لَدُنهم
والنور منهم ملأُ البقاعِ

دور

آلُ محمد طه المؤيَّد
أبناءُ أحمد رحبُ الذراعِ

دور

بحر نداهم ذُخر حماهم
شمسٌ هداهم للاتّباعِ

دور

فاخضع لديهم بين يديهم
عَوِّل عليهم عند الدواعي

دور

بيضُ اليدينِ في الحضرتين

آلُ الحسينِ بلا نزاعِ

**دور**

أهل الخوارقْ رغم المشاقق
شُمٌّ السباعِ

**دور**

يا رب عنهم فارضَ وصُنهم
ما قام منهم لله داعي

*　　*

(　　)

لُذ بطه الهاشمي والرفاعي الصفي
وبصياد المعالي وخزامَ الموصلي

**دور**

لُذ بهم في النائبات لدفاع النازلات
كم لهم من خارقات بجلال نبوي

**دور**

فالرفاعي الإمام وابنه القطب خزام

لهـــا يعلو المقـــام بالفخـــار العَلَوي

**دور**

فخـــزام قـــام عنـــهُ نائبـــاً بالحـــال يزهـــو
لاح في الحدباء منـــهُ مظهر المجـــد السني

**دور**

شـــبل صياد القلـــوب نســـلُ فرسان الغيوب
كم لـــه عنـــد الكروب من غيـــاثٍ أحمدي

**دور**

رب انعـــم بالصـــلاة لإمـــام الكائنـــات
والى الصحب الكمـــاة وبني الطّهـــر علي

* * *

(          )

احمـــد الرفاعي سلطان الرجال
مرعب السباعِ نبـــوع الكمال

**لازمه**

رونق الولايـــة في اهل القبـــول
مظهر العنايـــة حبيب الرسول

سُلَّم الرقايــة　　لأهل الوصول
بارق العنايـــة　　حلاّل العقــال

دور

ناب فينا عنـــه　　شـبله الصياد
فالأيادي منــه　　تتــرا للعبــاد

وهو معنى كنــه　　عن طور السجاد
تبــدو مــن لدنه　　هاتيك الخصال

دور

والمهدي الأعظم　　تــاج الواصلين
نجـله المكــرم　　رأس العــارفين

بحــره المطمطم　　يجــري باليقين
فالكنز المطلسم　　هـــو بين الآل

دور

غوث هذا العصر　　آيــة الرحمن
طرز سطع البــدر　　في سمك الكيــان

قد جلا كالظّهــر　　رموز المثـــان
وهو دهراً ذخري　　في الدّهم الثقال

دور

وصـــلاة الله للهـادي الأمين
تاج رســـل الله نور العـــالمين
ولأهل الجـاه الآل الطـاهرين
ورجـــال الله صحبه الابطال

* * *

(       )

أغث ياذا اليـد القدسـيه أغث يا سـيدَ الصوفيـه
تداركنـــا ولا تتركنـــا وقم بالهمـــة العلويـــه

**دور**

ألا يا سـيد الأقطـــاب ويا تاج الأولى الأنجـاب
لجـأنا منـك بالأعتـاب أغث ياســاكن البريـه

**دور**

تدارك يا أبا العبـــاسِ ويا ابن المصطفى للنـاسِ
بجـاه السـيد الـرواسِ رئيس الفرقـــة المرضيه

**دور**

بسلطـان الحمى الصيادِ سليل الهاشمي الهـــادي

رفيــع الهمـــة السجادِ     عظيم الحضـرة الغيبيــه

**دور**

وصــلى اللهُ رب الخلقِ     على المختــار شمس الحق
أبي الغارات فجر الصدق     إمــام الأمــة الأميــه

* * *

# الباب الثامن
## في مديح ساداتنا السادة بني السيد الصياد
رضي الله تعالى عنهم وقدس سرهم

**السمر العوالي ، والبيض الحداد**
**مشهورة دون كل موالي ، بأكفٍّ بني الغوث السيد الصياد**
**رضي الله عنه وعنهم**

**( سيكاه )**

يا بني الصياد يا آل النبي
أسعفونا يا كرام العرب

يا بني الصياد أنتم جَدكم
عمدة الراجي وغوث المذنبِ

أنتم شمس سماء الفضل إن
أطنب المداح أو لم يُطنبِ

كم وشى الواشي ليزري قدركم
ما وشى الواشي نشا عن كذب

علَم الشرق إمام الأوليا
سيد القوم رفيع المنصب

أنتــــم آل الـــرفاعي الـــذي
ســــاد في مشرقهــــا والمغــرب

والـــذي قبَّــل يـــد المصطفى
بعــد عصـر وقُبَيْل المغـــرب

بين حُجّــاج وذا أشــهر مـــن
شمس ظُهر ما انطـوت في غيهب

وعليّ القـــدر منكم عمــــدتي
رُكن ظهـــري كعبتي بل مطلبي

الخُزامي الشــذا بحـر النــدى
ذاك أفديـــه بأمـــي وأبـــي

وصـــلاة الله تُهــــدى أبــــدا
لإمــام العُجـم ثــم العـــرب

ولآل وصحـــــاب عظُمـــــوا
ولصـــياد القلـــوب الأنجــب

* * *

(صبا)

علي الخـــزام مرشـــد الأنام
ممدوح المـــزايا شريف المقــام

يا ظاهـــر السر في الجهـــر والسر
يا طاهـــر السر يا نسل الكرامِ

* * *

يا عالي المساعي يا زاكي الطباع
يا إبن الرفاعي يا شبل الإمامِ

* * *

كريم الأصــول من آل الرســول
يُنمى للبتــول بضعة التهــامي

* * *

صاحب الامداد طاهر الأجــداد
مــن بني الصياد شيخ قُطر الشام

* * *

كم لــه كرامــه عزّت مقــامه
رفيــع الدعامه ناشر الأعــلام

* * *

معـــدن العطايا معـــدن السجايا
كشّـاف البـــلايا والمقام السامي

* * *

رب الســـر البارز جهـــراً بلا حاجز
من شيخ العواجز فاز بالإنعـــام

* * *

ذو المدد الحاضر في البادي والحاضر
كابراً عـــن كابر وارث الإلهـــام

* * *

صـــلوات الله لعظيم الجـــاه
والآل الأنـــزاه والصحب العظام

* * *

**( سيكاه )**

وجـــدي وفرط غرامي لشيخ أهـــل الهُيـــام
نســـل الإمام الرفاعي شيخي عليّ الخـــزام

**لازمه**

فهــو الولي المفضــل      الهاشــي المسلســل
الخالـــدي المبجّل      شيخ الشيوخ الكــرام

**دور**

لــه جليــل المنــاقب      إرث الجــدود الأطايب
ومــن يديــه المواهب      فيّاضـــة للأنام

**دور**

جــود وحــال جليل      لــه وبــاع طــويل
بــه يصــان الدخيــل      رغمــاً لأهل الخصــام

**دور**

شــيخ لــه في الولاية      طــور عظيــم العنايــة
له مــن الحــال رايــة      منشــورة في المقــام

**دور**

يا ربنا بالصـــــلاة      اكـــرم عظيم الصفات
ذي النــور والمعجزات      سر الوجــود التهــامي

* * *

(     )

نحن بالذكــر لنــا فــرط غــرام
تبعــاً للمصطفى روح الأنـــام

وعلى نهــج الــرفاعي الإمــام
شــيخنا الشــيخ عليّ بن خــزام

**لازمه**

قطب اصحاب الصفا زاكي الأصول
بضــعة الســادات اولاد البتــول

كوكب الأعيــان مــن آل الرسول
شــيخ ارباب المعــاني والهيــام

**دور**

جــده الصياد صياد القلـــوب
ذو التــرقي في معــاريج الغيــوب

كم بهم قــد فرّج الله الكــروب
عن قلوب قد غدت نهب الســقام

**دور**

يا علي الجـَـد يا سـامي الشرف
يا عظيـم المجـد يا عالي السـلف

منك نور الفضـل باقٍ في الخلف
إرث بيت مـن إمـام عـن إمـام

**دور**

لـك سـيف الله بالأطـوار جـاد
فبطَوْر الحـال عطَّـرت البـلاد

فتـدارك مـن لـه صـدق وداد
لـك ممـزوج بوجـد واصطلام

**دور**

رضي الله تعـالك عنـك يا
شـبل سلطان جميـع الأوليـا

وعلى جـدك تـاج الأنبيـا
دائمـا ألف صـلاة وسـلام

* * *

(          )

طاب كأس الغـــرام      مـــن علي الخـــزام
فهـــــو في الأوليـــا      شيخ أهـــل الهيـــام

**لازمه**

وارث   الأحمـــــدين      فـــرع آل الحســــين
بأبــــــي العلمـــين      عــــز عليـــــاه دام

**دور**

حيــــــدري   الهمم      خالـــــدي   الشـــيم
فـــاض منــه الكـــرم      والهـــدى   للأنـــام

**دور**

بضــــعة   الطـــاهرين      نســـل طـــه الأمين
نخبــــة   العـــارفين      نور عـــين الكـــرام

**دور**

شبل شيخ العــــراق      الوســـيع   الـــرواق
ذا متى الأمــر ضـــاق      عبــــده   لا يضـــام

**دور**

ذو النـــدى الأوحـــد  كعبـــــة المقتــــدي
مـــن بلثـــم اليــــــد  نال أعلى المقــــام

**دور**

وصـــــلاة الرحيـــم  للنبــــي الكـــــريم
وبهـــــب النســـــيم  فعليــــــه الســـــلام

* * *

(  )

شـيخي وشـيخ الأنام  علي بن خـــــزام
نجــل الامــام الرفاعي  ونســـل طــه التهامي

**لازمه**

لـــــه الأيادي العليــــه  والهمم العلويــــــه
وبين أهــــل المزيــــه  له رفيــــع المقــــام

**دور**

مـــن خالد ذي المعـــالي  وأحمـــد ذي الكمـــال
صياد لب الرجــــــال  فـــــاز بأوفى الســـهام

**دور**

يا ساكنَ حِيش كن لي    إن لم تكن لي فمن لي
فقـــد أتيت بذُلّي    اليك يا إبن الكـــرام

**دور**

فأنت كنــز العطـــايا    وبحــر كــل المـــزايا
وفي عظيــم الســجايا    سُدت على كــل سامي

**دور**

لجئت أرجـــو نوالا    منــك وحــالا وقــالا
فلا تضـــع لي سؤالا    يا ملجأي واعتصـــامي

**دور**

صـــلاة ربي الرحيم    على النبي العظيـــــم
ما قال راجي الكــريم    شيخي وشيخ الأنـــام

*   *   *

(        )

سراج الــدين مــولانا    بـــه طــابت حُمّيانا
سليل الســيد الصياد    أجلّ القـــوم عرفانا

**لازمه**

رفاعيّ كـريم الخـال 	إمام ساد أهل الحـال
هو المقـدام للأبطـال 	اذا ما حلّ ميـدانا

**دور**

أصيل من بني المختـار 	ومـن ذريـة الكـرار
له في أشرف الأطـوار 	مقـام قـد علا شـانا

**دور**

خزاميٌّ سما العليـا 	وأحْيِي الحال مُذ حيّا
سراج الدين والدنيـا 	أعـم الركب برهانا

**دور**

بدا في مظهـر البـدر 	فأبدى طلعـة الفجـر
هزبر قـام في العصـر 	لأهـل الله سـلطانا

**دور**

تدارك يا سراج الدين 	ويأذا المجـد والتمكين
لك الصياد مـن متكين 	أفاض السـر ألـْوانا

**دور**

عليكم أشرف الرضوان 	بعطر الفضل والإحسان
مدى ما هذه الركبـان 	طوت في السـير قيعانا

* * *

(        )

يا سراج الـــدين		يا شـــمس اليقين
جَـــدك الصياد		صـــاحب التمكين

دور

للـــــرفاعي آل		أنتَ يا مفضال
وبأهل الحـــال		ملجـــأ اللاجين

دور

كـــم لكم آيـــات		تمحو الظلمات
أنتم الســـادات		زُهـــر العارفين

دور

يا ذوي الامداد		يا بني الصـــياد
أحمدَ السجاد		ذخري عز الدين

دور

جَدكم أحمـــد		ذوالشأنُ الأوحد
مَن بســـد اليـــد		فاق الصالحين

دور

يا ســـراج الله		في بـــــلاد الله

يا ابن عالي الجاه　　زين العــابدين

**دور**

أنت في الأقطــاب　　حـُجة الأنجاب
كعبــة الطلاب　　روح السالكين

**دور**

ذو يـــد تـُرجى　　فيضها قــد جــا
من أبي العرجــا　　شيخ الواصلين

**دور**

فضلك الجاري　　سره الســاري
فاطف لي نــاري　　بالنــور المبين

**دور**

وصـــــلاة الله　　مــلأ مـُلـْكِ الله
لرســـول الله　　تاج المــرسَلين

*　*　*

(　　)

رجب" ابو الأحـــوال　　ذو الســر والمعـــالي
بجـــده الــرفاعي　　لــه المقــامُ العــالي

**لازمه**

سلالةُ الصياد من آل طه الهادي
ورونقُ الآسادِ يلوح في الأشبال

**دور**

فكم له كرامه لفضله علامه
تُحقّقُ احترامه ما كرَّت الليالي

**دور**

سليلُ عز الدينِ ذي الفضل والتمكين
حامي حِمى متكينِ سلطان أهل الحال

**دور**

وجَدّه خزامُ دانت له الأعلامُ
يعمُّهم سلام من فضل ذي الجلال

* * *

(      )

يا أبا الأحوال يا كنز الكمال
يا نسل الرفاعي ذي المقام العالي

**لازمه**

رجب الأسياد واحد الأفراد
بضعةُ الصياد شيخ اهل الحالِ

**دور**

معدن اليقين صاحب التمكين
شبل عز الدين صياد المعالي

**دور**

حسيني الجَد حسنيٌّ المجد
بين أهل الوجد أشهرُ الأبطالِ

**دور**

رجبٌ ذو همه تُرجى في المهمه
ويوم الملمه حاملُ الأثقالِ

**دور**

في بني النبي وآل الوصي
ذو فرع زكيٍّ من عمٍّ وخالِ

**دور**

ربه أعطاه وفضلا حباه
ولقد حلاّه بأزكى الخصال

**دور**

وصـــــلاةُ الله		للرفيع الجـاه
ولأهـــــل الله		وأبي الأحـوال

* *

(    )

القطب عبد القادر الكيالي		نسل الرفاعي صاحب الاحوال

**لازمه**

مولاي يامن حاله استغراق		وذكره طابت به العشـاق
لك اصطلام الحال والاطلاق		والطور والقدر الرفيع العالي

**دور**

أحرزت نوراً من أبي العرجاء		بيّضت فيه جبهة الشهباء
فذاك رب الرتبـة القعساء		وسيد الأقطاب والأبطالِ

**دور**

أستاذ مـن ليس له أستاذ		وفي ســـواه مالنا مـلاذ
وكلكم لمثلنــــا عيـــاذ		والآلُ يامولاي ذخر الآلِ

**دور**

عنكم روينا سيرة المعروف		وحال أهل المدد الموصوف

وأنتم الغيـــاث للملهوف وللضعاف غايـة الآمـالِ

دور

أزكى صـــلاة الله والسلام على النبي الطاهر التهامي
والآلوالصحب أولي الإلهام والقومأصحاب الهدى والحال

* * *

( )

القطب خـير الله العارف الأوّاه
ســلالة الصياد سلطان أهــل الله

لازمه

لجده قــد مــد طه الحبيب اليــد
ونال مــن احمد في القوم عالي الجاه

دور

رحابه المشهور قد لاح منه النور
والعلَم المنشور وافاه مــذ ناداه

دور

حيَّته من متكين بوارق التمكين
وحال عــز الدين حامي الحمى أعلاه

دور

ذرية المختار بقيـة الكـرار
آباؤه الأطهـار أقمـار ملك الله

**دور**

ياال الرفاعي الجار بأمره قـد حـار
غوثاه بالأسرار كـونوا لـه بالله

**دور**

وأشرف التسليم لمظهـر التعظيم
والآل بالتعميم وكل مـن والاه

* * *

(        )

شيخي علي بن خـير الله نسل الرفاعي الرفيع الجاه
شيخ شريف العِرق يُنمى حقاً للمصطفى الهادي رسول الله

**لازمه**

سامي الجناب الطاهر الأجداد شبل الإمام العارف الصياد
من آل بيت النبي الهادي أهل الوفا أقمار مُلك الله

**دور**

بيت الهدى والفضل والعرفان ‏ آباؤه الأعيان في الأعيان
آل الرفاعي شيخ هذا الشان ‏ كنز التقى سلطان أهل الله

**دور**

يا آل خير الله ذي الهمات ‏ قطب الطريق الباهر الغارات
عطفاً فعنكم خارق العادات ‏ يرويه موثوقا رجال الله

**دور**

أزكى صلاة الله بالتعظيم ‏ تُهدى لطه السيد العظيم
والآل والأصحاب بالتعميم ‏ والجوهر الفرد إبن خير الله

*   *   *

(       )

لعليٍّ عالي الجاهِ ‏ شبل المولى خير اللهِ
طار مني شوقاً قلبي ‏ لذاك المُحيّا الزاهي

**لازمه**

مولى في آل الرفاعي ‏ معروف بطول الباعي
رحبهُ عند الدواعي ‏ ملجأٌ يمحو الدواهي

**دور**

بـــدر مـــن بني الصياد    شيخٌ للصادي والغادي
سليل الآل الأمجـــــاد    زُهر القـــــوم أهل الله

**دور**

نحـــرير عظيم القـــدر    لاح يُجلى مثل البـــدر
قـــد سما أفراد العصر    رغمـــاً للجحود اللاهي

**دور**

ملاذي ابو المفـــــاخر    خلف الآل الأكـــــابر
ذو مقـــــام في الدواير    فـه عـــن فخـــر يُباهي

**دور**

وصـــلاتي للمختـــار    والآل الأولى الأطهـــار
ولصحب كالأقمـــار    قـــــد ضاؤا بملك الله

*   *   *

**( عجم وصبا ورصد )**

الحســـن الصيادي    نسل الرسول الهادي
ســـــلالة الرفاعي    وكوكب الأســـياد

**دور**

له المقام الباهر والسر منه ظاهر
فاضت على الأكابر من حاله الأيادي

دور

ابو عليٌّ شيَّد برهانَه المؤيَّد
عن أحمد وأحمد قد ناب في البلادِ

دور

سبحان من أعطاه وفي الحمى أعلاه
شيخ سرى هداه في المدن والبوادي

دور

فكم له من همة تُجلى بها المهمّة
آباؤه الأئمة أعاظم الأفراد

دور

في منتهى النظام علي الخزام
بيت الى التهامي مُسلسل الأجداد

دور

يارب فارضِ عنهم وبالقبول صُنهم
أعِد علينا منهم عوارف الامداد

دور

وأكمل الصـــلاة للطاهـر الصفات
وآله الســـادات وصحبه الأمجـاد

* * *

**( عربان وعجم )**

ربنـا أكرم بالنبي المؤتمن شيخنا ابن الرفاعي حسن
كان ذا حلم وعفو ورضى فعليـه أسـفاً طول الزمن

**لازمه**

مرشـد العصر همام كامل باعـه بالسـر حقـاً طائل
فعلى الأعـداء سـم قاتل والى الملهوف حصن وأمن

**دور**

وارث القطب الرفاعي أحمدا حاله منه استمد المـــددا
ومريدوه لهم مـد يـدا يكشف الغمة عنهم والمحن

**دور**

كعبة القصاد كنز الاتقيـا مفخر السادات نسل الاوليا
فهو النور لنا وهو الضيا حبه في القلب والروح سكن

**دور**

صاحب الهمةوالحال العجيب　　سره الواضح فينا لا يغيب
كل من لاذ حماه لا يخيب　　وينل من فيضه كـــل المنن

دور

ربنا فاسقى ثراه كل حين　　غيث رضوان على مر السنين
انــه ضيفك لبّا مستكين　　فله البشرى بجنات عــدن

دور

وصــــلاة الله تُتلى بأنين　　لإمام الرسل نور العــالمين
ولآل ثـــم صحب أجمعين　　ذكرهم يجلي عن القلب الحزن

دور

وعلى الأقطاب مع كل ولي　　والرفاعي صاحب العزم القوي
وكذا الصياد ذو القدر العلي　　فهو قد يرجو بهم ختما حسن

* * *

( سيكاه )

يا رب صــــلِّ على نبينـــا المــدني
واغفر لنسل الرفاعي شيخنا حسن
شيخ نمـــه عروق الأحمـــدين الى
السبط الحسين شهيد الطف والحسن

ومن أمير بني مخزوم مدّ له
باع طويل فأضحى كوكب الزمن
قد كف طرفاً عن الدنيا وأهلها
ولم تُمِلْه لها باللهو والفتن

وصح في منهج الأخرى له قَدم
مؤيد العزم عن دار الغرور ثُني
بدا بآل خزام بدر عصبتهم
وصيته شاع في شام وفي يَمن

مبارك الوجه صيادي منقبة
فاضت أياديه بالإحسان والمنن
عليه رضوان رب العرش بارئنا
ماغرّد الطير في آنٍ على الغُصُن

* * *

(        )

حسن وادي المكارم عارف بالله هائم
لرسول الله يُنمى فخر عدنان وهاشم

**لازمه**

من بني الغوث الرفاعي ذخرنا عنـــد الدواعي
نوره في كـــل قاع لامع رغم المخـــاصم

دور

جَـدّه الصياد احمـد صاحب الشـأن المؤيَّد
من أيادي صاحب اليد فيضه في الكون ساجم

دور

حسـن عـالي المـزايا عنهم يروى السـجايا
كم جرت منـه العطايا وبـدن منـه الغنـايم

دور

فيـه برهان الولايـة وأفانين العنايـــة
كم أحاطتنا الوقايـــة مـه في دُهم العظايم

دور

وصـلاتي والتحيـة لحمى كـل البريـة
كـل صبح وعشـية بعبيق المسـك دائم

*    *    *

**( صبا )**

الحسن الوادي كوكب الأسياد
صاحب الامداد بضعة الصياد

* * *

كم له أيادي إن عدا العادي
وهو للقصاد كعبة الإرشاد

* * *

علي الخزامي جَده السامي
في القوم الكرام رفيع العماد

* * *

سليل الرفاعي زاكي الطباع
ملجأ الأتباع مظهر الإسعاد

* * *

يا ابن شيخ الحضرة حامي البصرة
اسعفني بنظرة تصلح الفؤاد

* * *

يا ذخر المنـــادي في كـــل نــادي
بــكم إســعادي غــدا في الميعــاد

* * *

يا بني البتـــول آل الرســـول
حققوا قبـــولي وحلُوا القيـــاد

* * *

وأزكى الصـــلاة لســامي الــذات
رب المعجـــزات ســيد الأســياد

* * *

(        )

بالحسن الصيادي نسطو على الأعادي
فــذاك شــبل طــه وملجــأ الأفــراد

* * *

لــه اليــد البيضاء والطلعــة الغــرّاء
حــازت بــه الشهباء فخــرا على البــلاد

*    *

كم أمّه من قاصد ففاز بالمقاصد
وعاد بالعوائد والفيض والامداد

* *

كم قصده ذو غُمه يبكي ويشكو غَمه
رثى له فعمّه بالخير والأيادي

* * *

مولاي يا خزامي يا عالي المقام
بجدك التهامي مد يد الاسعاد

* * *

**( رصد )**

وادي المعالي الحسن الصيادي شبل الرفاعي نسل طه الهادي
بسره بشيخه بجده نؤمّل النجاة في الميعاد

**لازمه**

شيخ رقى للذروة العلياء بجده السامي الى السماء
شهاب سر لاح في الشهباء ونوره قد سار في البلاد

**دور**

قد قام في عصابة الرفاعي يُجلى كبدر كامل الشعاع
وكان نعم الحصن للأتباع من حاضر بين الملا وبادي

**دور**

عن جَده عليٍّ الخـزامي روى الشذا فعمّ قُطر الشام
وطار في ممالك الاسـلام عنـه طريق جَدِّه الصياد

**دور**

لله كـم خارقـة أبداهـا وصدمة الجُلَّى فكم جلاها
وكم شـؤون أدباً أخفاها جليلة الإصـدار والإيراد

**دور**

مولاي ياشيخ شيوخ العصر وتاجهم ويا شريف السـر
بك الحمى وأنت ضمن القبر فالسر في الأرواح لا الأجساد

**دور**

واشرف الصـلاة والسلام على النبي المصطفى التهامي
وآلـه وصحبـه الكـرام والحسن الوادي الفسيح النادي

* *

**( رصد وحجاز )**

وادي النــدى حسن ابو البركات
سبط الرفاعي سـيد السـادات
بجنـابه العــالي نلـوذ وإننـا
نرجـو بـه التــوفيق للخيرات

**لازمه**

بصــلاحه بـــر الأنام تعطـــرا
وبجــده أفق الســماء تنـــوّرا
خضعت لسابق مجده أسد الشَّرى
طوعــاً وكرهــاً وهي في الغــابات

**دور**

أبــدى لأرباب الحقيقــة منهجـا
بسنائــــه يحكي صباحــا أبلجـا
وغــدا لسُلاّك الطريقــة مُلتجى
وبـــه نوال الفيض والبركـــات

**دور**

مولاي يا أستاذ هـــذا العصر يا
ابن الرفاعي شيخ كـــل الأوليـا

إني أتيتك مــــن زماني شــاكيا
فانظــر لحــالي يا شريف الــذات

**دور**

إضرب بسيف الحال هامات العدا
وأذقهموا بالســر كاســات الردى
وامنح محباً لائــذاً بأبي الهــدى
فيض الرضــاء وباهــر النفحــات

**دور**

وصلاة رب العرش تُهدى كل حين
للمصطفى المختــــار تاج المرسلين
ولآلــــه آل الــرفاعي الأكــرمين
مَن أتحفــوا بخــوارق العــادات

* * *

(                )

لـذ بالجليــل المظاهــر      أستاذ اهل المفاخــــر
وادي المكارم شــيخي      الحســــن ابن الأكابر

قطب الرجال الأعالي　　إمام اهل المعالي
عنوان فيض الكمال　　صياد أبهى المآثر

**دور**

شبل الإمام الرفاعي　　ملاذ اهل السماع
غوث جليل المساعي　　رغم العدو المكابر

**دور**

يمم سريعاً علاه　　واقصد بصدق حماه
وانظر تجد في رُباه　　نور البدور الزواهر

**دور**

قد ناب بين الأنام　　عن شيخ اهل الهيام
علي ابن الخزامي　　ذاك الشريف العناصر

**دور**

وعن جُدود أكارم　　سموا سماء المكارم
وخُصِّصُوا بمراحم　　تُفني مداد المحابر

**دور**

ثم صلاة الكريم　　على النبي الرحيم
رب المقام العظيم　　والآل أهل البصائر

*　　*　　*

## ( صبا وعربان )

حسن وادي النــــدى تاج الكرام
بضـعة المختــار مصباح الظـلام
أحمــدي الطور جحجاح الحمــى
ابن مــولانا علي ابن خـــزام

**دور**

ذاك محبــوب الرســول المصطفى
شــبل صياد العُلى كنــز الوفــا
علَم الإرشـــاد فخــر الشــرفا
نائب عــن جَــده روح الأنــام

**دور**

فاطميٌ فـــرض عــين حُبــه
أحمــديٌ قـــد حباه ربـــه
بالهــدى غـُـذّي فأضحى قلبــه
مهبط الأسرار مــن عهد الفطــام

**دور**

وارث ســـر الولا عــن رجب
عـــن خـــزامي عليّ النســب

عـن أبي العبـاس زاكي الحسيب
شـيخنا ابن الـــرفاعي الإمـام

**دور**

كم له بين الورى مـــن خارقـــه
في سما العـرفان امســت بارقـه
وكرامـــات بمســـك عابقـــه
ويـد بيضــاء تُبـري للســقام

**دور**

كم وكم صيَّر كاســات الســموم
مثل مـــاء وجلى غيم الهمـــوم
لـــذ بـه إن طم تيــار الهمـوم
فالذي لاذ بـه حاشـــا يُضـام

**دور**

ســيدي يا عين أولاد الرســـول
يا وليّ الله يا زاكي الأصـــــول
عبـدك العاني أتى يرجو القبـول
فأنله مظهـــراً فـــوق المـــرام

**دور**

وصـــلاة الله تُهــدى كـــل حـــين
لأبي الزهــراء تـــاج المــرسلين
ولآل وصحـــــــاب اجمعــــين
ما شـــدا شـــاد بيـــدء وختـــام

* * *

( رصـد )

يمم رحابا حكت انواره القمــــرا
ثوى بطي ثــراه ملجــــأ الفقــرا
وادي الندى الحسن الذي قضى العمرا
ملازماً سبل التقوى وقــد ظهــرا
ظهور شمس الضحى في قبة الفلك

* * *

يمم حمـــاه ولذ في ســـوح روضته
ومرّغ الخــد في أعتـــاب حضرته
ونوّر القلب في معنى طريقتـــــه
قطب غــدا ينجلي طــوراً بهيبتــه
كما انجلى مَلَك في صورة المَلِك

* * *

قطب غـــدا صيته الميمون منتشرا
وفضله بين أهـــل الله مشـــتهرا
له خوارق أمســت في الورا غُـررا
وبارق السر منـــه في الأنام سرى
فنــورت بســناه ظلمـــة الحلك

* * *

عليه من جده الهادي الرسول همى
سحاب فيض به هـام السماء سما
طافت بكعبته الأشراف والعلمــا
وقد رووا عنه من إرشــاده حِـكما
عن جَده ربِّ عليا آيــة السَّمَك

* * *

أبدى لأتباعــه بين الورى سَنَنا
بسُنة المصطفى المختـــار مقتـرنا
وقام يُجلى بأثواب الولا علنـــا
وقد غدا الملجأ السامي الرفيق لنـا
وموئلا لذوي القُربى أولي النسُك

مولاي ياعين آعيـان الورى حسبا
يا خـير آل النبي المجتبـا حسـبا
عبـد الى بابك العالي قـد انتسبا
مـن القـديم فلاحظه بسـا طلبـا
وقل لـه رُح أمينا أنت في دركي

* * *

ثم الصلاة على شمس الهدى العربي
والآل والصحب أقمار الهدى النُّجب
والتـابعين ذوي الأسـرار والأدب
وابن الرفاعي شيخ السـادة القطب
والأولياء أولي الامـداد والدركي

* *

**( رصـد )**

وادي المـكارم في الكـون قطب
تاج الأعـاظم نسـه عُربُ
ليث المـلاحم إن نـاب خطب
لـدى المصادم ماضيه عضـب

**دور**

لله داعــــي في كـل مشيـهد
خير المســاعي اليـه تُسـند
يا ابن الـرفاعي مولانا أحمـد
كن لي مـراعي فالدهر حـرب

دور

قطب عليـه دور الأكـابر
ومـن لديـه نيـل المفاخـر
تُعـزى اليـه زُهـر المآثـر
ومـن يديـه للجـود سُحب

دور

ياذا المحـامد لاحظ عُبيـدك
فالقلب واجـد يبغي شـهودك
يا ابن الأماجد إقبـل مريدك
لكل قاصـد حمـاك رحب

دور

صـلاة الهادي ذي الجود الدائم
لطـه الهـادي سر العـوالم
وذي الايـادي وادي المـكارم
ما غنّى حادي أو سـار ركب

* * *

(        )

الى الحسن الفتى العالي المساعي　　أمُدُّ بخالص التسليم باعي
شريفٌ عزّ بين القوم قدرا　　بهمة جَده الغوث الرفاعي

**لازمه**

فياوادي المكارم فيك سرٌّ　　له من نفحــة الرحمن نصر
وجَدك احمد الصياد بدرُ　　بآل البيت وهّاج الشعاع

**دور**

لك الخلوات في باب الكريم　　وفيض الدمع في الليل البهيم
بجدك صاحب الخُلق العظيم　　لقد أدركتَ أعلى الارتفاع

**دور**

لك الشرف المسلسل والمعالي　　وقدرك في رجال الله عالي
وقومك كلما كرَّ الليالي　　لهم سر التصرف في الدواعي

**دور**

صــلاة الله وهاب العطايا　　لطه خير مــن ركب المطايا
واهل البيت اصحاب المزايا　　وكل الصحب والغوث الرفاعي

*　　*　　*

## للفاضل الألمعي السيد مصطفى بك الصيادي

(          )

نادي في ضيق الحالات   للشهم الكريم الذات
يا ابن الرفاعي نظرة   غوثاً يا ابا البركات

فاندبه في الشدائد   تنل ما أنت قاصد
فهو سبط لخالد   حاوي كل المكرمات

دور

قطب علي النظره   مقدام أهل الحضره
كم مرّةٍ ومرّه   منه نلنا العنايات

دور

فكم له من همه   جلت عنا المهمه
وفي وقت الملمه   شيخي سريع النجدات

دور

من كان له يُنمى   لا يلقى قط ضيما
حامي حماه الأسمى   روحُ هذي الكائنات

دور

عن جَده الصيادِ أمَّ كل الأفراد
في جميع البلادي أسراره ساريات

دور

قام يُبدي المظاهر بالباطن والظاهر
أجداده الأكابر أهل طِوال الرايات

دور

بدت بالناس سيره أحواله الشهيره
ومن له بصيره لا تخفاه العلامات

دور

ياله من مُنتخَب من الولي رجب
ومن اليه انتسب لا يهاب النازلات

دور

من امداد الرفاعي قام لله داعي
لو نظر الأفاعي في حساه خائفات

دور

أزكى صلاة الباري لسيد الأبرار
والآل والأصهاري فيهم تُمحى السيئات

دور

والصحب والأتبـــاع وليبـــت الــــرفاعي
ما دعـى الله داعـي في جميـــع الحـــادثات

*    *    *

(        )

تناجيكُمُ يا ساكني حلب الشَّهبا
مناجاة مـــن نيرانه دنت الشُّهْبا
ونشـــكو لكم بثـاً وحزناً أضرّنا
وأثقـالَ هم عبؤهـا محق القلبـا

تُحـاضركم أرواحنـا مسـتجيرة
كصبٍّ دمـاء الدمع منكسراً صبا
فقوموا ببـاب الله في كشف كربنا
فكم فرَّجَ الباري لأجلكمُ كـربا

ومنالكم كم مـــن عُبيد عويجز
دهاه النوى أذكت بنيرانه النكبـا
ألا يابني الغوث الرفاعي نسل مَن
له أخضـــع الله الأعاجم والعُربا

وأتحفه الجـاه العـريض ومِـنّة
وفضلا لعـالي وجهه هوّن الصعبا

أقيموا مـــن الأرواح صفاً مؤيّـداً
له الجاهُ عند اللهِ يولي به الوهبـا

مرضنا بـــداء الهم يا أهل ودّنا
بحقكمُ كـونوا لأسقامنـا طِبـا

بعُدتم ولم تبعُد عليكم مسافـةٌ
وأرواحكم عيناً ترى البُعد والقربا

فطوفوا وإن شط المـــزار تحنناً
بنا واذكروا حق المودة في القـربى

* * *

# الباب التاسع

## في مديح ساداتنا السادة الأولياء الأربعة الأقطاب الجهابذة الذين قاموا بخدمة الشرع والحال المحمدي برتبة النواب

هم ساداتنا السادة الكرام السيد احمد الكبير الرفاعي ، والسيد عبد القادر الجيلاني والسيد احمد البدوي ، والسيد ابراهيم الدسوقي رضي الله تعالى عنهم وقدس سرهم ونفعنا بحبهم ( )

الأربع الأقطاب أئمة الأنجاب
كواكب العرفان وملجأ الاحباب

* * *

سلطانهم احمد ذو المظهر الأوحد
له بلثم اليد رياسة الأقطاب

* *

إحسانه الهتان سارب به الركبان
أستاذ هذا الشأن وكعبة الطلاب

* *

والعبد للقادر		من عنصر طاهر
حماه للزائر		مُفَتَّح الأبواب

* * *

واذكر أبا فرّاج		بحر الهدى العجّاج
ماجت به الأمواج		بالحال والآداب

* * *

وللدسوقي حال		دانت له الأبطال
فاقصده للآمال		والجأ بذاك الباب

* * *

ساداتنا الأربع		أقمارهم تلمع
وجَدُّهم يَشفع		بمذنب ما تاب

*

صلى عليه الله		والآل أهل الجاه
وكل من والاه		والأربع الأقطاب

* * *

**( سيكاه ـ حجاز )**

الرفاعي والجيلاني والطنطاوي الرباني
وكذا القطب الدسوقي أربع أهل المعاني

* * *

فالرفاعي المقدَّم لاثم الكف المعظّم
وهو البحر المطمطم تاج أقطاب الزمانِ

* * *

والفتى الجيلي ظاهر سره والحال باهر
سيدي عبد" لقادر حصن عزِّي وأماني

* * *

والطنطاويّ الملثّم أحمدُ القوم المكرّم
الحسينيّ المهيّم بُغيتي في كل آنِ

* * *

وابو المجد الدسوقي شيخ أصحاب الطريق
معدن الحال الحقيقي في غموض وبيان

* * *

أربـع يا نعـم أربـع		من بني الهادي المشفّع
شمسهم في الكون تلمع		مـع كـرِّ الدوران

*   *   *

رب أنعـم بالصـلاة		لإمـام الكائنـات
فهـو رب المعجـزات		ماله في الخلق ثـاني

*   *   *

**( سيكاه ـ بيات )**

الـرفاعي الكبيرُ		والجيـلاني الشهير
والطنطاوي والدسوقي		كلهم غـوث خطير

*   *   *

شيخنا الغـوث الرفاعي		بالهـدى لله داعي
نال مـن طـه المطـاع		يـدَهُ فالكون نورُ

*   *   *

والفتى عبدٌ لقـادر		علم القـوم الأكابر
من سناه في المحـاضر		يستنيرُ المستنيرُ

*   *   *

والإمـــام البـــدويُّ الشريفُ العلويُّ
عزمـــــه عـــزمٌ قويٌّ حين يدعـــوه الأســـير

*        *

وفتى القـــوم الدسوقي بُغية الراجي المشـــوق
في صَبوح وغَبـــوقي مــــه يستجدي الفقير

*

أربعٌ اهـــــل المشاهد شأنهم والبيت واحـــد
كم لهـــم ضمن الموارد قلبُ ذي وجـــد يطير

*

وصـــــلاة الله سرمـــد لأبي الزهرا محمـــــد
وذويـــــه تتجـــدَّد ما بـــدا الفجـــر المنير

*        *        *

**( حجاز )**

شيخي الرفاعي العظيم الشان والشيخ عبدالقادر الجيلاني
والبدوي الباهر البرهانِ ثم الدسوقي سادة الديوان

شيخي الرفاعي الغوث سيف القدره
والعـــارف الجيلي ليث الحضـــره
والبدوي الفردحلوالخمره والقطب ابراهيم ساقي الحان

* * *

شيخي الرفاعي لاثم اليمين والعارف الجيلي ذو التمكين
والبدوي معـــدن اليقين وللدسوقي صولة العرفان

* * *

شيخي الرفاعي كافل الفقير والعـــارف الجيلي للذعير
والبدوي ملجـــأ الأســـير والقطب ابراهيم للهفـــان

* * *

شيخي الرفاعي سيد الأقطاب والعارف الجيلي ذو جناب
والبدوي ريّض الرحاب والقطب ابراهيم غوث العاني

* * *

هم أربـــــع للعلم واليقين ولطـــريق الحق والتمكين
هم جددوا للناس أمر الدين عليهم شرائف الرضـــوان

* *

( صبا )

لعبـد القـادر الجيلي　　مقـام باهر البرهان
وآثـار بتبجيلي　　رواها سـادة العرفان

دور

باز الله سـامي الجـاه　　مـن ناداه نال أمـان
فلـذ بالقادري واعلم　　بأن القـادري سلطان

دور

سما في القـوم عنوانا　　وأحـوالاً وبرهانا
وعن صـدق علا شانا　　عظيما ياله مـن شـان

دور

حتى نال بالإجـلال　　سر الحـال بالايقان
فـلازم بابـه تغنـم　　بعـز شـامخ الاركان

دور

هو الباز الفتى الاشهب　　جليل الطـور والمشرب
فجـاوره ولا ترهب　　فـذاك الحصن للجيران

دور

منـه سـار سر سـار　　في الأقطـاب والبلدان

لهـذا باسـمه الأكرم    تراهـا شـرّفت جيلان

**دور**

عُبَيْد الأربع الأقطاب    يمسّ الوجـه بالأعتاب
فذاك ابو الهدى بالباب    يُؤمّل نفحـة العرفان

**دور**

والتسـليم بالتكريم    والتعظيم والإحسـان
على من ربــه سلَّم    عليـه مصطفى الرحمن

*   *   *

**( سيكاه )**

بالرفاعي وعبـد القـادر    والإمام البدوي الطاهـر
والدسوقي نرجـو نظـره    تصلح الشأن بسر حـاضر

**دور**

هم رجال الله أقطاب الوجود    كم لهم من فضل إحسان وجود
هم بحكم السر أصحاب الشهود    ندبة العاني غياث الحـائر

**دور**

هم شموس القوم أصحاب الهمم    والمعاني البيض طوراً والشيم
هم بلا ريب ينابيع الكرم    محور الحال الخفي الظاهر

**دور**

هم بنو المختار أولاد الرسول نخبة السادات من آل البتول
هم لدى الميدان أعيان الفحول من ذوي بيت النبي العامر

* *

**( سيكاه )**

لذ يا أخا الآداب بالأربع الأقطاب
فهم شموس الحضرة وبعية الطلاب

**دور**

السيد الرفاعي ذخري الطويل الباع
مذلل السباع وسيد الأنجاب

**دور**

والسيد الجيلاني ذو المظهر النوراني
كؤوسه في الحانِ عطرية الشراب

**دور**

والسيد السطوحي ذو المدد السبوحي
سار اليه روحي تطوف بالرحاب

**دور**

والسيد الدسوقي ذو المشرب الرحيق

أقـــام في الطـــريق شرائف الأســـباب

**دور**

أنعــم بهــم مــن أربع شموس فضـــل تلمع
آل النبي الأرفـــع أيمـــة الأحبـــاب

**دور**

صـــلاة ربي سرمـــد على النبي الأمجـــد
والآل أهل الســـؤدد والسادة الأصحـــاب

* * *

(    )

الولي القــوي والفتى العَلوي
شيخ أهل الوحـــا احمد البدوي

**دور**

لاح منـــه القمر وانجلى للبصر
وسرى في البشـــر سره النبـــوي

**دور**

ذا وسيع الرحاب وعليُّ الجنـــاب

ذو المقـــام المهاب     والطريق السـَّوي

دور

تاج أهل الهيـــام     ومنيع المقـــــام
كم به من إمـــام     نشره منطــوي

دور

طاب منه الشراب     بالهدى والثواب
كم بــه للصواب     همـــة تلتـــوي

دور

فهو غوث الأسير     ومــــلاذ الفقير
اصله المســتنير     طاهر رَضَـوِي

دور

قـــــام في الثقلين     وارثاً للحســـين
مـــن أبي العلَـمين     بالفيوض روي

دور

وصلاة السلام     لنبي الأنـــــام
ولمن فيــه هــام     والفتى البدوي

*   *   *

(        )

نادي مولانا الدسوقي    فهو ذو الحال الحقيقي
رابع الأقطــاب ذخري    مُقتدى أهــل الطريقِ

دور

نادي إبراهيم واطــرب    فهـــو ترياق مُجرَّب
لاح من معنــاه كوكب    لأولى العهــد الوثيقِ

دور

ســيد مــن خــير آل    هم مصــابيح الرجــال
وهـــو في أهل المعالي    صاحب الفخــر العريقِ

دور

كنــزه كنــز مطلســم    بصنوف الفضــل مفعم
راح بالله مُهيَّـــم    لا بأهـــل وفــريق

دور

هام عــن كل الشعوب    بإفاضــات الغيــوب
كـــم لأرباب القلوب    جــاد بالكأس الرحيق

دور

ســـــيدي يا ابن النبي  يا أبا القــــدر العَلي
داوِ دائـــي فلِعِيٍّ  مَلّني جهراً صــديقي

**دور**

وصـــلاة الله تُهــدى  لأجَلِّ الرســـل مجدا
ولآل ماتبـــــدّى  لامعـــــاً برق العقيق

*   *   *

(   )

سيدي ابراهيم  الدسوقي العظيم
أنعم به من قطب  يشفى به السقيمُ

*

ارجوك كشف الغين  يا سليل الحســين
انت ابــو العينين  والسيد الكريم

*   *

حبــاك بالامداد  وبلـــوغ المراد
جـــدك طه الهادي  الرؤوف الرحيم

*

وفزت بالأسرار من حضرة الكرار
صهر النبي المختار والفضل مستديم

* * *

فتعطف علينا وتوجه الينا
إنا بك احتمينا أودت بنا الهموم

* * *

صلوات الرحمن لجدك العدناني
وللآل الأعيان والصحاب التسليم

* * *

( )

بالسيد البدوي نور الهدى منطوي
وشأنه في الورى مؤيَّد نبوي

**لازمه**

سلطان اهل الكمال أستاذ زُهر الرجال
في كل حال وقال له الطريق السوي

**دور**

لاحت له الخارقات كالشمس في الكائنات

آياتـــه البينـــات برهانهـا علـــوي

**دور**

جمـــاله المســـتنير يزهو بجـــــال خطير
وكـــم بجلب الأســـير حيّا بعـــزم قوي

**دور**

من غـُــرِّ آل البـــول أعيـــان بيت الرسول
عليـــه مـــرط القبـــول ســــــناه مصطفوي

**دور**

يا كوكب العـــارفين يا ندبـــــة الخائفين
أدرك فقلبي الحـــزين بالنائبـــات كـُــوي

**دور**

وكـــــل وقـــت وآن عليك طـــول الزمان
سلام مولى الأمـــان يا أحمـــد البـــدوي

*  *

(  )

لـُذت أرجو فيض القبـــول الوفي
بفتى القـــوم ســـيدي البـــدوي

علَم العارفين بحر المزايا
ذي النِّجار المسلسل العَلوي

قام في سدرة الولاية فرداً
يتجلَّى عليه نور النبي

من بني السبط ذي المعالي حسين
قمر العِترة الشهيد الزكي

شيخ أهل الأحوال قطب رحاهم
وفتاهم في كل صعب أبي

كم له من خوارق باهرات
أخجلت طلعة الصباح السني

أحمدُ القوم وارثُ ابنِ الرفاعي
بالمعاريج والهَدي النبوي

ندبة اللائذين معنى التدلي
بالتداني للمشهد الحيدري

نور عيني ذخري ملاذي عياذي
عزم باعي في كل قصد قصي

السّطوحي كـــوكب الآل فيـــا
ض الأيـــادي مصـباح آل علي

فرع أصل جم الفيوضات سحّت
منـه سُحب النـــدى لكل ولي

كم دعـــاه الأسير والقيـد أضنا
ه فنـــال الإفـراج مـن دون لي

وطـــوى الله فيـه للخير ســـراً
راح يحكي نور النهـــار الجلي

كمـــالُ بَري وشيخه ابن نعيـم
منطـــوٍ فيــه شـأنه أي طي

همـا أحـرزا فيـوض الـرفاعي
ســيد الأوليـاء وجـه الوصي

بأبيك البـــدري أدرك ابا الفتيـا
ن ضعفي بطـور عـــزم قـوي

وتحنن بنفحـــة مـن فتـوح الـ
غيب تـــأتي بنـــاصر قـــدسي

يا بني المصطفى بحق حبـــال الـ
رحم الحق لاحظــــو عبـــأ عيّ

فلقــد مسني الزمـــان بهــمٍّ
غبت فيــه عن شــأن نشري وطي

أنتــمُ ســادتي وأنتــم رجــالي
وحُمَــاتي والــكل منــكم وليي
وعليــكم مــن ربــكم صــلوات
تتـــوالى في بكـــرة وعشـــي

ما جلت قـــدرة المهيمن منـــكم
للمحبين كـــل لطفٍ خفـــي

لسيدنا السيد محمد ابي الهدى رضي الله عنه

(        )

صدور القــوم ( سيدنا الرفاعي )
هزبر الحضــرة الغـــوث الكبير
و ( عبد القادر ) الجيليُّ شيخ الـ
شيوخ العــارف الأســد الشــهير

وسامي الهمــة ( البدوي ) ذخري
ابو الفتيـــان ضيغمهـا الغيـور

وجحجاح الحمى القطب (الدسوقي)
بعيـد الغايــة القــرم الخطير

هم في القـــوم أربعــة بـدور
بهـــم بـــدجى الملمــة نستنير

صــــدور الأوليـاء بـلا نـزاع
وأهــل الله كلهــمُ صـــدور

*  *

(         )

إلهي بيـا أرحم الراحمين    بسر الكتاب القـديم المبين
بحرمة طـه الحبيب الأمين    أغثنا وفرِّج عـن المؤمنين

**لازمـه**

إلهي بساداتنـا الأنبيـــا    شموس الوجود وبالأصفيا
بخُلَّص اهل الوحا الأوليا    وبالعلمـاء الأولى العاملين

**دور**

بآل نبيك اهــل الكمــال		بقايا البتول أسود الرجال
بصحب النبي بدور الجلال		ليــوث الملاحم والتــابعين

دور

بأهل الحقيقة أهل الشهود		رجال الطريقة زُهر الجدود
بمن قد تساموا بحفظ العهود		بذخري الرفاعي رب اليمين

دور

بصيّاد ألباب أهل القلوب		وسيع الرحاب حُسام الغيوب
بكل وليّ كــريم طــروب		مُعانٍ بسر الهدى واليقين

دور

بشيخي الإمام بهاء الزمان		عُبيدك مهدي زُهر الأوان
أبي الفتح شيخ شيوخ الكيان		هزبر الطريق الولي المكين

دور

بأهل الولوه وأهل الهيــام		ومن فيك فازوا وخلوا الأنام
بأهل الخشوع وأهل الغرام		بأســرار أنّات أهل الحنين

دور

تفضل علينــا بنصر قريب		ونور وفضل نوال سكيب
بحرمة غوث الزمان الغريب		وكل وليٍّ مــن الصالحين

دور

وكف أكف الأعادي اللئام		وأنعم بوصل ونيل المـرام
بجاه النبي بحسن الختـام		أغثنـا لنكتب في الفائزين

* * *

واليك أخي المؤمن هـذا التخميس فالأصل للمـرأة الصحابية والتذييل لسيدنا السيد محمـد مهـدي الرواس رضي الله عنهما

(        )

( على محمد صلاة الأبرار		صلى عليه الطيبون الأخيار )
(قد كنت قوَّاماً بكاً في الأسحار		ياليت شعري والمنايا أطوار )

( هل تجمعني وحبيبي الدار )

ياربنـا بالهاشمي المختـار		تفضلا اغفر لنـا يا غفـار
فنحن يارب أسارى الأوزار		الدمع سيل والفؤاد كالنار

ماعندنا سوى قبيح الآثار		اجبر حناناً كسرنا ياجبـار
بجاه طه روح اهل الأسرار		والأنبياء والرجال الأطهار

ببضعة النبي ذات الأنوار		وآلها بني الوصي الكـرار
وبالأئمة الأعالي الأقمـار		وكل صحب المصطفى والأنصار

بالأولياء الغر أهل الأطوار وقومهم على ممر الأدوار
اسبل علينا الستر واكفنا العار يا عالمـا بسـرنا ياستار

ونجنا ياربنا من النـــار ثم قنا اليوم جميع الأشرار
أفض لنا الخير بهذه الدار وجندل الباغي بسيف بتار

وخذ لنا من العدو بالثـار فقد دعوناك بدمع هـدّار
يا خير من يرجى لكشف الأقدار

* * *

## متحف المصحف

يقول جامع هذا المجموع المسمى (لسان الحب) كتبت الى سيدي واستاذي السيد محمد بن السيد أحمد الحربلي الصيادي الرفاعي الحلبي ـ حفظه الله وتولاه ـ طلبت منه أن نتحفنا جميعا بما يسر المحبين ويحسن لـدى العارفين فتكرم وبعث الينا بهذا المصحف المثبت بهذا المتحف نثره ونظمه فكان كما يلي

بسم الله الرحمن الرحيم

حضرة الاخ الكريم السيد عبد الحكيم عبد الباسط المحترم

من بعــد إهداء مزيــد السلام لجنابكم ولأنجالكم ولجميع الاخوان

ندعوه تعالى أن تكونوا متمتعين بالفيوضات المهدوية الاحمدية

متنعمين بالانعامات الاحسانية المحمدية انــه سميع مجيب

أخي المحب الصادق وفقك الله ورعاك بمـا انكم تعدون الجزء الثالث من ( لسان الحب ) للطبع بحثت عن الأناشيد المنوعة التي نظمتها وما عثرت عليها منها ارسلته لكم داعيا المولى الكريم ان يبلغكم جميع امنياتكم كما أني أضفت اليهـا بعض الأناشيد اللطيفة لكثير من العارفين والمحبين •

قلت منها جميع الآتي الذي سنسرده متتابعـا حتى نهايتـه •

لسيدي السيد فضيلة الشيخ محمد الحربلي الصيادي الرفاعي حفظه الله وبارك بحياته للاسلام والمسلمين قالها عند زيارته الشيخ علي بركة الرفاعي ـ قدس سره ـ ومحمد المهدي والعسكري وعلي الأفضل ومنصور ابو الصفا ونجم الدين احمد سبط الامام الرفاعي هم عمود نسبه رضي الله عنهم أجمعين •

قد ( يهويدلك يهويدلي ) ( صبا )

لاحظ نـزيلك ياعلي يا نسـل طه المرسـلِ

**لازمـه**

بمحمد المهدي الكريمْ والعسكري ذاكَ العظيمْ
سليل ذي القلب السليم التقي علي الأفضـــلِ

*  *  *

بأبيه منصور الإمـــام أبي نســـل الكرام
بالنجم مرفوع المقـام سـبط الرفاعي ابن علي

*  *  *

جئت حماكم بانكسارْ ارجوكم حق الجـوارْ
من جاءكم راجي وزار يحظى بنيـــل الأملِ

*  *

صـلاة ربي والسلامْ لجـدكم ماحي الظلام
والآل والصحب الكرام ما راح يشدو الحربلي

*  *  *

ولسيدي السيد محمد الحربلي الصيادي ـ حفظـه الله ـ ( سيكاه ) ( بيات )

للسادة الأقطابِ لقد شكوت مابي
فهم نعم الوسائل عند أولي الألباب

**لازمـه**

سيدي يا رفاعي ويا طويل الباعِ
فكن لنا مُراعي يا ملجأ الطلاب

*

سيدي عبد القادر يا وارث المفاخر
فكن لحالي ناظرْ وجُد لي بالشراب

*

سيدي يا بدوي ياذا الطريق السوي
إني في كرب قوي بالله فانظر مابي

*

سيدي يادسوقي إليكم حنَّت نوقي
عطفاً على المشوقي فأنتمُ أحبابي

* *

صياد يابا علي ياذا المقام العلي
أغث يا نعم الولي عبداً على الأبواب

*

أيا بهاء الدينِ يا صاحب التمكين
شرابكم يُحييني فأترعوا أكوابي

*

صلى إلهُ الناس على مُزيل الباس
وشبله الرواس والآل والأصحاب

*   *   *

وله ـ حفظه الله بمعيته ، وزاده من وافر نعمته ، وأدام عليه تمام صحته ، وأسبل عليه بُرود عافيته وأحبابه واخوانه ومن تحويه شفقة قلبه الكبير وكافة أسرته .

وزن ( كن مع الله تر الله معك ) ( صبا )

ذو اللثامين الإمام البدوي سيد في الخطب ذو عزم قوي
كم له مــن نفحــة قدسية وكؤوس ليت منها نرتوي
ياسليل المصطفى هادي الورى نهجكم ياسيدي نهج سوي
أنتم في كل حــال ذخرنا ورجانا عنكمُ لا نلتوي
لاحظوني إنني في وجــل وهواكم لستُ عنه أرعوي
سركم سارٍ وها أنواركم ساطعات قد عمي عنها الغوي
مالنــا والله إلاّ أنتــمُ آل طه والجناب الموسوي
وصــلاة للنبي المصطفى والرضا يغشى الإمام البدوي

*   *

ولسيدي السيد محمد الحربلي الصيادي ــ -
الله لنا ذخراً ــ قد ( يامعشر الندامى ) ( بيات ) ( يا غزيّل يابو العبا )

سـعد الدين الشيباني الجبـاوي الرباني
قطب عظيم الشـان مـن سادات الأقطـاب

**لازمــه**

كم لــه مــن أسرارِ تجلو دُجى الأكـدارِ
فاندبه في الأخطـار تبلغْ كـل الآراب

* *

يمم ( جبـا ) ونادِ إن جئت ذاك النـادي
يا سـعدُها فؤادي مطروح في الأعتـاب

* * *

يا سعدُ مـن والاكمْ تسـقوه حُميّاكم
يا سعدُ في حمـاكم فتح مـن الوهـاب

* * *

أنتـم أحبابُ اللهِ ورّاث سـامي الجـاه
أنتم عنـد الدواهي كهف الـى الطـلاب

* * *

وصـــلى الله ربـــي علـــــى حبيب القلب
والآل ثـــم الصحب وســائر الأحبـــاب

* * *

ولسيدي السيد محمـد الحربلي الصيادي الحلبي حفظه الله قد ( زمان زمان ) ( بيات ) ( يوم الوصال حظ النفوس ) ( رصـــد ) ( دع طُرق الغي ) ( رصـــد ) ( قم يا نديم ) ( نهوند )

غـوث الزمانْ مهـدي الأوانْ
في العـــارفينْ عليُّ الشـــانْ

**لازمـه**

شـــبل الكرارْ ناب المختـــارْ
ذو البــراهينْ كنـــز العرفانْ

* * *

قـــال الحبيبْ أنت الغـــريب
لبهـــاء الدينْ عينِ الأعيـــان

* * *

شيخي المهـــدي خـــذ بيـــدي

بسراج الدينْ   وعلي السلطان

*   *   *

واشفِ الفؤادْ   مـن البعـادْ
بمحيي الـدينْ   حامي جيـلانْ

*   *   *

بابن الزهـراءْ   شيخِ العرجاءْ
وبعـز الدينْ   جُد بالرضوانْ

*   *   *

بالعـاشقينْ   والواصـلين
وبصدر الدينْ   نرجو الأمـان

*   *

بكلامـكمْ   ونظـامكمْ
يـاذا التمكين   إني ولهـان

*   *   *

صـلِّ ربّاهْ   علـى الأوّاه
طـه يس   في كـل آن

*   *   *

واشمَل ذويـه     مـع ناصريـه
والتـــابعين     ياذا الإحســان

* * *

وله حفظه الله ، وأعانه وتولاه قد ( أتاني زماني بما ارتضي ) ( رصد )

لمهدي الرجال مقـام علي     عن الصيد آبائـه عن علي
مجدد شرع الرسول الذي     أتانا بنهـــج منير جلي

* * *

بوارقـه روضــة تزدهي     بأسنى حقائق هـذا الولي
معارفـــه نصها مُرقص"     فؤاد المحـــب اذا ماتُلي

* * *

أيا حادي الركب كرر لنا     مــدائح ذا العارف الأكمل
وأطرب° بذا الغوث أرواحنا     ودمدم ببرقمــــة البلبل

* * *

وأزكى الصلاة الى جَــده     شفيع الورى المصطفى المرسل
وللآل والصحب طول المدى     تفوق شـذا الند والمندل

* * *

للسيد مصطفى الصيادي إبن أخت السيد محمد أبي الهدى قدست أسرارهما قد ( ياطير وين مروِّح ) (سيكاه)

لازم حمـــى متكين بصحـــــة اليقين
وادخـــل لتلك الحضرة بالصـــدق والتأنّي

* *

هــــذا حمى الصياد وكعبــة القُصـــاد
فاربض بجنب الــوادي واروي غـــرامي عني

غوث طـــويل البـــاع لله خـــير داعـــي
وجـــده الــــرفاعي ســـلب فـــؤادي مني

* *

ابو علي ذو الفضـــل شـــيخي وشـــيخ الكل
في بابــــه التجلي للقاصـــــد المتعني

*

ناديتــه في الضـــيق أجـــاب بالتحقيق
سلطان أهل الـــزيق ما خـــاب فيــه ظني

* * *

هذا الـــــذي أحيانا    مـــن فضله حبـــانا
لحيـــــه دعـــانا    للعطـــــا والتمني

*  *  *

بالســيد الـــرواس    فخـــري وتاج راسي
وبأبي العبـــــاس    طاب شـــــغلي وفني

*  *

وابو الهـدى الصبوح    مـن رشـده فتـوحي
لاجت عليـــه روحي    طـون الليـــالي أغني

*  *  *

صـــلاة رب الأمـه    على نبي الرحمـــــه
وآلــــه الأئـــه    بهــــم يا رب ارحمني

*  *

وللسيد مصطفى الصيادي ابن أخت السيد محمد ابي الهدى ـ قدست أسرارهما ـ قد ( مرمر زماني يازماني مرمر ) ( سيكاه )

ياصاح لذ بالأسدالعضنفر    ابو الهدى الصيادي عالي المظهر

**لازمــه**

ابن الرفاعي صاحب الهمات عالي المساعي نخبة السادات
فاندبه بالضيق وبالشدات من حين ماتدعيه حالاً يحضر

* *

عن جده الصياد غوث الخلق قام يُجدد إثــر أهل الحق
وفي بلاد الغرب ثم الشرق أحيا طريق القوم أهل المزهر

* * *

سعى لتأييــد أمور الدين بهمة المهــدي بهــاء الدين
آثـــاره تنبيــك باليقين أفعــاله بالناس حقاً تُذكر

* * *

سارت له الركبان في البلاد تشهد له في المدن والبوادي
أفديــه بالروح وبالأولاد فهو ملاذي يوم هول المحشر

* *

ماحول عــــن أعتابه والله هــذا الــذي أرشدني لله
عليه طول العمر باقي آهي تجري دموعي والفؤاد محسَّر

* * *

هيموا بذكر الله يا أحبابي　　واصعوا القولي واسمعوا اخطابي
لابد ما نُعرض على الحساب　　بفضل ذكر الله يُمحَى الدفتر

* * *

صلى إلهي بالمسا والصبح　　على نبي طاب فيه مدحي
كذا على الأصحاب أهل الفتح　　ثم لآلٍ فضلهم لا يُنكر

* * *

وله طاب فرعه وأصله قد ( يا غزيّل يابو العبا )

**( سيكاه )**

آهي من فعل الزمن　　عبَّا ضلوعي مِحن
أخذ حبيب القلب　　ملاذي أبو حسن

* * *

ابو الهدي الصيادي　　دعاني كالرماد
دمعي كسيل الوادي　　والعظم مني انطحن

* *

يا عين هات دمع　　واذكري تلك الربع

يا حيف هــذا السبعْ    يوضــع في طي الكفن

* * *

أنظـــــاره تحميني    وجبــــــه يقيني
ونوره يهـــــديني    للطـــــريق المؤتمن

* * *

قطب زكيٌّ العِـــرقِ    منــار أهــل الصدقِ
أهل الغــرب والشــرق    تشــــهد لـــه بالمنن

* * *

الله يا ربّـــــاهُ    عطّــر ثرى مــواهُ
وارحــم لمـــن والاه    واحفظنــا مــن الفتن

* * *

أزكى صـــلاة الباري    للنبي المختــــــار
والآل والأنصـــار    وشــيخي ابو حســن

* * *

وله ، ماثل في البهو ، معرض عما نهو ، آمل ينظروا له، علّه يُقبل علّه قد ( قدّك الميّاس يا بدري ) ( حجاز )

إمامَ القــوم يا فخري أبا العلمين يا ذخــري
أبا العرجـــاء أدركني ولاحظني من الغــدرِ

* * *

أغثني يا أبا العبـــاس وأسعف ياشديد الباس
جعلت وسيلتي الرواس إمـــام الوقت والعصر

* *

ابو الهدى زكي الأجداد حماه ملجـأ القصـاد
حبـانا خمـرة الصياد شربنا ألطف الخمـــر

* * *

سقانا مـــن حُميّاكم وأرشــدنا لمســراكم
فهمنا منـــه معنـاكم وقمنا في طوى الأمــر

* * *

عُبيــد داخل الحضره يؤمّل منكــم نظــره
يُنادي حــامي البصره لهيف دمعـــه يجري

رجال الله يا أبطـــال وأهل الحـــال يا أبدال
ندبناكم بضيق الحـــال فحلّـوا ســادتي عسري

*    *    *

بني الصياد يا رجـــالي بكم علّقت آمـــــالي
بحق المصطفى الغـــالي هلمّوا قد نفد صبري

*    *    *

خويدمكم على الأبواب أتى واقع على الأعتاب
بجاه الأربع الأقطـــاب أغيثوا واجبروا كسري

*    *    *

بجـــاه السيد الموصوف مـــلاذ العاجز الملهوف
رفاعيٌّ الحمى المعروف فهسنـــــا غـــامض السر

*    *

صـــــلاة الله للمختـــار تعم الســـادة الأطهـــار
وللأصحاب والأبـــرار كذا للأوليـــــا تسري

*    *    *

وللسيد مصطفى الصيادي ابن أخت السيد ابي الهدى
ـ قدست اسرارهما ـ قد ( قد بداليا ) ( نهوند )

مــددنا الأيادي لغــوث البلادِ
نائب الصــياد ابو الهدى المحبوبْ

* *

كم له عنــــايا لكشف الرزايا
عليُّ المـــزايا مُغيب المحسوبْ

* * *

ذكره في الأمــــه كشَّاف المهمــه
في وقت الملمــه دفاع الكروبْ

* * *

فَضله لا يُنكر جوده لا يُحصر
فهــو يوم المحشر غوثها المندوبْ

* * *

من هــداه سدنا من نــــداه زدنا

منـــــه كم شهدنا زوالَ الخطوبْ

* * *

غاب عــن عيوني فزادت شجوني
في كـــل شؤوني عمدتي المخطوبْ

* * *

لو ضاق مجــالي وقلّت رجــالي
أنادي يا خالي شيخي يايعسوبْ

* * *

وأهدي صلاتي لكريم الــذاتِ
رب المعجــزات النبي المطلــوبْ

* * *

وللسيد مصطفى الصيادي إبن أخت السيد ابي الهدى ــ قدست اسرارهما ــ قد ( البلبل ناغى ع غصن الفــل ) ( حجاز )

لحب شـيخ الصوفيــه مالت قلــوب البريــه
ابو الهدى البحر الزاخر رب الأيادي الزكيـــــه

* * *

عمّ البرايا بالإرشـاد بهمـة الجـد الصياد
وبين السـادة الأفـراد عـدّوه شـيخ السريه

* * *

به أحرزنا المفـاخر لـدى الكرام الأكابر
وجُوده وبلٌ ماطـر مـن ذي الأيادي النديه

* * *

رب العلـوم الوفيره وتاج أصحـاب الغيره
هيهـات نلقي نظيره ما بين أهـل الحسيه

* * *

باب الرفاعي بالأخـلاق تشهد له كـل الآفاق
والاه مولاه الخـلاق حبـاه أعلى طويه

* *

كم قـد أتاه ضعيف ولاذ فيـه لهيف
وجُـوده والمعروف عمّ البـلاد القصيه

* * *

صـــلاة مولى الخليقه يُهديها تاجَ الحقيقــه
وصحبَـه وصِـدّيقــه والقـــومَ أهلَ المزيه

* * *

للسيد محمد الحربلي حفظه الله تعالى لحن ( هــلا بالواره يُمه هلابا )

**( صبا )**

اليكأبا الهدى حنّت قلوب قد اتخــذتك للمختار بابا

**لازمه**

قلوب في هواكم صادقات‘‘ وأرواح هداكم عاشــقات
أتتهــا من حماكمْ بارقات حبتها من فيوضكم شرابا

* * *

لكم مجد علا هــام الثُّريا وإمداد يعيد الميت حيًّــا
لقد ارضيتم الهادي النبيّا شفيعَ الناس إن جاؤا الحسابا

* * *

ورثتمْ إذ تبعتم خير جَدّ ونُبتم أغرب الغرباء مهدي

مُواليكم غداً بجنان خلد ومن عاداكمُ يلقى عـذاباً

* * *

لحضرة جَدكم أزكى السلام وُكلِ الآل والصحب الكرام
وذي العلمين محبوب التهامي وعز الدين مع مَن عنه نابا

* * *

ولسيدي السيد الشيخ محمـد الحُربلي الصيادي الرفاعي ــ حفظه الله تعالى ــ في العارف الكبير الشيخ عقيل المنبجي صاحب سيدنا السيد احمد الكبير الرفاعي ــ رضي الله عنهما وقدس سرهما ــ . وزن ( يا غزالي كيف عني أبعدوك ) ( أصفهان )

إن ترُم ياصاح نيل الفرجِ رُم حمى الشيخ عقيل المنبجي

**لازمـه**

وتململ في ثـرى أعتابـه وانتشق منها عبير الأرجِ
فهو قطب عمريٌ قد سما وهو طول الدهر حصن الملتجى

* *

كم له بين البرايا نجـدة أنقذت ذا كربة مِن حرج

ناده في كـــل كرب تلقــه        مثل لمع البرق للراجي يجي

*   *   *

ســيدي إني بكم ذو وله        ومُحب القوم لا شك نجي
لاحظوني بحنـــانٍ منكم        واقبلوني يا غياث المرتجي

*   *   *

بأبي حفصٍ ملاذي جدكم        صاحب الهادي حبيب المهج
وسلام مــن فؤاد معــرم        بســوى تذكاركم لم يهِج

*   *

ما الصبا هبَّت وما صبٌ صَبا        لحمــاكم يا رفيــع الدرج
مُنشداً قول المحب الحُربلي:        إن ترُم ياصاح نيل الفرج

*   *   *

وله حفظه الله وزاد في إكرامه علاوة على ســؤدده وشرفه ، ورعاه بعين عنايته ولطفه . وزن ( لله لله يابنيــه )

**( صبا )**

يا منبجي   يا عقيــلْ        ياذا المقــــام الجليلْ
إني عليـــكم دخيـــل        وأنتم حمى النـــزيل

**لازمه**

بجَدِّكَ الفـــاروقِ أدركْ إني في ضـــيقِ
واجذبني للطـــريقِ إني عُبيـــد ذليـــل

* * *

بالآل والأصحـــاب والسادة الأقطـــاب
بســائر الأحبـــاب داوِ فؤادي العليـــل

علينـــا تكـــرموا وبالرضـــا أنعـــموا
ساعدونا وارحـــموا بأبي الزهـــر البـــول

* * *

وصـــلاة بارينـــا لأحمـــدٍ نبينـــا
والآل أجمعينــــا والصحب أهل التبجيل

* *

قلت : قال سيدنا السيد محمد مهدي الرواس ــ رضي الله عنه ــ أثناء سياحته : أشرفنا على قبر العارف بالله تعالى الشيخ موسى الزولي أحد أصحاب الشيخ عقيل المنبجي صاحب سيدنا ومولانا الامام الرفاعي ــ رضي الله عنهم أجمعين ــ فقصدت قبره للزيارة فأقبل من حضرته المباركة عليّ بالبشر التام ، وشارفتُ منزلته فقرأت صحيفة بارزها ، فاذا هو من ملوك الأولياء ، وله حال جليل وشأن ، شريف الهمة والمقام ، فقلت له ــ وقد انجلى على منصة ولايته ــ بأيِّ طريق وصلت ؟ وبأي نهضة لحقت ؟ وعلى أي يد سلكت ؟

فقال : بطريق الذّل والانكسار الى الله وصلنا وبنهضة قلب الامام السيد أحمد الرفاعي لحقنا : وعلى يد المربي الجليل الشيخ عقيل المنبجي سلكنا : وبسر السر تحققنا ، وبلُباب الشرع تخلّقنا ، وعن الحوادث أعرضنا ، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم .

فأخذت من لسانه حصة من شرف حال اللسان الأحمدي : فقلت : أنتم الآن في حضرة لا يشوبها عارض من عوارض الحادثات ؛ أي طريق في طُرقكم معاشر الأولياء

أنهض بالعبد الى حضرة القرب ؟ وأي مُسلّك منكم أعلم بعلل القطع والوصل وأتم حكمة ؟

فقال عنيت بالمسؤول عنهم رجال الخرقة وأشياخ الطريقة ؟

فقلت نعم . فقال أنهض طُرق القوم بالعبد الى الحضرة طريق شيخ الوجودات سيدي السيد احمد الرفاعي وهو المُسلّك العالم بعلل القطع والوصل أكثر من غيره من رجال هذه الخرقة ، وأتمهم حكمة على الاطلاق ، وهو الآن في مقعد صدق عند مليك مقتدر .

فقلت أنا اليوم ممن تشبث بأذيال روحه الطاهرة بعزم وصدق وأمر فما رأيك بي ؟

فقال هاهو يلمع على جبهتك طابعه وحوله دائرة القطبية الكُبرى ، والغوثية العُظمى والختمية التي لا تُلحق بأخرى ، فاشكر الله فإن الله الوهاب ، بيده الأمر له الآخرة والأولى ، وهب وأعطي ، وأمات وأحيى ، وأفقر وأغنى ، ووضع وأعلى فتحقق بتوحيده تعالى على ما شرع نبي الهدى الحبيب المجتبى الصفي المصطفى ﷺ وحسبنا الله وكفى .

فأعلنت بالحمد والشكر ، وصقلت العزيمة بصيقل الفكر ، وخرجت بخير الزاد وهو التقوى •

*   *   *

للسيد محمد الحربلي الصيادي الرفاعي قد ( وشلون أنام الليل وشلون انامو ) ( بيات ) بمدح الشيخ حسن الراعي القطناني

| | |
|---|---|
| لـُذ أيهـا الملهوف | بالحسن الراعي |
| القطناني المعروف | عنـد الدواعي |

**لازمه**

| | |
|---|---|
| كم تبدت أنوارْ | منـه للـزوار |
| وكم لـه أسرار | بـلا انقطـاعِ |

*   *   *

| | |
|---|---|
| مـُذ جاءته الأقطابْ | لتلك الرحابْ |
| تملَّى بالشراب | مِـن الرفاعي |

*   *   *

وحباه المعبودْ　　مقام الشهود
وقد نال المقصود　　بالاجتمـــــاعِ

*　*　*

وترقّى في الحينْ　　أوج العــارفين
وفــاز بالتمكين　　بـــلا نـزاعِ

*　*　*

يا أيهـــا المحبوب　　جد لي بالمطلوب
وياراعي القلوب　　كن لي مـــراعي

*　*

وسلام محمولْ　　بأيدي القبولْ
يُهدى الى الرسول　　وللأتبـــــاعِ

*　*　*

وجُد بالرضوانِ　　ياذا الإحسانِ
للقطب القطنــاني　　طويلِ البــاعِ

*　*　*

وللعارف الكبير الشيخ عبد الغني النابلسي دفين دمشق بمدح الشيخ حسن الراعي القطناني أحد خلفاء السيد أحمد الرفاعي رضي الله عنهم اجمعين • لحن ( عاليادي اليادي اليادي ) ( بيات )

جئنا الى الحسن المعروف بالراعي
نزور في ( قطنا )[1] منه الفتى الراعي

يرعى بهمته من زاره وبما
يريد منه يوافيه بإسراع

* * *

وجه تبدّى كبدر بل كشمس ضحى
الى محبته قلب الشجى داعي

يسيط ستر تراب الكون عن قمر
تحت البراقع عند الناظر الواعي

* * *

(١) قرية من ضواحي مدينة دمشق عاصمة مدن الشام المبارك حفظه الله من كل سوء

اليك ياكوكب القدس الذي سطعت
أنواره غيب أمــر منــه لمّـــاعِ

قوم أتيناك نرجو مِن عـُلاك قِرى
نـُمَدُّ فيـــه بأجنـاس وأنواعِ

* * *

نمحو عن القلب ما تجني خواطره
مــن العــلائق عــن ذل وأطماعِ

وصاحب الحال لا تخفى الحوائجعن
إدراكه وهْو فيهــا القائم الساعي

* * *

بأمــر رب قــديم لا حــدوث له
إني مددت اليــــه في الهوى باعي

أخصــه في رجال الغيب أقصــد لا
أعمُّه في سواهم وهْو إجمـــاعي

* * *

للشيخ عيسى البيانوني ـ طاب ثراه ـ قد ( يوم الوصال حظ النفوس ) ( رصد )

أحيا الطريق أبو الهدى وكـان فيـه مُرشـدا
سُحب الرضا مـن ربه عليـه تهمي أبـدا

دور

قد كـان شهماً ماجداً في المكْرُمات واحـداً
ما ردَّ يومـاً قاصـداً بفضله شـهِد العِـدا

دور

يولي النـدا معتـذرا بأنـه قـد قصَّرا
وكم عفـا مقتـدرا عن ظالم قـد اعتـدى

دور

بالخُلق المحمـدي والإنكسار الأحمدي
قد نال كـل المقصـد وسقا العِدا كأس الردى

دور

قد كان بحـراً علمُه وكـان نوراً فهمـه
وكان دُرّاً نظمـه زبرجـداً وعسـجدا

دور

قد طمّ أعداه الحسد في جيدهم حبل مسد
ما زال فيهم كالأسد وكلما ضلوا اهتدى

**دور**

روح الوجود أحمد ثم الرفاعي أحمد
وأبو عليٍّ أحمد ملحوظهم ابو الهدى

**دور**

صلاة ربي والسلامْ على النبي ماحي الظلام
وآله الغر الكرام عيسى بهم ينجو غدا

* * *

( تحفة )

رأيت بخط المرحوم الشيخ عيسى البيانوني ــ رحمه الله ــ ما نصه

قال كاتبه ــ عفا الله عنه ــ رأيت السيد الكبير ــ قدس سره ــ في المنام واقفاً أمامي مبتسماً فسررت به فقلت ارتجالاً

وإنك يا غوث البرية سيد
فنيت عن الفاني بربك تصعد

فبدؤك في شمس الحقيقة نورها
وعودك في هَدْي الخليقة أحمد

*  *  *

فاستيقظت وهما في ذاكرتي فكتبتهما خوف النسيان ، ومدة النوم التي رأيت فيها هذه الرؤيا لا تزيد على عشرة دقائق مع أني لم أكن قبل ذلك قلت شعراً أصلاً، وهذه كرامة من كراماته التي لا تُحصى ـ رضي الله عنه ونفعنا به والمسلمين في الدنيا والآخرة ـ وكانت الرؤيا نهار الاثنين الثاني عشر من شهر رمضان سنة ١٣٣٠ في قرية سراقب التابعة لادلب حلب .

كتبه العبد الفقير اليه تعالى
عيسى البيانوني خادم الصيادية

وقال ـ رحمه الله ـ كما في كتابه ( غاية المطلوب في رؤيا المحب للمحبوب ) الذي ألّفه عام ١٣٦٢ رأيت في النوم أني في دار لي وعندي جماعة جالسون على كراسي في الدار وباب الدار موجه الى الشرق فالداخل منه يستقبل الغرب فيقابله بيت فيها موجه الى الشرق فلاحت مني التفاتة

الى باب الدار فرأيت السيد أحمد الصياد سبط السيد أحمد الرفاعي ـ رضي الله عنهما ـ داخلاً من باب الدار فأسرعت لاستقباله والسلام عليه فقبلت يده فسارَّني قائلا

أتريد أن تجتمع بالنبي ﷺ ؟ فقلت ياحبذا ، هذا غاية مطلوبي ٠

فقال اتبعني ٠ فمشيت وراءه فظل ماشياً أمامي حتى دخل باب البيت فغاب عني فرأيت النبي ﷺ جالساً مستقبلا الشرق فجلست بين يديه وقبلت يده الشريفة وقمت لأرجع الى الوراء متأدباً فأجلسَ في مقابلته فقبض على طرف ثوبي بيده الشريفة اليسرى وجرَّني الى جهة يساره دون أن يتكلم فطاوعته الى أن صرت عن يساره فجر ثوبي الى أسفل إشارة لي بالجلوس فجلست ملاصقا له فمد يده الشريفة وتناول عنقي ورأسي وجذبني اليهجذباً لطيفا الى أن صار خدي على صدره الشريف ويده على رأسي وعنقي فغبت في تلك اللذة عن الكون بأسره ولم أعلم مقدار مدة تلك الغيبة ثم استيقظت فوجدت ذرَّاتي ممزوجة بحب السيد أحمد الصياد الذي كان لي واسطة في وصولي الى هذه النعمة العظمى فجزاه الله عني خيراً وجزى الله عنا نبينا محمدا ﷺ ماهو أهله ٠

وبعدها بأيام وُلد لي مولود فسميته أحمد ولقبته بالصياد وعز الدين وكنيته بأبي علي وهو الآن في سن الثلاثين من عمره ، عالم عامل موفق كثير الرؤيا للنبي ﷺ والحمد لله على ذلك •

وقال في سفر الى الحجاز عام ١٣٤٨ قد ( قدك المياس يابدري ) ( حجاز )

ركبنا مركب الهمم قصدنا جيرة الحرم
ونلنا كل مطلوب وجاد الله بالنعم

**دور**

وبدر السعد قد طلعا لصب بالهوى طُبعا
ونور الوصل قد لمعا وطرف الخب عنه عمي

**دور**

تجلّى الحِب من جُدّه ووفّى باللقا وعده
وأعطى عبده قصده وأدناه لذي سَلَم

**دور**

رأينا القبة الخضرا وكل يرتجي نظره
وفاضت بالهنا عَبره حكاها هاطل الدِّيَم

**دور**

علينــــا زادت المنــه		دخلنا روضــة الجنــه
وصلينــا بهــا السـنه		ولاح النــور من إضَم

**دور**

وقفنـا موقف الـــذل		تُجــاه ســيد الرسل
ونلنـــا غايــة السؤل		غنمنـــا خـير مغتنم

**دور**

تذكـــرنا أحبتنـــا		وأهلينــا وجيرتنـــا
أجـــاب الله دعوتنـا		وعـــم الكل بالنعـم

**دور**

وسرنا مـــن رُبا طيبه		قصـــدنا خالقَ الكعبه
ولبينـــاه بالهيبـــه		رجونا بارىء النســم

**دور**

وطُفنا حولهـا سـبعا		وجئنا زمزماً نســعى
رضعنا ثديهـــا رضعا		وعُدنا نحـــو ملتزم

**دور**

طلعنـا ذروة الجبـل		وقفنـا موقف الرُسل
ونلنـا غايــة الأمـل		وفاضت أبحـر الكرم

**دور**

فقـــال الله زوّاري　　وآحبـــابي وأبراري
وإني خير غفـــــار　　حبيبي شـــافع الأمم

**دور**

أفضنا الليلَ مـن عرفه　　وكـلّ ربـّه عرفـه
وسرنا نحـو مزدلفـه　　مررنا جـانب العلَم

**دور**

حضرنا في مِنى عيـدا　　سعيداً بالرضـا زِيدا
ونلنـا فيـه تأييـــدا　　بخير الخلق كلهـــم

**دور**

حبيب في شـــفاعته　　سيُرضي كـل أمتـه
وعيسى في محبـــــه　　رجـــاه حُسن مختتم

*　　*

لسيدي السيد محمد الحربلي حفظه الله تعالى لحن
( على السلاسل على السلاسل ) ( صبا )

إن منشــور الأمــانِ　　حبٌّ مصباح الظـلامِ
إذ بــه نيـل الأمـاني　　يا خليلي والمـــرامِ

**لازمه**

إن تكن للخلق أرضا كنت عند الله أرضى
بالذي يرضاه فارضا فالرضا شأن الكرام

* * *

مَن على الناس تعالى ليس يُدنيه تعالى
للحمى الأسمى تعالى بانكسار واحترام

* * *

إن كأس الموت دارا لم يدع في الأرض دارا
أين كسرى أين دارا قد سُقوا كأس الحِمام

* * *

خذ كتاب الله وِرداً إنه قد طاب وِرداً
واجن من معناه وَرداً شمه محيي العظام

* * *

قف بباب الذل سائلْ خاشعاً والدمع سائل
واتخذ خير الوسائل شافعاً فهو التهامي

* * *

وللأخ الحاج احمد السراج ـ حفظه الله ـ

(دع طُرق الغي) (رصد)

طول المـــدى صل ياحي　　علـــى النبي باهي المحي

*　*　*

والله ما كـــان الوجــود　　لولا النبي شمس السعود
المصطفى زاكي الجدود　　من هاشـــم ومن قُصي

*　*　*

المصطفى بــدر التمـــام　　روح الورى خير الأنام
شفيعنا يوم الزحـــــام　　مـــن كـــل مكروه وسي

*　*　*

مولاي يا خـــير الورى　　ومن الى العـــرش سرى
حبك في القلب جــرى　　لا حب هنـــدٍ ولا مي

*　*　*

أنت إمــــام الأنبيـــــا　　وأنت تاج الأوفيـــــــا
أنت صفي الأصـــــفيا　　مُنزَّه عـــن كــــــل لي

*　*　*

أنت المحبوب والحبيب    أنت الـــدواء والطبيب
وأنت يا روح القلـــوب    لولاك ما ماكـــــان شي

* *

أنت الحبيـــب المصطفى    وأنت للقلب شِـــــــفا
عطفاً فرسمي قد عفـــا    فامنن بنظـــــــرة علي

* * *

أنت الرسول الأعظـــم    أنت الحبيب الأكـــــرم
إني فقير مُعـــــــــدم    فانظر باحســــان الي

*

مولاي يا أبا البتـــول    يا خير مبعوث رســـول
أمنن علينــــــا بالقبول    فقـــد كوانا الهجر كي

* *

فيك غرامي والهـــوى    فيك الغنى عن الســوى
أنت شــــفائي والدوا    وأنـــــت نـــور مقلتي

*

يا سيد الرســـل الكرام    يامُقتدى الصحب العظام
أزكى الصلاة والســـلام    عليــك في نشــر وطي

*  *  *

يا رب يا باري الوجود    ياذا البقـــاء والخلود
جــد بالرضا وبالسعود    بجــاه جَــد الحسني

*  *  *

وصل يا رب العُـــلا    على النبي خير المـــلا
والآل والصحب الأولى    واختــم باحسان يا حي

*  *

لسيدنا السيد محمد أبي الهدى — رضي الله عنه —
وزن ( بُشرى لنا نلنا المنى ) ( كرد )

يا حــادياً لنـــا رَوى    أخبـــار سكّان اللوى
هات الحــديث طيِّبــاً    ولا تمــل الى السِّوى

**لازمه**

وانشــر لطيف نشرهم    فهو لعمري ما انطــوى

ما ضلَّ عنه جاحد     إلاّ وضلَّ وغوى

* *

قوم حديثهمُ إذا     يُرْوى يُجَلُّ من روى
الله كم في صدودهمْ     قلبَ وَلوهٍ قد كوى

*

ما القول في قلب لهم     عن الوجودات التوى
ونجمه من عرشه     على وصيدهم هوى

*

أخلص في ودادهم     والصدق دينٌ في الهوى
صادق نِيَّة لهم     على الدنو والنَّوى

* *

وفي غدٍ كل امرء     مُقابَل بما نوى
وفي غدٍ كل امرء     مُقابَل بما نوى

*

وله رضي الله عنه ، وزن ( يوم الوصال حظ النفوس )

**( رصد )**

مافي الفـــؤاد سواكمُ يا فقـــده لولاكمُ
غلب الخواطـر حبُّكمْ وسرى بهـــا معناكمُ

**لازمـه**

وبـــكل شيء لا أرى وحيـــاتكم إلاّكم
هذي المشـاهد كلهـا نوع بـــه مـــرآكم

* *

ولهي بكم طول المـدى في مهجتي يتـــراكم
وأنا عُبيـد عبيـدكم ما عشـت تحت لواكم

* * *

في الحـــالتين وحقكم لم أبغ غير رضـــاكم
قلبي يحنّ لذكـــركم أبـــداً ولا ينساكم

* * *

ومع التودد والجفـــا الله ما أحـــلاكم

أصبو إذا مــرَّ الصَّبا طرباً ففيـــه شــذاكم

* * *

ويسرّني ضوء الضُّحى لبـــــروزه بضياكم
يا سادتي بحيـاتكم عطفـــاً على مضناكم

* * *

أضحى دخيلاً لائــذاً متملمــل بحمــاكم
عطفــاه يا أهل النُّخــا رُحماكم رُحماكمُ

*

لكم التحكم لم يــزل دهراً بأهل هـــواكم
فتحننوا يا ســادتي كرمـــاً على مولاكم

فعهـــوده موثوقــة دوماً بصـــدق ولاكم
عبـــد" أقام على الوفا متمســكاً بعُــزاكمُ

*

إن تنظــروني نِلت ما ابغي جُعلت فــداكم
ومقامكم فوق الرجــا سبحان مـــن أعطاكم

* * *

ولسيدنا السيد محمد ابو الهدى رضي الله عنه • وزن
( كن مع الله تر الله معك ) ( صبا )

تنــدب الأطـــلال روحي كلمــا
هب في الأرجــاء ريــح السَّحَرِ
ويفيض الدمــع مــن عيني دمــا
ركب قوم ســـار ســـير القمرِ

واختباطُ البرق مــن نحو الحمى
يَخْطَفُ القلب لجيران التـــلال
فعلى م كـــل هـــذا ولمـــا ؟
ها هم مَـــرُّوا كلمح البصـــر

**دور**

قسماً بالعهـد والــود القـــديمْ
كلّ آن وجـدهم عنـــدي جديدْ
همْ سروا والوجـد في سري مُقيم
يفعـــل الله تعـــالى مايُريـــد

مازهـــا الروض أو الــودق همى
غــدوة إلاّ ومني الــدمع سـالْ

وعلى نهـــج الصراط المســتقيم
ثابت في الحب طـــول العمـــر

**دور**

وعبير فــاح مــن تلــك الخيــام
يوم زمَّت عيسهم قبــل الصباحْ
أنا مفتــون بهــم حتى القيـــام
ولهــذا طــال نـــدبي والصياح

أســـأل البـــرق إذا ما اضطرما
عنهــمْ يا لهف قلبي والغـــزال
فعلى أرجائهم مِســكُ الختـــام
ينشــر الدهــر فتِــقَ العنبـــر

* * *

ولسيدنا السيد محمد ابي الهدى رضي الله عنه • وزن
( البلبل ناغي عَ غصن الفل ) ( حجاز )

يا أهل خضر المنــازلْ    رفقـــاً بقلب سليبِ
قـــد صدعته الغــوائل    من يوم فقــد الحبيبِ

**لازمـه**

وارحمتـــاه لقلبي دهـاه حـزني بسلب
ذاب غرامـــاً لحِـبي بلوعـــة ولهيـبِ

* * *

حِبي لطيف الشـمائلْ فريد غـُـر الخصائلْ
والخـد ورد الغمـائل عَـمَّ الرياض بطيبِ

* * *

زهـــا بطلعـة بـدر والجِيد سـاطع فجـر
يا قوم قوموا بأمـري مـــن ممرضي وطبيبي

* * *

مـن طرفـه المتمـادي خـذوا بثـار فؤادي
وأرجعـوا لي رُقادي وأســكنوا لي نحيبي

* * *

أقسمت بالمرسَـلاتِ مـن أدمعي المعصراتِ
قـد غبت فيـه بذاتي عـــن راحمي ورقيبي

* * *

ولسيدنا السيد محمد أبي الهدى رضي الله عنه . وزن
(حبيتك لا تجافيني) (صبا)

يا سائق العيس مهلا     لا زلتَ للبِر أهلا
رفقاً فقلبي انظرنهُ     خلْف الظعون تدلىّ

**لازمه**

غوثاه يا حِبّ إني     للسقم صرت محلاّ
إرحم دموعاً تراها     تجري على الخد سيلا

* * *

وارفق بعزة لعمري     من عبء بلواك كلاّ
فأنت مولاي حقاً     وإنني لك مولى

* * *

خدي وعينيك مما     جرى من الدمع ملاّ
يَكثُر للصد آهي     وطوْق عزمي قلاّ

* * *

ولستُ أعجب إلاّ     من ناصح فيك ضلاّ
يقول دعه فقال     ينسى المودة يُقلى

* * *

فقلت صبري عليـــه في الحب آهنا وأحلى
قال انس وجدك فيه فقلت حاشا وكلاّ

*

ولسيدنا السيد محمد أبي الهدى رضي الله عنه • وزن ( قدّك الميّاس ياعسري ) ( حجاز )

لي حبيب ما أحيلاهُ ما عرفتُ الحب لولاهُ
شغفت قلبي محبته وسرى في الروح معناهُ

**لازمه**

قيل لي: تهواه• قلت: نعم؛ لو رآه البدر يهواه
أطلع البدر المنير لنا ساطعاً يُجلى مُحيّاه

* * *

قسماً بالنجم حين هوى حاكياً سلطان علياه
لن يهز الروح إن تُليت منه آي النعت إلاّه

* * *

يا أخا الأشجان هات على طيّب الألحان ذكراه

علَّ تحيي القلب سيرته ويُريح الروح مغناه

* * *

آه ما أحلى مناقبه ومعانيه ومثناه
هو مولاي الذي أبداً أنا لا أنفكّ مولاه

* * *

وله رضي الله عنه • وزن ( دزلي واعرف مرامي )
( بيات وكرد )

بلغ الوجد مداهُ بفؤادي فمحاهُ
آه والوعة قلبي من حبيبي وجفاهُ

* * *

شغف الروح فتاهت بأفانين هواه
كوكب قام بسري فهو بُرج لسناه

* * *

تنجلي الزّهر ولكن لم تر العين سواه
يا رفاقي مَن لمضنى زفرة الوجد حَلاه

* * *

كلمـــا أرســل آهــاً جــاء باللهفـــة آه
يا حبيبــاً هــو حقــاً بـُغيــة القلب مُنـــاه

*  *  *

أنا مــــن قوم بسعنى حُبـّـك المحـرِق تاهوا
رُدَّ لي قلباً بــه قــد قمت سلطانَ حمــاه

*  *

من أناشيد السادة الشاذلية قدست اسرارهم للشيخ عبد القادر الحمصي رحمه الله تعالى

(  )

مــن قبــل تعييني حققـــت تمكيني
والغـــير عني احتجب من مبــدء الـدينِ

**لازمـه**

يا كوكباً في المــــلا يزهو على النـــاسِ
أسكرت اهل الهــوى مــن نفحـــة الكاسِ
مُحيّـــاك يُحييني يا مُحيي الــدينِ
عبــد اليك انتسـبْ كمِّـــله بالحــينِ

**دور**

روحي فـدا ذا الجمـا ل المفـــرد الباهـــر
من فيــه طرفي غــــدا دون الورى ســـاهر
ســـر البـــراهينِ كهف المســــاكينِ
مفتـــاح أهل الرتب دينـــي وتـــدويني

**دور**

بالله ياذا العُلـــى المرشـــد الكـــامل
عطفـــــاً على ذا الفقيـ ـر العـــاجز الســـائل
باليـــاء والسين عجِّـــل بتحسيني
جســـمي ضناه النصب يانون تكـــويني

**دور**

سلمى سُـــحيراً سقتـ ـني كاسها المفـــردْ
أصبحت غير الـــذي أهــواه لم أشـــهدْ
فالجمــــع يُفنيني والفــــرق يُبقيني
والغــــير عني ذهب للسعـــدن الطيني

**دور**

شمس الكمال بـــدت مـــن جـانب الغـربِ
روحي اليهـا اهتـــدت من عـــالَم الغيبِ

بيضــــاء تــدنيني مـــــن يـُرَقِّيني
قم يا خليــع الطــرب واســــمع تلاحيني

*  *

وله ايضا رحمه الله تعالى برحمته الواسعة

(  )

علم التوحيــد كشف الغيــون
أصـــل التجريد هــدم الحصون

**لازمــه**

روح الإيســان صدق المقــال
نهج الاحســان رؤيا الهـــلال
كنـــز العرفان هجر الخيــال
كـــل الأكوان كـــاف ونون

**دور**

لاحت أقســاري بين المـــلاحِ
خلف الأســتار والغـــير راح
ياذا الخمـــار هــاتِ المبــاح
صاحت أطياري فوق الغصــون

**دور**

فانهض للحان　　　يا ابن النعيم
واسمع ألحاني　　　واشطح وهيم
من علي الشان　　　حظي قديم
يدريه الداني　　　والراسخون

**دور**

انعم ياساقي　　　لي بالمدام
من خمر الباقي　　　محيي العظام
بلّغ أشواقي　　　ذاك الإمام
ذا القدر الراقي　　　نور العيون

**دور**

صلِّ يا ظاهر　　　في كل حين
عَ النور الباهر　　　للعارفين
يَسرِ الطاهر　　　سر اليقين
ما عبد القادر　　　حاز الفنون

*

## وللشيخ عبد القادر الحمصي رحمه الله تعالى

(          )

يا نبي الحسن آمنّا بما | أعربت عيناك عند النّعَسِ
صُلْ بخال أيّد الخد كما | أيّد الروح بروح القُدسِ

* *

ياخليل الروح ياموسى الفؤاد | يا سليمان المزايا والنّعم
أنت إلياس حياتي والمراد | أنت لقمان شفائي والحِكم
يوسف الحُسن الى كم ذا البعاد | صار يعقوب اصطباري في عدم
ماكفى أيوب جسمي سقما | يامسيح الوقت جُد بالملمسِ
علّ أن يحيى وجودي بعدما | خَضِرُ الشعر غدا في يَبسِ

*

يارشيق القد ياغصن النقا | ياقضيباً زانه لين القوام
سيف عينيك فؤادي مزّقا | كُفَّ سيف اللحظ يابدر التمام
بجبين فجره مُذ أشرقا | بان فرق الصبح من ليل الظلام
زُرْ مكاني ياحبيبي مثلما | زرت قلبي بنبال النعسِ
أو فعلّلني برشف من لمى | ثغرك النادي الشهيّ اللّعس

*

من لصبٍّ قاده صرف القضا بحبال الذل للظبي الأغر
أسعر القلب بنيران الغضا بل بنار الوجد أدهى وأمر
دهر عمري في هواه قد مضى وأنا في حكمه أين المفر
حبه كان قضاءً مبرَماً في ثبوتي قبل بدء الأنفسِ
تتغذَّى الروح منه كلما لاح يزهو بالجمال الأقدسِ

* *

لفضيلة الشيخ شاكر الحمصي ـ رحمه الله ـ نغم (حسيني)

متى القلب الشجي المضنى لمغناكم يعود
وشمس الحضرة الحسنا توافي بالشهود

كووا في جمرة الحب فؤادي المستهام
وخطبي فيهم خطبي وقد شب الغرام
ودمعي والضنا تُنبي عن الوجد الضرام
وفيهم طاب لي سلبي ولو طال الصدود

ألا يا حــادي الركب فأوجــز لي الطـريق
وســـــر بالله في قلبي إلـــى أعلـــى رفيق
وإن وافى ســنا الحب فخيِّـــــم بالعقيق
وشفِّع بي ذوي القرب عسى حِبي يجـــــود

* *

وخــذ بالمغــرم الصب لأعتـــاب الكـــرام
عسى أن يرحموا صبي دموعــاً بانســـجام
ويرضــوني على عيبي بذيَّاك المقـــــام
ويجلو وصلهم كــربي ويحلـــو لي الورود

ألا يا جـــيرة الشِّعب صِلوا هــــذا الفقير
ورقّوا وارحموا شيبي فهـــا دمعي غـــزير
وغضّوا الطرف عن ذنبي فبالعفـــو الكبير
كثير فاز بالقـــرب وإطــلاق القيـــود

*

صــلاة الحُب للحِب على مجلى الســـلام
يُحيِّيه بهـــا ربي نعيمــاً في الــدوام

ويسري فيضها الوهبي ... الـى الآل الكـــرام
ويـُجدى طالب الشرب ... كمـــــالاً في ورود

* * *

ولعبد الهادي الوفائي ـ قدس سره ـ قد ( مرمر زماني يازماني مرمر ) ( سيكاه )

من ذاق راح النقشبندي أبصر ... جسا لمحبوبي فريد المنظر

* * *

بدر حلا في الحب ما أحلاه ... بالقلب لمـــا ينجلي مرآه
هيهات مثلي عاشق يســلاه ... سلوه عني فهو مني أخبر

* * *

يالائمي في حبـه لو تدري ... مقامه السامي الرفيع القدر
هذا سليم القلب نال الفخر ... فادخل حماه كي معاه تـُحشر

* * *

ملـَّكته في الحب قلبي العاني ... وصرت عبداً قلبـه يرعاني
من أين لي أسلاه أو ينساني ... والحب في أحشائنا لا يـُحصر

* * *

ياويح قوم يرغبوا إبعادي عن بابه المحفوف بالامداد
أنا عُبيد قد هداني الهادي الى طريق النقشبندي الأنور

*  *

صلِّ وسلم دائماً يا باري على نبي كـامل الأنوار
وآله وصحبه الأخيـار مالاح نجم أو هلال أسفر

*  *  *

## للشيخ علي وفا المصري (  )

كان ظل ارسـوم فاستوت شمسي فـزالا
عشـت بالمحبوب حقاً بعـدما كنت خيـالا

عـاد محبوب وجودي فتجلَّى وتعـالى
وتخفَّى عـن عِياني بي عـزّاً وجـلالا

كـل أحوالي فيـه حـركات تتـوالى
حبَّذا سلبي ووجـدي فيـه حالاً ومآلا

هكذا العشق وإلاّ * كان والله افتعـالى

*  *  *

للفاضل الجليل احمد عباس الازهري البيروتي

( )

ظهرت شمس العُلافي القمرِ حين غابت عينهـا في الأثرِ
وانجلت تختال ما بين الورى تنفخ الروح بصُور الصَّورَرِ

* *

أضرمت في ناراً تحتــرق جعلتنا من شذاها تحترق
وغــدت في قلباً تختــرق حُجُب الوهم بسيف القدرِ

* * *

دُرر قد أشرقت في الصدف ودرارٍ جُليت في غُــرف
فهلمّوا يا أهيل الشــرف لدرارٍ قد زهت مع دُررِ

* *

بعت روحي في هواها ولها وفؤادي ذاب فيها ولهـــا
ماسلا قلبي ولا عنها لهــا كيف يسلو وهي ملء النظرِ

* * *

صَلِّ يا رب على طه العُلا مظهر السر المفدّى وعلى
آله والصحب من فيهم علا أحمــد الناظم بين البشرِ

* *

للشيخ حسن الحكيم الحلبي

(        )

ليل الظلام انجلى　　من بعد ماجن
شرب المدام حلا　　من ابنة الدن

**لازمه**

أنا الهوى مذهبي　　أخذته عن أبي
والهتك من مشربي　　والعشق لي فن

**دور**

يا سالباً مهجتي　　يا سافكاً دمعتي
مهلاً أيا مُنيتي　　فالرفق أحسن

**دور**

لمّا حبيبي سرى　　ليلاً لِئَلاّ يُرَى
طلبتُ أن أنظرا　　فقال لي لن

**دور**

لو أنّ ماء اللمى　　أذاق ما ألمّا
وكلّما كلّما　　أحلى من المن

**دور**

صَلِّ إلهي على　　إكليل تاج العُلى
والصحب مع من تلا　　ما بُلبُل حن

* * *

لسيدي السيد الشيخ محمد الحربلي الصيادي الرفاعي الحلبي حفظه الله وزن ( على أوف مشعل ) ( حجاز )

أسري ولو فوق الصِّفاح وحدّها
شوقاً لليلى والجَمال الباقي

مستعذباً قطع المفاوز والفلا
لو أنني أمشي على آماقي

يا غادة قلبي الشَّجي مِلْكَ لها
قسماً بحفظ العهد والميثاقِ

لولاكِ لم أهو الديار ولم أكن
ذا لوعة أسمو على العشاقِ

فترفقي بمتيَّم هجر الكرى
وتلطَّفي بفؤاده الخفاقِ

فلقد غدا مثلاً لأرباب الهوى
مُستغرقاً بالوجد والاشواقِ

* * *

للعارف الكبير والمحب الشهير ابن الفارض قدس سره كما في مجموعة خطية وليست في ديوانه • وزن ( كل شيء عقد جوهر ) ( سيكاه )

سَكِر الحادي وغنَّى فشربنا وطربنا
من رآنا حين طِبنا ظنّ أنّا قد جُنِنّا

**لازمه**

لا تلمنا إن رقصنا وخلعنا وافتضحنا
نحن في حضرة قُدس مالها في الكون مثنى

* * *

وبها ساقي الحُميّا قد تجلَّى فسجدنا
واقتربنا ثم صِرنا قاب قوسين وأدنى

* * *

ثم نادانا بلطفٍ قد عفونا وغفرنا
بعد ذاك الهجر جُدنا بوصالٍ واصطلحنا

* * *

لسيدي السيد الشيخ محمد الحربلي الصيادي الرفاعي الحلبي ــ حفظه الله تعالى ــ عروض ( عموري يا عموري )

**( بيــات )**

لاح نور النـــورِ مِن ذاك الحي
وبكشــف الســتور أصبحت حي

**لازمــه**

غبتُ حين الشهودِ عــن وجودي
وبفيّاض الجودي عُــدتُ إليّ

* * *

جَلَّ الــذي ســوّاه ما أبهـــاه
وإننــــي لـــولاه ماكنــت شي

* * *

أيا جميــل الـــذات والصفــات
أنت أنت حيـــاتي ياماحي الغي

* * *

في ليلة الإســـراء يامُنـــــائي
عـــرجت للسماء شـاهدت الحي

* * *

وعُــدتَ بالصَّــلاة والصِّــلات
يا صـــــاحب الآيات يا ابن لؤي

* * *

أنت ســفير الحق الـــى الخلق
أيا عظيـــــم الخُلق إحنِن علي

* * *

صــــلِّ وســلِّم ربي على حِبي
طــه حبيب القلب جَــدّ الحسني

* * *

والآل والأصحـــاب والأحبــاب
ورئيس الأقطـــاب راعي العلَمي

* * *

وله أمدَّ الله لنا بحياته وبارك له بأوقاته • عروض
( يسر عجباً ويمضي ) ( كرد )

ما زال قلبي لـديكمْ يآل الـرفاعي الكرامْ
بالله جـودوا بوصـل فضـلاً بخير الأنامْ

* * *

يا قوم أنتـم غيـاث حقـا بيوم الزحامْ
رضـوان ربي عليكم دوما وأزكى السـلامْ

* *

وله ، كلي لرؤياه شـوق ووله قصـدي محادثته
للاستفادة لا للهو فاسمع باحبابه ما يقوله • عـروض
( هلا بالوارده ياميّا هلابا ) ( صبا )

دعا قلبي هواكم فاستجابا وفيكم عن جميع الكون غابا

**لازمه**

عذابي يآل ودي في جفاكمْ وأفراحي وأنسي في لقاكمْ
فلا تُقصوا فؤادي عن حماكمْ كفاه مِن تجافيكم عـذابا

* *

حياتي أنتم ومُراد روحي وغاية مقصدي ودوا جروحي
فيا أهل المواهب والفتوحِ أزيلوا عن بصائرنا الحجابا

* * *

متى أدنو وأقرب من حماكم وأشهد في مغانيكم سناكم
اذا ما نال مُغرمكم رضاكم سما قدراً ومنه القلب طابا

* * *

عليكم كلما جنَّ الظلامُ من الله التحية والسلامُ
وما غنَّى كئيب مُستهامُ دعا قلبي هواكم فاستجابا

*

من أناشيد الشيخ عمر اليافي البكري قدس سره
عروض ( سيكاه )

قد طاب كأس الصفا لمـا صفا الدن
الى النـدا ما صفا والليـل قـد جن
والصـب دنـدن لمّـا دنـا الـدن
والكأس عنعـن حديث راوي الصفا

وهو المسلسل

ساقي المــدام انجلى　　　إذ صــبَّ للصــب
كأساً إذا مرَّ حــلا　　　وإن قســـا حن
فهـــام وجـــداً　　　وأمَّ نجـــــداً
وســـار جـداً　　　حتى الى حُسن من

يهوى توصَّل

أخو الهــوى وابنُه　　　أنـــا لـــه أبْ
لا بل أنــا عينــــه　　　لا مِــن ولا عَــن
والحبُ لي فــــن　　　فخـــذه عَن مَن
لـــــه تعيَّن　　　من قبل أن حُـكْمُه

فينا تنزَّل

وجه الحبيب انجلى　　　ولاح بالحســـن
بعـد الجفا والقــلا　　　بالوصل قـــد من
لكنـــه ســـن　　　سـيفاً بـــه سـن
قتلي فأحســـن　　　وهـكذا مَـــن غــدا

يهوى ليُقتل

أنا قتيــل الهـوى　　　شـــهيد في بـدر
على الحيــاة احتوى　　　حيٌّ حـوى الأمن

وهـو بســأمن محبــوبه امْتن
عليــه قــد مَــن وما غوى في الهوى
ولم يكن ضل

أنا الــذي في الهوى كلي تكــــوّن
قلبي غــدا مُستوى بـــــه تمكّن
ومــا تلـــوّن سلوى ولا مَـــن
لولاه قـــــد أن لمــا بــدا للعيــون
جسم معلّل

يا عاذلي لا تجــــد من يسمع العــــذل
عــن المــلام اتئــد فالحــب أثخــن
ســـــهماً تمكّن في القلب قــــد رن
وعـــاذلي ظــن بأن لي مســــمعاً
لمن تقوّل

مذ لاح بدر الحبيب كلي غــــدا عين
دعــــــا وأذّن أخفى وأعلــــن
لمّـــــا تبيّن بأنــــه قــد بــدا
آخر وأوّل

* * *

ومن أناشيد الشيخ عمر اليافي البكري ـ قدس سره ـ : وزن ( بُشرى لنا نلنا المنى ) ( كرد )

ماعندنا غير الشجون في كل تحريك سكون
ولنا جنون في فنون وأينما كنا يكون

**دور**

يا أيها الصب الذي حب التصابي يحتذي
أنشق نبا العَرف الشذي قد ضاع من وادي الحجون

**دور**

كم من مدامنا انتشى صب فبادر إن تشا
تشرب سلافاً مُنعِشا في شربه كل الشؤون

**دور**

فلكم وكم في وِردنا فاحت عواطر وَردنا
وهَمَت سحائب سعدنا من معتلى الفيض الهتون

**دور**

ولنا معارجُ الإرتقا في حب غزلان النقا
إن الفنا عين البقا قرَّت به منا العيون

**دور**

يمم فدينك نحـــونا ودع المتقـاعس والونا
وافنَ بـكلك عـــن أنا والزم حمى حي السكون

* * *

من الدو بيت للسيد سراج الدين الرفاعي رضي الله عنه وقدس سره

(                )

يامن بك حاجتي وروحي بيـديك
أعرضت عـن الخلق وأقبلت اليك
مالي عمـل صـالح أستظهر بـه
سلّمت لك الأمر توكلت عليـك

* * *

ومن الدو بيت للسيد محمد الحربلي الصيادي الرفاعي حفظه الله

(          )

القلب الى حمـاك يصبو أبـدا
والروح الى لقـاك ذابت كمـدا

يا مـــن نفحاتـــه حيـــــاة ونـــدا
دارك كرمـــاً فمنك نرجو المـــددا

* * *

وله ايضا

دارك كرمـــــاً أيا بهـــاء الـــدينِ
واسمح بلقـــا فقـــربكمْ يحييني

أنتم ســـــندي أيا ذوي التمكينِ
حُبي لكم رجـــايَ يوم الـــدين

* * *

وله زاد فضله

حُبي لكمُ مُلازمي يا مهـــــدي
ما فارقني ومؤنسي في لحـــــــدي

من أجلكمُ يزيـــد دوماً وجـــدي
يا قائـــدنا الى المقـــام العنـــــدي

* * *

ومن الدو بيت لسيدي عمر بن الفارض ــ قــدس سره ــ :

(        )

ياحادي قف بي ساعة في الربع
كي أسمع أو أرى ظباء الجزع
إن لم أرهمْ أو أسمع ذكرهم
لا حاجة لي بناظري والسمع

* * *

وله قدس سره :

روحي للقاك يامناها اشتاقت
والأرض عليَّ كاحتيالي ضاقت
والنفس فقد ذابت غراماً وأسى
في جنب رضاك في الهوى مالاقت

* * *

وللسيد عمر بن الفارض ايضا

(        )

أهوى رشأ رُشَيِّقَ القد حُلَيْ
قد حكَّمه الغرام والوجد عليْ

إن قلت خذ الروح يقل لي عجباً
الروح لنا فهات من عنـــدك شيْ

* * *

وله ـ قدس سره ـ من الدو بيت

يا مـــالك مهجتي ويا متلفهـــا
شكوى كلفي عســاك أن تكشفها
عين نظـــرت إليـك ما أشرفهـا
روح عـرفت هـواك ما ألطفهـا

* *

ومن الدو بيت لكثير من المحبين لم نعرف لهم أسماء عمنا الله جميعا بلطفه

( )

إن كان عهود وصلكمْ قد درست
فالروح الى ســواكم ما أنِســت
أغصــان هــواكمُ بقلبي غرســت
مُنوا بلقــائكمْ وإلاّ يبســت

* * *

ما أشـــوقني الى نسيم الرنـد
يشفي سقمي إذا أتى مـن نجـد
والشيح فإنـــه مثير الوجـــد
شوقي شوقي له ووجدي وجـدي

* * *

من أجلك قد جعلت خدي أرضـا
للشــامت والحســود حتى ترضى
مولاي الى متى بهـــذا أحظى
عمـــري يفنى وحاجي ما تُقضى

* * *

لو قطّعني الغــــرام إرْبا إرْبا
ما ازددت على المـلام إلاّ حُبـا
لا زلت بكمْ أسير وجـــدا صبا
حتى أقضي على هواكـم نحبـــا

* * *

يا مـن أشــكو اليـه ما يعلمـه
والـدمع يـُـذيع كلّمــا أكتمـه

هــذا المسكين مــن ترى يرحمــه
قــد هــان عليــه كلّ ما يؤلمــه

*   *   *

يا مــن بسهامــه لقلبي جرحــا
صِل مشتاقاً بغيركمْ ما فرحــا
ما ناح لــه مُطــوّق أو صدحــا
إلاّ شرب الدمع وعــاف القدحــا

*   *

يا مــــالك مهجتي ووالي ديني
كم ينشرني الهــوى وكم يطويني
هجــرانك مـــع محبتي يضنيني
هل تُــدركني بنظــرة تحييني ؟

*   *   *

الناس مــــن الهوى على أصناف
هــذا نقض العهــد وهــذا وافِ
هيهات من الكدور تبغي الصــافي
لا يصلح للحضـــرة قلب جــافِ

*   *   *

إن كنت تنوح يا حمـــام البــان
للبين فأين شـــاهد الأحــــزان
أجفــانك للدموع أم أجفــاني ؟
لا يُقبل مُدعٍ بـــلا برهـــان

* * *

هــذا جزعي وما خــلا معنــاكمْ
ما أصنع بَعد بُعدكمْ حاشاكم ؟
أقسمت بكمْ لكمْ وحسبي ذاكم
لا أذكــــر غيركمْ ولا أنســاكمْ

* * *

# الباب العاشر
## كرامة ضمنها الإكرام
## كغمامة اختص بها المنعم حديقة المحسن بالإنعام

( هو الذي يرسل الرياح بُشرى بين يدي رحمته )
قرآن كريم

« ان لربكم في أيام دهركم نفحات ألا فتعرضوا لنفحات ربكم » الحديث

يقول جامع هذا المجموع ومحققه افقر الورى ، وأحقر من ترى عبدالحكيم بن سليم عبدالباسط إنني بعد ما فرغت من إثبات ما استعرضته من النماذج اللطيفة من كلام المحبين والمحبوبين فكأنه قد صار لزاماً على جود ساداتنا السادة الرفاعية الأعلام ـ رضي الله عنهم اجمعين ـ وكرمهم العريق كشكر وإكرام لما أبداه المحبون حول موالاتهم وحبهم والطرب لنظمهم وأخذهم له بالإكبار والتعظيم والاجلال ـ وان كان ما أبدوه لا يذكر بالنسبة لمقام ساداتنا ورفيع قدرهم ـ أن يدلّوهم على طريق السعادة ويشيروا الى ورّاثهم القائمين في محل القيادة وإنه والله لمن اكبر الاكرام

عند من يعرف القصد والمرام ولا يجعل المحب نظرته قاصرة فان السر الذي أشير اليه في السكان أعظم وأجل وأرفع من قصْر النظر على التبرك بالمكان وشامخ البنيان وان كنا لا ننكر ذلك بل نعتقده ونؤمن ببركته وقدسيته موقنين بأن لله خواص في الأمكنة والأزمنة والأشخاص كيف لا وقد دلّ عليه من أمر ببنائه وأخبرنا بأن القائمين بعمارته هم خاصة أبنائه

فعلى المحب الحاذق الإمعان بهذا النظم الآتي فانه مبتاً في مجموع السيد الشيخ حسن بن عبد المحسن التغلبي دون غيره بخط يد سيدنا السيد محمد ابي الهدى وارث الناظم ــ رضي الله عنهم اجمعين ــ إنها لكرامة عظيمة وأي كرامة ضُمّنت بها عظمة هذا الإكرام العزيز النفيس فإلى كل محب صادق يقدر قدره شروق نصه الشريف من مشرقه العالي المنيف بحروفه وصنوفه التي طوى بها المنح والتّحف والإكرام لأحبابه وإخوانه وكل من سار على قدمه وبيانه وهاهو ايضا يدلهم على ورّاثه القائمين بدار ضيافته لاستقبال ضيوفه قال سيدنا السيد محمد مهدي الرواس رضي الله عنه وعن عصبته وسائر المحسوبين عليه وعلى نوابه وكافة

أفراد أسرته ولقد سمعت من لسان سيد منهم يبشرنا بقوله ( المحسوب كالمنسوب ) •

قال السيد الرواس رضي الله عنه وقدس سره

( )

مقــــام الفتح روضتنا　　　ودار المنـــح حضرتنـــا
وسر الأمـــــر والمعنى　　　فحضرتنـــا وروضتنا

حيــاة طوائف العليـــا　　　بإذن الله نظرتنــــــــــا
ومجلى الحضرة الكبرى　　　بأهل الحـــال نفحتنـــا

جلت شكر الأولى طابوا　　　بذوق الصـــدق خمرتنا
وعمَّ القوم عــن فضل　　　شـــذاً أهدته عبقتنـــا

تفيض الـــروح للأقوا　　　م بالعـــرفان نشأتنـــا
وتجلو الهم عن ذي ال　　　هم بالآياب رمشـــتنا

وتطوي سر أهــــل ال　　　له للطـــلاب خلوتنـــا
وتلـــوي ســـرهم لل　　　ه بالتحقيق جذبتنـــا

وتغني البائس المحتـــا　　　ج رب الصـــدق منحتنا
وتنقـــذ مـــن طواه المو　　　ج ضمن اليم نجدتنـــا

وترفع ساقط المقدار بعــــد الوهن غوثتنا
وتُنعش روح رب الـ وجــد بالأسرار نسمتنا
وتُطرب ميت طور الحـ ال بالإجــلال نغمتنــا
وتُحيي بعد موت الصـ د بالبرهــان شربتنــا
ولم يبعــــد عن الرحمـ ن مـــن تدنيه همتنا

* *

وقال رضي الله عنه

( )

نظام العِلم عقل فيــه نور وطَوْر لا يُدنّسه الغرورُ
وخط في سجائفه قــــديم به رُصِّت من الغيب السطورُ
وسعد قام بالتأييــد منــه زهت في العالَم الأعلى البدورُ
بحمد الله هذا الشأن حظي رحــاه عليَّ نيِّرة تــدور
وإني للنبي الطُّهـــر باب وفي نسج الخفاء لي الظهور
ففي ساحاتي الأقطاب ألْقت جِران العزم تشملها الستور
وفي داري ركائبهم أناخت وفي أعتاب حضرتي الصدور
وظلي مأمن بالله ضــــاف اذا ماضاق صادعها الأمور

يتيه أخو الغرور يصدُّ عني — وفي نسقات طالعه قصور
فلاحظْ يقوم بـه ليأتي — حِماي ولا بعين القلب نور
فيكفر ماحباني الله حقداً — ويوماً يندم الخب الكفور
ويتبعني بنـور الحق قوم — يعمهم العوارف والسرور
ويبلج نوبتي فجر ارتفاعي — به الأعوام تبهج والشهور
وإني في الحقيقة من أناس — ذوي طَوْل غيابهم حضور
فكم ناس قصورهم قبور — وكم ناس قبورهم قصور

* * *

وهنا أحببت أن أورد قصيدة نضيدة ، في بابها ووقعها فريدة لمحب صادق نيّر القلب ، مبارك السر عارف بقـدر ( الروضة الهُدائية ) يراها على حقيقتها ـ وحقا ما رأى ـ تعظم وتنمو ، وتزدهر وتسمو فإنها بحالها المعنوي الأزلي مدنية ، وبعميم بركتها مكية مدنية شامية محوطة تحت رعاية الأنظار المحمدية .

وعارف ايضا هذا الأخ الصالح بقدر رجالها الذين هم في عين بصيرته وبصائر أمثاله جبالها ، فإن إخوانه الجم

الغفير بهذا النظر والعقيدة في كل قطر أمثاله ، يعتقدون معتقده ويردون مورده ، القال كالقال، والحال كالحال، قال أخونا المحب الشاب الأديب المهذب السيد محمد نذير حبوب حفظه الله وتولاه يصف الروضة الهدائية ورجالها اهل الهمم العلية

## وصف الروضة الهدائية
## ورجالها أهل الهمم العلية

(            )

يا منْ سبكت بنهجكِ الأسفارا ... وسكبتِ فيها العلم والأسرارا
يا من ظهرت الى الوجود كنخلةٍ ... زرعت لتثمر لؤلؤاً ونضارا
يا من حباك الله من إحسانه ... سرّاً تغلغل في الضلوع وغارا
يامن أشرب الى الضلال جلالة ... فتصدعت أركانه وانهارا
سبحان من أهداك طور جلالةٍ ... وطوى بسرّ وجودك الأطوارا
يا نسمةً تحيي العليل بنشرها ... وتحيلُ ليل البائسين نهارا
ياجنةً طاف الجمال بركنها ... سبعاً.. فطابت للنزيل ديارا
أشرقت من برج الجلال مطلسما ... بالحسن هز كيانه الأقطارا
ماأنت الاّ "روضة" نزلت بها ... شمس النبي فأورقت أقمارا

*  *  *

يادولةالأشواق قومي واشهدي سر(التكية)واقطفي الأنوارا
لاحت وآيات الجمال تحفها من كل صوت تأخذ الأنظارا
لي في حماها مايفجر عبرتي ويثير في الشوق والتذكارا
ذكرى بفيفاء الفؤاد تلاطمت أمواجها فتفجرت أنهــارا
ما لي أرى قلبي يطير بذكرها شوقاً اليها بل يصير هزارا
ما مر يوماً تحت ظل رواقها إلاّ تسلّكه الحنينُ فطارا
ياليتني طير أغرد فوقهــا أتسلّق الجدران والاشجارا
ياليني غصن" أعيش بوبلها أسـطر الأوراق والأزهارا

ما أبصرت عيني ( سوى روض النبي )
مـــــــلَ التكية مظهراً وفخــارا

نادت بها الأقدار قبل بروزها وتحدثت عنها السماء مرارا
نطق اسمها الرواس قطب رحابها غوث تستر بالخفاء وسارا
أدلى بها قولا وأثبت رسمها نصاً جليّاً يوجب الإقرارا
ولكم أشاد بها وصرح قائلا .. «ستكون يوما شعلة وشعارا»
أوصى بها الرواس نائبه ألا ... (أسس محمد للتكية دارا)
لبى النداء وقال سمعاً سيدي حاشا الوصية أن تكون غبارا
أخذ الامانة ثم قام أبو الهدى يبني ويعلي للبهــاء جدارا
لكن داعي الموت وافى مسرعاً ليضم ذاك الضيعم الكرارا

بقيت وفي ذاك المكان غريبة ً  ما استقبلت حتى ولا ديارا
شاءت مقادير السماء فأرسلت  محمودها ليتابع الإعصارا
نادته من سجف البوارق بعد أن  أخذت عليه العهد والإسرارا
محمود قد آن الأوان لأمرها  فامدد يمينك والزم الإصرارا
أنت المراد ، فقم وأتمم صرحها  لا تخش تهديداً ولا إنذارا
وارفع لها علماً ، فإن لشأنها  ذكراً سيبلغ واسطاً وبخارى
واسلك بها نهج الرفاعي الذي  نصر الإله ومجد المختارا
هي في أمان الله حتى المنتهى  فأرح ضميرك وارفع الاستارا
برزت الى الدنيا وبين ضلوعها  تُخفي رجالاً للهدى أنصارا
سارت على هدي النبي محمد  ماقصدها الدنيا ولا الدينارا
وعلى يدي محمودها رفعت لها  أعلام مجد عمت الأمصارا
وبعزمه قامت بوارق فجرها  لتبارك الأقطار والزوارا
وعلى يديه تخرجت أقطابها  لتردّ عن أركانها الأشرارا
فتحوا مغاليق القلوب وجردوا  منها الغرور وحطموا الأغيارا
يا نعم قوم قد أزاحوا عنهم  حجب الوجود وراقبوا القهارا
قوم تحلوا بالحقيقة والهدى  وسعوا الى بعث القلوب جهارا

* * *

ياسعد من زار التكية وانحنى | بفنائها يستعطف الأقدارا
هي روضة الأرواح في اشراقها | كم صيرت روادهـا أمارا
الله صان لواءها فعدت به | موصولةً لا ترهب الكفارا
صاغت من الايمان عقد نظامها | والكفر يشهد طورها محتارا
هي فكرة الأدباء في كلماتهم | خلعت على صفحاتهم آثارا
شربت من الأخلاق كأس عبيرها | ياما أحيلى كأسها المعطارا
عكفت على الارشاد تجمع أمرها | لتعيد للماضي التليد منارا
هي صفحة الأمجاد تحوي ضمنها | أحفاد عمروٍ في الوغى أحرارا
لا تعجبن ياصاح إن أريجها | دخل القلوب وخالط الأفكارا
إن كنت ياهذا تشك بشأنها | فاستنطق الأقلام والاحجارا
واذا أردت وصالها فاحفظ لها | عهد المودة واهجر الاوطارا
ما أمها قوم وعاد وضيعهم | إلاّ وباء بسرّها نَبَّارا
كم رامها خبل بسهم جحوده | فقضى صريعاً يحمل الاوزارا
هذي التكية لم يشيد صرحها | الاّ ليصبح للكرام مزارا

جلستْ على عـرشِ الجمال تواضعاً
وتقلـــدتْ سيفَ الجــلالِ وقارا

أهدى اليها المجد فجر ابائه | والنصر عانق جيشها الجرارا

رَكبت على من الجهاد عزيزة ومضى يصارع فجرها الإعصارا
حسلت الى الدنيا بشائر دعوة أزليـــةٍ لا تقبـــل الانكارا
ستظل سائرةً تشق طريقها نحو الإباء وتركب الأخطارا
مهما توعدها الزمان فانـــه حتماً سيلقى سيفها البتّارا
ستعيش للأجيال نهجاً يهتدى حتى ولو قام الزمان وثارا
هذي التكية فليمت أعداؤها وليحي من يبني لها الأسوارا
لا بدَّ أن تبقى وحق المصطفى قبساً لأهل الحق لا يتوارى
ولسوف يذكر فضلها حسادها علنـــاً ويبقى سرّها سيارا

* *

يا نفس ان زرت التكية فاقصدي محمودها وتلمَّسي الأخبارا
وخذي اليه تضرعي وتوسلي وقفي أمام جنـــابه إكبـــارا
وتقدَّمي أدباً اليـــه وبلّغي عني السلام وقدمي الأعذارا
عَلِّي بهمته العلية أرتـــدي ثوب القبول فألحق الأبرارا
ياسيدي محمود يارمز الوفا يامن أزال بعزمه الاعسارا
ياكعبةَ الأبدال في محرابها أنتم جواري إن فقدت الجارا
أنم رجائي في الخطوب وعدتي إن صال ذو كبرٍ علي وجارا

حاشا أهان وقد وصلتم غربتي　　وأنلتم هذا الدخيل جوارا
جودوا علي بنظرةٍ أجلو بها　　حزناً بقلبي يشبه الأغوارا
لا تتركوني للسوى إني امرؤ　　لم يبق لي هذا الزمان قرارا
ولسان شعري في مديح جنابكم　　هو عاجز أن يبلغ المعشارا
لا زلت أشهد في فؤادي ظلكم　　وأعيش أكتب فيكم الأشعارا
لكم سلامي سيدي ما صافحت　　ذراب كوني ديمةٌ مدرارا

*　*　*

# إيضاح المشرب الأحمدي
# ونشر عطره المحمّدي

يقول سيدنا السيد بهاء الدين محمد مهدي آل خزام الصيادي الرفاعي الشهير بالرواس رضي الله عنه

أمرت بالتجديد من روح الورى ﷺ ضمن خفاء للظهور رجدّدا
سيُطلع الله تعالى كوكبي في أشرف البروج رغماً للعِدا
وتنجلي لي كل يوم آية لن ينقضي ساطعها مدى المدا
ربّ اليد البيضاء قد أقامني عنه يداً طوبى لمن بي اقتدا

وقال رضي الله عنه

تقدمت الرجال بكل طور وحُلّت عقدتي وأنا بمهدي
أنا الشمس التي قِدماً اليها أشار العارف الجيلي جدي
وفي الأطوار حال أبي الرفاعي أجلّ مكانتي وأعزّ مجدي
فقمت بآل فاطمة هزبراً تلوح الشمس من أبراج سعدي

وفي سنن الرسول جمعت كلي وجئت مجددا للدين وحدي
دُعيت بهاء دين الله نعتاً وإني في بني الزهراء مهدي

< >

وقال رضي الله عنه

وجدي بمحبوب ربي أكمل بالفضل قربي
ومُذ صدقتُ بحُبي خطَّ حبيبي بقلبي

كتاب قُدسٍ نزيه

من فيضه إذ تفضل للوح سري تنزل
مفصلاً كل مُجمل والله ياقوم هذا ال

كتاب لا ريب فيه

يقول جامعه أفقر الورى وأحقر من ترى أحب هنا أن أذكّر الاخوان المحبين الصادقين بثلاث مواد من رسالة قدوتنا واستاذنا الفذ السيد محمد مهدي الرواس ـ رضي الله عنه ـ المسماة ( فذلكة الحقيقة ) التي هي طريقه الناجح، ومنهاجه الصالح يطالب فيها كل من ينتمي اليه ، ويعوِّل

في طريق الله عليه ، وقد ألزم بها نوابه ، وخلّص احبابه ، ليكون على منوالها سيرهم في الطريق وبمقتضاها ذهابهم في هذا المنهاج الوثيق •

هكذا قال رضي الله عنه ، وهـــذه المواد الثلاث هي السادسة والسابعة والثامنة من الثلاثة عشر التي هي بعد الثلاث مائة فسأنقلها هنا بحروفها فحمّل نفسك أيها المحب منها ماتستطيع القيام به لتُحسَب في عداد المحبين الصادقين والعاملين المخلصين على أنك مُطالب مــــن قِبل أستاذك وقدوتك السيد محمد مهدي الرواس ــ رضي الله عنه ــ كما سبق بيانه بجميع مافي تلك الرسالة وفقنا الله جميعـا للقيام الكامل بذلك

١ قال ــ رضي الله عنه إيضاح مشربنا الأحمدي لمن يوفقه الله تعالى وبعد ذلك فقل ايها المحب لذي الروية الصالحة من رأى مشرباً أعذب من مشربنا فليشرب منـــه تحققاً بالطراز الطاهر المحمدي والله الموفق •

٢ التمكن في الحب لهـذا المشـرب السعيد مـع الانتهاض للسير فيه في مُلك الله حباً لله ولرسول الله ﷺ إيماناً بالله واحتساباً له وهو وليّ المتقين •

٣ الجزم بحصول المعونة بعد النية الصالحة في هذا المشرب ونشر عطره في الأكوان فإن ذلك من الوعد الإلهي بواسطة الجناب المحمدي وهو مشرب عذب ، وطريق حق لا علو فيه ولا غلو مُبرّء من نزغات الفساد والبطالة والكساد ، وكله هدى وإيمان ، والله المستعان .

وهذه ( المادة الثالثة والخمسون من المائة الثالثة ) برقم ٢٣٨ من المجموعة النادرة ايضا أحببت إثباتها لأنها تحمل نفس المعني وزيادة

إعلاء شأن الطريقة الرفاعية والسيرة الأحمدية لا لعلو ولا لغلو بل لإظهار نور السُّنة ، وإطفاء نار البدعة والفتنة ، ولحبط ما أدخله على الأمة أهل التجاوز والأهواء ، وأهل الشطح والدعاوى وأرباب مزلقة القول بالوحدة المطلقة فإن كل ذلك من القواطع عن الله تعالى بالكلية حمانا الله والمسلمين .

انتهى ما قصدنا نقله وإثباته هنا للمناسبةٌ وتذكيراً للمحبين الصادقين أولي الهمم العلية ، والصِّبغة المهدوية .

* * *

# حُسن الخُلق أدبك مع الخالق والخَلق

كما قرّره أستاذنا السيد احمد الكبير
رضي الله عنه وقدس سره

يُعَلِّم الشيخ والتلميذ الصغير ، كيف يكون في طريقه الى الله تعالى المسير

إنه قد أتى ـ رضي الله عنه ـ في كتابه ( البرهان المؤيد ) بالعجب العجاب في هذا الباب وقد أوضح كل هذه الآداب بمقالة لعبت أساليب البراعة على حواشيها وانجلت تحت خدور الولاية عرائس معانيها قال فيه رضي الله عنه

خالقوا الناس بخُلق حسن فإن الخُلق الحسن أفضل الأعمال يُقال اذا لم تسع الناس بمالك فسع الناس بخُلقك « أحسن الحسن الخُلق الحسن » يبلغ صاحب الخُلق الحسن رتبة الصائم القائم وهو على فراشه نائم لأن ذلك بعد المفروضات أفضل مايُتقرب به الى الله تعالى ، إيش تنفع عبادتك وأنت مشمئز كأنك تمنّ على الله بها يامسكين

( إن الله غنيّ عن العالمين ) اذا عبدت الله فاعبد الله عاكفاً على بابه ، واقعاً على أعتابه ، خاضعا لسلطنته ، مقشعرا من هيبته ، معترفا بعجزك عن أداء واجباته متجرداً من رؤية نفسك وعملك وغير ذلك ، قارعا باب عزّته وجلاله بأكف ذُلّك واحتقارك ، وحينئذ يُرجى لك القبول ، طَهِّر لسانك من لوث الكلام فيما لا يعنيك كي يُرفع كلامك الى حضرة قدسه الى الحضرة السماوية العرشية التي جعلها جهة الطلب كما جعل الكعبة في الارض جهة العبودية ( اليه يصعد الكَلِم الطيب ) الى الجهة التي صرف اليها همم خلقه ، الى محل تنزّلات أمره ليأتيك أمره وكرمه ولطفه من العُلو فتخضع دونه وتراك حقيراً سافلاً ، والأسرار القرآنية واضحة المفاد بهذا المعنى قال تعالى ( وفي السماء رزقكم وماتوعدون ) وقال تعالت اسماؤه ( ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب ) كن حاذقا أي ولدي اذا سمعت كلام أهل الحضرة فانه ظاهر غامض تكلم سيد أهل الحكمة والبيان وأفصح نوع الإنسان ﷺ بجوامع الكَلِم فأوجز وأفصح وأوضح وأغمض وهكذا ورّاثه وأتباعه ، لا تحرد مني يا أخي كل ما حام حول فكرك من رؤية نفسك ومالك وحسبك ونسبك وعلمك وبلدك وزوجك

وولدك وعملك وفتحك وكرامتك ومزيتك فهــو خاطر إن قابلته بالخضوع والذّل والحمد والشكر والمسكنة انقلب فتحاً ، وإن قابلته بالعزة والكبر والاستعلاء والغفلة انقلب قُبحا ووسواسا وقطيعة فتدارك نفسك وأصلح شأنك .

اذا انقطعت عن عبادة سيدك تبكي عليك الارض التي عبدت الله عليها كأنها تودّداً اليك وأسفا عليك تقول قول القــائل

وكنت أظنّ أن جبــــال رضــوى
تــــزول وان ودّك لا يــــزول
ولكن القلوب لهـــــــــا انقلاب
وحـــالات ابن آدم تـــــتحيل

* * *

فإذا كانت الارض تحنّ عليك وتودّ سوْق الخيــر اليك فكيف بك ؟ هذا الشأن أولى لك وأنت لو فقهت أولى به ، بلغني عن بعض إخواننا رجال العصر انه يقول

عقدت بباب الدير عقــدة زنّاري
وقلت خذوا لي من فقيه الحمى ثاري

* * *

يُريد بذلك معاني أخرى ، إياكم والقول بمثل هذه الأقاويل ، حُسن الظن يلزمنا بسيدنا الشيخ ولكن أدبنا مع الدين ألْزم ، ووقوفنا مع الحق أهم لا نعقد الزنار ولا نمرّ على باب الدير ونُقَبِّل يد الفقيه ورجله ونطلب منه علم ديننا ، ونقول طلب الشيخ مقاصد سترها بهذه الألفاظ وليته لم يطلبها ولم يسترها ويقول عوضاً عما قال

حَللت بباب الشرع عقـدة زنّاري
وطَهَّرت بالفقـه الإلهي أسراري

وما الـدير والزنار إلاّ ضـلالة
وما الشرع إلاّ الباب للوصل بالباري

* * *

نعم حالة أهل الحب تأخذ بالقلب فيطيش العقل فيتكلم اللسان كلام من جُنّ أو خَمُر أو غلا دمه أو أغشي عليه فدعو الرجل وربه وهذا يكفيه منكم وتمسَّكوا بالحبل المتين الذي من تمسّك به لن يضل أبداً ، هذه الكلمات ومثلها من الشطحات التي تتجاوز حد التحدث بالنعمة مثل صاحبها كمثل رجل نام في بيت الخلا فرأى في منامه انه جلس

على سرير سلطنة فلما استيقظ خجل وعرف مكانه ، الله الله بالوقوف عند الحدود عضـوا على سُنة السيد العظيـم بالنواجذ

مــالي وألـْفـــاظ زيــد ووهم عمـرو وبكر
وجه الشريعـة أهـــدى مــن سر ذاك وسري

* * *

« صدق الله وكذب بطن أخيك » .

أي أخي كل ما أنت فيه إن لم يكن حلالا فلا ثواب عليه ، وإن لم يكن مباحاً فأنت مسؤول عنـه ، وإن جئت بالحرام يتلى عليك اذا لقيت ربك ( ومن يعمل مثقال ذرّة شراً يره ) لا أقول لكم ضاقت عليكم السُّبُل وأخـذكم السيل ورُدِدتم عن باب الكرم لا وحقه تعالى بل سيظهر من كرمه وإحسانه ولطفه وفضله غداً يوم القيامة مايتطاول اليه طمع إبليس وظَلَمة الكافرين ولكن أقول لكم هـو سبحانه ( غافر الذنب وقابل التوب شديد العقاب ) فتقربوا من باب مغفرته بالتوبة والعمل المرضي عنده ، وتباعدوا عن باب عقابه بترك معاصيه ، وخافوه خوف عالم بعظمتهوقدرته، وأضمروا الرجاء به رجاء موقن بكرمه وعميم إحسانه فإن

رجاء المؤمن بقدر خوفه حتى لو وُزِنا لما زاد أحدهما عن الآخر المصير الى الله والرجوع اليه وكل يعود الى معدنه ويستوفي أجله وتعود عليه المسألة قال تعالى ( منها خلقناكم وفيها نعيدكم ومنها نخرجكم تارة أخرى )

تُب واكسر النفس وخَلِّ الهوى
وعفِّر الخدّ على بابنا

وكن لنا إن كنت عبداً وقل
بصحة القول لتحظى بنا

فكم لنا بالباب من عاشق
أماته الشوق بأعتابنا

* * *

انتهى كلام سيدنا السيد احمد الكبير الرفاعي رضي الله عنه .

ويقول سيدنا السيد محمد ابو الهدى ــ رضي الله عنه ــ فلعلك يا أخي ترى في البحث الذي تقدم خروجاً عن ذكر حُسن الخُلق في بعض العبائر مثل الحث على الوقوف عند الحدود والأدب وعدم التجاوز وغير ذلك فليعلم

لديك أن كل ماقرر من هذه الخصال الحميدة إنما هو مندرج في حُسن الخُلق ومن بعض موادّه التي لا تُنكر ؛ فاذا ظهر لك يا أخي أن حُسن الخُلق والتحمل هو الأدب مع خَلق الله والصبر على غصصهم ومعاملة عباد الله بالرفق، ومن هذا الأدب يُفتح طريق الوصول الى الخالق سبحانه وتعالى ، فإن كنت يا أخي مَلِكاً وأحسنت الأدب مع خلق الله يعظم أمرك ويتّسع مُلكك وتنعطف لك القلوب وتجتمع عليك الكلمة ويؤيّد الله تعالى شأنك ويدوم سلطانك وتُذكر بخير ، وإن كنت مملوكاً ينزع الله عنك قيد الرِّق ويصونك بين الخلق وينشر عليك ثوب سره وتغدو وتروح في بلاد الله آمنا ، وإن كنت واصلاً تعلو درجتك وترتفع منزلتك ويزداد فيضك ويعم نفعك وإن كنت تاجراً ينمو مالك ويُصلح الله حالك وإن كنت عالماً يزداد علمك وينمو فهمك ، وإن كنت محجوبا يفتح لك الباب ، وتدنو لك الآراب والحاصل أن سر الأدب مع الخلق وعدم نسيان الحق هو حُسن الخُلق ، وفي حُسن الخُلق كل خير • انتهى كلام سيدنا السيد محمد ابو الهدى الصيادي الرفاعي رضي الله عنه وعنا به آمين •

# صكوك المُلوك

## الجامعة لكل ما يحتاجه السالك أثناء السلوك
## ففيها ما هو أنفس من الجوهر، والدُّر الكريم الكوثر

قال سيدنا السيد محمد مهدي الرواس ـ رضي الله عنه وعنا به ـ وجعلنا من جملة احبابه ، العاملين بما انطوى عليه نثره ونظمه من أخلاقه وآدابه

علامَ التواني والزمان كرمشة
فإن طال جداً ياهذيم قصير

اذا عرف الانسان نعمة ربه
وعامله بالصدق فهو شكورُ

وإن ملك الدنيا بكل جهاتها
وجانب باب الحق ذاك فقير

ولم يكبر الانسان بالمال والغنى
نعم من يفيض البر فهو كبير

ومن أكبرته نفسه وهو باخل
صغير وهو في عين الانام حقير

ورُب وسيع الرحب باللهو غـافل
صباحاً يجيء الليـل وهـو أسـير
ألا إنها الدنيا وإن جلّ أمرهـا
متـاع بعين العـارفين غـرور
فيا عاقلاً أعطي المـروءة حقهـا
تبصَّر فخير العـاقلين بصـير
اذا المرء لم يصلح مـع الله شأنه
بسـوء عليـه الدائرات تـدور
فلا تك ختّالاً حسـوداً فإنـه
الى الخزي أمر الحاسـدين يصير
ولا تتخـذ لهو النميمة والهـوى
فكاهـة وقتٍ فالحسيب قـدير
ودَعْ غِيبة الإخوان فالخوض هيِّناً
تراه وفي يوم الحسـاب عسير
وقل للذي لم يرهب الحشر جاحداً
كفـاك سيشوي زور خوضك زور
وإياك والكبـر الذميم فكل مـن
رأى الكبر طوراً سـافل وصغير

ولا تتصف بالحقد فالحقد عزمه
رحى السوء للمطويِّ فيه يُدير
ولا تجعل الكذب القبيح بضاعة
فبالكذب ركب الخاسرين يسير
ولا تر أمراط الكبائر كسوة
فتُفضح والرب الكبير غيور
ورح خالصاً ذا رأفة متواضعاً
يعمُّك من سر التواضع نور
وكن نافعاً للناس فاللهُ حاضر
يكافيءُ لم يعزب عليه نقير
فإن جحد المخلوق حقك لا تخف
لك الله دوماً مسعف ونصير
وصِر حَسن الأخلاق واصبر فلم يضع
لعمرك في عمرك الأمور صبور
ولا تدَّعي الأصل الشريف ولم تكن
فعالك للأصل الشريف تُشير
ولا تألفن يوماً عشيراً مُلوَّناً
إذ الخِبُّ للخِبِّ الدني عشير

ولا تر فقر المـــال عيباً فكم فتى
فقير وفي غُرّ الخصـــال خطير
وكم مـن غنيٍّ بالحـُطام خصـاله
بهنّ مــن العيب القبيح وُعور
ودَعْ جاحد المعروف واقطع حباله
ففي نفسه ماءُ الفجور يفــور
ومن يتعـدّ الحـد فاهجره إنـه
له الحـُمق حِصنٌ والعنـاد سرير
ومن يُلقِ بين الصاحبين قواطعـاً
فقاطعه واترك من لديـــه غرور
وخذلك من أهل المكارم رفقـة
بهم كيفما طال الطـريق تسـير
ولا تر ربّ العتب خِلاً فانـه
كذوب على الآمـال منـه يـدور
وراقب جلالَ الله في كـل خلوة
وخَفْ فلأقلام الـرقيب صرير
ولا تجعـل المنّان خِلّك واعترف
لذي البِرِّ فالبَرُّ الأصيل شـكور

وكن واثقـــاً بالله فالله قـــادر
لديـــه عســـير الحادثات يســـير
ودع زفرة الأخصـــام واصبر فربما
بطرفٍ من الأخصام هـُدّ قصـــور
ولـُذ بجنـــاب الله في الخطب إنـــه
على كشفه عنــــد القنوط قـــدير
وقف بظلال المصطفى الطـّهر خاضعاً
ففيــــه ســــواد الحادثات يـُنير
تبلـّج في برج الســـعادة كوكبــــاً
وكم منـــه لاحت للوجود بـُـــدور
عليـــه صـــلاة الله في كـــل ســـاعة
صلاة بها يجلو الخفـــاءَ ظهـــور
وآلٍ وأصحـــابٍ كرامٍ أماجـــدٍ
عليهم مـــن اللطف الخفيِّ ستور
فمــدحهمُ شغلي ولا شـــك فيهمُ
لســـان ثنـــاء المـــادحين قصــــير

* * *

ومن صكوك الملوك ايضا هذا الصك العظيم الواسع ، فانه لخيري الدين والدنيا مفيد جامع ، فمن تخلق بمحتويات هذه الصكوك كان عند الله تعالى من الملوك ، ولو كان بدنياه عبد رِق بائس مملوك ؛ قال سيدنا السيد محمد ابو الهدى رضي الله عنه

مارَدَّدَتْ في الأيكة الورقاء
إلاّ ورُدِّدَ للشجي بكاءُ
ولَه يُلحُّ وزفرة لا تنقضي
نار تشب ودمعة حمراءُ
ومُهيجة لعبت بها علل الهوى
فتبددت من عزمها الأهواء
مالي وللركب المُجِدِّ عشية
ولركب قلبي غارة شعواء
وتسابق الركبان حين توافق الـ
قصدانِ لا عجلٌ ولا إبطاء
كل يثور الى روابي المنحنا
وحنينه حنّت له الصماء

مُضنى بريم أزهر مــــن دارها
دارت عليـــه حديقـــة خضراء
عجبـاً لقلبي كيف قلـّبـه الغـرا
م على لظـاه وما اعتـراه فنـاء
واذا حـدا للركب بالمحبـوب حا
دٍ ثار منـــه لوجـده الأجـزاء
سر" ترقرق في القلـــوب لأجـله
فيهـــا اســتقر محبـة وولاء
أصويحبي والحق ليس بمنكـــر
مهما طـواه عــوائق وعـــداء
لا تجحدن حِكَم الغيوب فسرهـا
بادٍ وما لمضيئهـــا إخفـــاء
واربط بقـــدس الله قلبك خالصاً
ويُصرِّف الأشــياء كيف يشـاء
وانهج على إثـــر النبي فإثرُه
لأولي العقول طريقـــة بيضـاء
وابهج بودٍّ بنيـــه واحبب صحبه
فهم الكرام القـادة العظمـاء

وأيمــة الاسلام اصحــاب المــذا
هب راعهم فهــم الأولى الكبــراء
واحفظ بصدق الحال قدر الاوليا
ءِ فإنمــا الصلحــاء هــم الشفعاء
واعـــرف لأهل العلم أرباب التقى
حقــاً فأهل السُّنة العلمــــاء
وأطع أولي الأمر الأيمــة إنســا
دين النبي عصــامُه الخلفــاء
إياكَ لا تك عـــن هواكَ مُفرِّقا
نهــج التفــرق ذِلــة وعنــاء
واحذر أخي الظلم لا تجنــح لــه
فالظلم حقــاً ظُلمــة ســوداء
واذا صديقك زل فاسر عيبــه
طبع الكريم العفــو والإغضــاء
وكن المتين فــذو النجابة والحجى
لم تختطفــه شـــدة ورخــاء
لا تعــل يُطغيك الزمان على امرءٍ
وافطن فمــا في الحق قط مــراء

وصن الوقار فلا تكن ذا خِفة
فالأمر لا وهن ولا استعلاء
واقنع ولا تطمع بمال الغير فالد
نيا يليها في الحساب جزاء
واطرب ولا تك صاح فظاً ولتكن
جُلاّسك العلماء والحكماء
أجْمِل ولا تبخل وسِر وسطاً وطِب
فالبخل في النفس الخسيسة داء
واقبض زمامك لا تُبذر مسرفاً
سرف الغني سفاهة وشقاء
واصبر اذا قلّتْ وكن ذا همة
لم تطغه البيضاء والصفراء
إرْع الحقوق ولا تسل نحو العقو
ق فخير طورك رأفة ووفاء
وخذ الحياءَ رداءَ عِرض صَيِّنٍ
بهجٍ فما لبني الحرام حياء
واحنن على الأرحام في طبقاتهم
فالأقربون يليهمُ البعداء

واجعل دواء الغيظ عفوك خالصاً
فلكل داء لــــو فقهــــت دواء
واطرح تعدّي الحــد في حُب وفي
بُغض ولو هي طاشـــت الأعــداء
فالله يفعــل ما يشاء ومــن عــدا
لا بــد تقــرع عزمــه دهمـــاء
واذا استفزت غصة فاصبر لهـــا
صبر الكــرام فللقتــام جـــلاء
واذا عــــلا الجهال فالزم ركن بيـ
ـتك فالجهــالة عينهـــا عميـــاء
واذا تذبذبت الشؤون فــلا تســل
مــــع ليلهــا حتى يسيــل ضياء
واذا اصطفيت فخــذ خليلاً خيِّراً
ذا نجـــدة آبـــاؤه كرمـــاء
أسبغ جسيلك ما استطعت لكل مخـ
ـلوق وغير المســتطاع بـــلاء
لا تعد جهــلاً رتبــة الإمكان للـ
أهـــواء فهي الخَلّة الشـــنعاء

شرف المقال بقائليه وإنما
مَدْح اللئيم وذمه فسواء
إياك والجُبن الدنيَّ تلصُّصاً
فخر الحياة شجاعة وسخاء
وامزج مع التقوى الشجاعة فالشجا
عة دون تقوى زَلْقة وجفاء
أصْبِر مع الصلحاء نفسك شارباً
من كأسهم وتعمك النعماء
واذا رماك قبيح عرق بالأذى
طب خاطراً فرفاقك السعداء
أرْدى الحُسين الطُّهر أبناء الخنا
والأنبياء بمثلها شركاء
فاثبت ولا تجزع وسلم راضيا
لله تحرس مجدك الآلاء
واعذر ولا تعتب على ابن مروءة
فلقد يقل من الغمام الماء
وتغابَ عن خطإ الزمان فكلنا
إن نحن ننصف واهم خطّاء

ومع الوقار كن امــرءً متواضعــاً
إن التواضــع للوقــار بهـــــاء
واهجر ذوي الإلحاد لا تعبــأ بهم
مافي الملاحــدة اللئـــام رجـــاء
وأفض عليك صفاء قلب وانبســط
فزمــان أربــاب الصــفاء صــفاء
واذا انقبضت فلا تعــارك فانيــا
وازهــد فمــا للفانيــات بقـــاء
واشرح ضميرك بالصلاة على الذي
لعُلاه مـــن فــوق السماء سماء
طه الــذي من كفــه المــاء النمير
ر جرى تقــول الديمــة الوطفــاء
علَم النبوة في رحـــاب الغيب إذ
لا آدم بشـــــر ولا حـــوّاء
خذه الضراع بكل ما تخشــاه وال
ضراء يجلــو عنهـــا الســـراء
واذكر بقلبك واللســـان اللهَ لا
تغفــل فذكــرك رحمــة وشــفاء

وامح الحوادث فالفنـــاء بطيـــه
قـــد تستوي الهيفــاء واللخنـــاء
وتنحَّ عن طُـــرق الغرور مراقبـاً
فلـــرب آنٍ تســبق العرجـــاء
فالدهر حِرباء الشؤون ولم تــزل
في طبعهـــا تتلـــون الحـــرباء
تتصـــادم الأضـــداد فاعلة وذي الـ
ـظلمات ُ تنسف طودَها الأضـــواء
لا يستحيل مـــن الليالي أن يُخرَّ
س ناطق وتُنَطَّقَ الخَرســـاء
يا من خُدعت بما قنيت ألا انتبــه
بالمــوت يكشــف للحيــاة غطــاء
لا بـــد مـــن يوم يريع فصبحــه
وتـــر ولم يعطف عليــه مســاء
فإذا سلكت طريق بَرٍّ صـــالح
في القبـــر لم تعبث بك البأســاء
وتصـــير حيـاً بالقبــول منعماً
فأولوا التقى أمواتهـــم أحيـــاء

من أخلص الأعمال فاز ومــن يرى
شُبل الهـــوى فزعومه إغـــراء
حكم الطبـائع لا يفارقهـا وهــل
في المـاء ماطُبعت بـــه الصهبـاء
لا ترتقب حسن الوفاء مــن امرءٍ
خضـــل الرداء رفاقــه السـفهاء
ودع الذي يـــدع الصديق لهفوة
حــالُ الأبُوَّة نَمْطُه الأبنـــاء
فبنظم حكم الأغلبيـــة دائمـــاً
بالإبن يُعــرف طورهـا الآبـــاء
وخؤُلــة الإنســان سارٍ سرهــا
بخــلاله وبــه لهـــا إمضـــاء
وابن الدني هو الــدني ولو علا
طــولاً لديــه انحطت الجــوزاء
لا تلق بالاً للكذوب فيعـــرف الـ
شـجعان إن ماهاجت الهيجـــاء
ولد الخنا الخب الخؤون وفي الورى
فبنــوا الكــرام أماجـد أمنـاء

لا ترض بالجهل الوضيع فكل هيـ
ـئة أمـــــة علماؤهــا الأمـــراء

راعِ الحقائق لا الثياب فكم ترى
دِمَنٌ بمـــاءٍ منتنٍ خضـــراء

واذا هفا الشهم الكريم استر فمِن
عفـــــو الكريم على الكريم رداء

لا تكفـــر المعـروف وارع قليله
فالحافظـون لحقـــه النجبـــاء

أعـِنِ الفقير ففي كـــلام المصطفى
في الحشر أهــل الدولة الفقـــراء

شرّف طباعك إن نُسبت لهاشـــم
فبطبعها قـــد تشـــرف الشـــرفاء

والأصـــل معنى كالإناء وفرعـــه
مـــاءٌ ومـــن لون الإناء المـــاء

واذا دُهيت مـن الذنوب بـــزلة
أكثِـــر لهـــا الحسنات فهي نَقـاء

واستغفر الله العظيـم بوثبـــة
للصالحات وتَنْشَطُ الأعضـــاء

لا تله جهــــلاً بالمكان وكن فتى
أخلاقـــه للمكرمـات وعـــاء
فالفخــر خلق صان علمــاً نيّــراً
لا الشــام للســـكان والزوراء
كم في البوادي المقفرات من امرءٍ
تســمو البــدورَ طباعه العليـــاء
ولكم بأروقــة المــدائن مــن غليـ
ـظ قــد حكتــه الناقــة الجــرباء
وتنحّ عسّن شـــذ عن نهج السوا
د فقــد كوته الفتنــة الســوداء
ويقــول قــال الله قــال رســوله
وتــدور منــه بكفــره الأرحــاء
كن في صفوف المسلمين ولا تــزغ
فالزيغ لم تجنح لـــه العقـــلاء
ـصِر ثابتــاً قدمــاً وحسبك إنهــا
هي بالتــذبذب ضلت القُـــدماء
لم يأتنــا بالمبهمــات محمــد ﷺ
دين النبي محجـــــة ســــمحاء

صلى عليــه الله ما انبلج الضــحى
وعــــلا ســــناه غــــلالة زرقاء
والآل سادات الوجـــود بدوره
والصحب مَن كالشموس أضــاؤوا
ما أمَّت الركبــان جنّــة طيبــة
وتعــــارض الأهـــواء والآراءُ

* * *

# أُحسِن الأدب والظن والاعتقاد

فالشئم كله بسوء الأدب والاعتراض والانتقاد
واذا ذكرت السوء فليكن للعبرة لا للاعتراض

واحــذره في الخِيرة الكرام وفي الأمــاكن المقدســة واحترم لكافة الخلق الأنساب والأعراض ، واكتف بالإشاحة والإعراض والامتعاض تـُجاه المغراض

قال سيدنا السيد محمد مهدي الرواس ـــ رضي الله عنه وقدس سره ـــ

وقلت معلماً حـُكم الآداب لمن شرّفــه الله بصحبة أولي الألباب ، متدرجاً لذكر سيدنا الغوث الأكبر الرفاعي، ومصرحاً بظهورنا في منهاجه الرفيع المساعي

محاضر القــوم لا تترك بهــا الأدبا
فإنهــم لشؤونات الخفــا رُقبــا
ولا تسل عن طريق أوضحوه وكن
عبــداً ذليلاً على الأقــدام منتصبا

واحفظ فؤادك يا هذا بحضـرتهم
فكم رأينـا لهم مـن طورهم عجبا
كم جاءهم جـاهل والذل يصحبه
فعـاد بالعلم والخيرات منقلبـا
وكم أتى بعـرور العلم مجلسهم
شخص فرُدّ سـقيم الرأي مكتئبا
حيّـاب أسرارهم للجاحدين طووا
في طي أنيابها في الرمشـة العطبـا
منـابر الغيب تبنيهـا عزائمهـم
وكم وكم شامخ في عزمهم خَـرِبا
وكم فقير أتاهم مخلصـا ولِهـاً
صـار التراب له في تبرهم ذهبـا
وكم مليٍّ مـن الأعراض طاردهم
طووا بأعراضـه مـن بأسهم لهبـا
لله عزمهم الفعّـال كم فعـل
لله كفهـم الفيـاض كـم وهبـا
لله كـم غـالب رَدّوه منغلبـا
وكم كسـير بهم أعـداءه غلبـا
اهل السيوف التي في غمدها قطرت

دماً ومنهـــا نصال القطع ما انسحبا

يزحزحون الأعادي عـــــن مراتبهم

إن باعد الخصم في الأقطار أو قـُربا

الفاتكـــون بأســـــرار مجـــردة

والناسكون وسر الليل ما انجـــذبا

والواهبون الأيادي مــــن مكارمهم

والمسلؤون قلوباً في الدجى رهبـــا

والمجهدون بخيـــل لا عنـــان لهـــا

والكاتبون بأقـــلام ومـــن كتبـــا

والآخذون الى رب العـُلى ســـــبباً

ياما أحيـــــلاه في تعريفـــــه سببا

آل الرسول وأولاد البتول ومـــن

بابن الرفاعي سادوا في الورى نسبا

طالوا بشيخ العـُريجا كل منقبـــة

فاستقصروا بسعالي طوْلِها الشـُّهبا

كـــــم قام في أمــــره لله مـُحتسباً

بالله منتصـــــــراً في الله منــــــدبا

عشقت عليـــاه جَداً وهو مفخـــري

فدتـــــه بين ســـادات الوجود أبا

لي نوبة عنـــه في الأكوان سائرة
علت بنسبته في الأوليــا حسـبا
كاساته بيدي دارب وقـــد مُلئت
يا فوز مَنْ جرعة مِن خمرها شربا
من كان عن دركات الباب مُبتعداً
يعود من بعدها في البــاب مقتربا
فكم فككنا به الأعقــاد مُغلقــة
وكم كشفنا بعــالي عزمه الكُرَبا
ونحن آل أبي العبـاس سلسـلة
قد أنجبت في مبـاني نظمها النُّجبا
من كل فحل كبير القـدر ذي شيم
تروم فوق رُبا الجوزاء مُطّلبـا
ما مات شيخ العُريجا جلّ محضره
أنَّى يموت وأبقى مثلنــا عقبـا
ورثتــه بمعانيــه ورِفعتــه
وقـد نصبت له فوق السُّها طُنبا
وبيته بين أقطــاب الوجود لـه
شأن تسامى على أطوارهم رُتبـا
أنا ابنه والليـالي البيض شـاهدة

بأن قلبي لغير الله ما انقلبـــــا
دع الحسود على أســقام باطنــه
قد يستلذ حكاك الجلد مَن جربا
الله أيَّـــدنا في كـــل منـــزلة
وقام أتباعنـــــا في الأوليا نُقَبا
من كان عبــداً لنا أو عبــد خادمنا
لو حاربته صنوف الكون ما غُلبــا
إن الخواتيم في طيِّ الغيوب لنــا
كــذا لنــا الله في منشورنا كتبــا

* *

وقال رضي الله عنه وقدس سره

إن معنى الهُيـام بالأولياء لهُيـام بخـــالق الأشياء
وغرام القلوب بالقوم حقاً فيه شأن من واردات السماء
ألف القلب صدقهم وهداهم ورأى ميلهم عـــن الآلاء
طلبوا ربهم وفاتوا ســواه وتناهوا بالرتبــة القعساء
فلهــذا مال الفــؤاد اليهم بانقطاع لأرحم الرحمـــاء
وضليع إن كان في ساحة القو م مشوا فيه فارغ الأعبـــاء
حملتـــه ركبانهم بأمـــان أين ساروا في مهمه البيداء

ومحب رأى خطاياه طمّت ورمته الشؤون بالأهــواء
عاجز مذنب كليل كســول ذو انحطاط عن همة العظماء
موثق بالهوى فقير ضعيف فتــوارى بالحُب للأقوياء
راجياً جاههم اذا دهم الأمـ ـر بيوم المصيبة الغمّــاء
ولهم في غــدٍ شفاعة وجه ـصح هذا عن سيد الأنبياء
فالزم الأولياء قلبــاً وحقق وِدَّهم في سريرة خلصــاء
واستقم عاشقاً وحاذر تبارح بابهم حال شدة أو رخــاء
وتسلمل برحبهم وارو ِ عنهم حالهم واحفظن حقوق الثناء
هم ملوك الحمى أسود التجلي أهل شق الغُبار في الهيجاء
وتمسك عني بحبل فتاهم شيخهم أحمد أبي العرجاء
فحل كُبّارهم عظيم المزايا المفدّى رب اليد البيضــاء
علم الأوليا ذخري ابو العـ ـباس ليث الكتيبــة الصماء
بارق الغيب في بروج التدلي والتجلي وكوكب البطحاء
ومعيث المريد قُرباً وبُعداً تاج اهل الوحى حمى الفقراء
تتوالى أسراره كــل آنٍ كتوالي شمس الضحى بالسناء
هاشمي مــــن أهــل بيت عز ركناً بالسادة الأوصياء
ذو المعالي مستودع المدد المحـ ـض بمضمون سينه والراء
كم أذل الأسود عبد حماه حين ناداه في طوى الفيفاء
كم أعاد السموم ماء زلالاً باسمه والنيران ماجت بماء

علم الشرق صاحب الفتق والرتـ ... ق فتى الحق وارث الإيحاء
نغمة النفحة التي قد تدلت ... لعَلِيٍّ والبَضْعة الزهراء
حضرة القرب في علا حضرة البعـ ... ـد انجلاء في الحضرة الفيحاء
ما تنشّقت عطره بمديح ... ضمن داء إلاّ وعوفي دائي
هو عزي إن صادمتني الليالي ... هو سيفي البتار للأعداء
كاظم الغيظ جده قد جلاه ... بدر أنسٍ مُذ لاح بالأبواء
قدّس الله سره فهو إبن ... شاد حصن الفخار للآباء
عطّر الله قبره فهو جَد ... فيه سعد السعود للأبناء
عن عليٍّ أتى بشأنٍ عليٍّ ... مثلما النقطة انطوت في الباء
ذو قبول من الرسول وقُرب ... علنيٍّ يعلو عن الإيماء
الكبير الشأن المفدّى إمام الـ ... ـقوم سلطانهم مدار الرجاء
لم يخف صدمة الزمان محبٌّ ... لاذ في بابه بصدق انتماء
يا رئيس الأقطاب حياً وميتاً ... يا ابن بنت النبي يا مولائي
أنت بابي للهاشمي ونوري ... بسلوكي في اللجة الظلماء
أنت معراج همتي للترقي ... بك تسمو إلى عنان السماء
رضي الله عنك ما انفلق الصبـ ... ـح بنور مشعشع الأضواء
وعليك السلام يا ابن رسو الـلـ ... ـه دهراً من حضرة الأسماء

* * *

«أنزلوا الناس منازلهم» حديث شريف
لانضع من رفعة الصَّحب أصحاب السمو
ولانجنح بمودة الآل الأطهار إلى تيه الغلو

قال إمامنا الشافعي ـ رضي الله عنه ـ لأناس لاموه بكثرة تفانيه في محبة الآل الكرام عليهم الرضوان والسلام:

ولما رأيت الناس قد ذهبت بهم
مذاهبهم في أبحر الغي والجهل
ركبت على اسم الله في سُفن النجا
وهم اهل بيت المصطفى خاتم الرسل
اذا كان في الإسلام سبعون فِرقة
ونيف على ما جاء في واضح النقل
وليس بناج منهم غير فِرقة
فقل لي بها ياذا الرجاحة والعقل
أفي الفِرق الهلاّك آل محمد ؟
أم الفِرقة اللاتي نجت منهمُ قل لي؟
فإن قلت في الناجين فالقول واحد
وإن قلت في الهلاّك حِفت عن العدل

رضيت عليّاً لي إماماً ونسله
رضيت بهم لا زال في ظلهم ظلي
وأمسكت حبل الله وهو ولاؤهم
كما قد أمرنا بالتمسك بالحبل

* * *

وقال الإمام العلاّمة يحيى بن سلامة بن الحسين بن أبي الفضل معين الدين الخطيب الحصكفي الشافعي رحمه الله تعالى من قصيدة له شهيرة ذكرها الكثير من المؤرخين يمدح بها آل بيت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم

وسائل عن حب أهل البيت — اقرُّ إعلاناً به أم أجحد
هيهات ممزوج بلحمي ودمي — حبُّهمُ وهو الهدى والرشد
فإنهم أيمتي وسادتي — وإن لحاني معشر وفنَّدوا
هم حجج الله على عباده — بهم اليه منهج ومقصد
هم النهار صوَّمٌ لربهم — وفي الدياجي رُكَّع وسُجَّد
قوم أتى في هل أتى مديحهم — وهل يشك فيه إلاّ الملحد
قوم لهم مجد وفضل بازخ — يعرفه المشرك والموَحِّد

الى أن قال رحمه الله :

يا أهل بيت المصطفى وعُدتي ... ومـن على حبهمُ أعتمـد
أنتم الى الله غـداً وسيلتي ... وكيف أخشى وبكم أعتقد
ولِيّكم في الخُلد حيٌّ خالد ... والضد في نار لظى مُخلَّد
ولست أهواكم لبعض غيركم ... إني اذاً أشقى بكم لا أسعد
فـلا يظـن رافضيٌّ أنني ... وافقته أو خارجي مفسـد
محمـد والخلفـاء بعـده ... أفضل خلق الله فيما أجـد
هم أسسوا قواعد الدين لنا ... وهم بنوا أركانه وشيَّدوا
ومن يخن أحمد في أصحابه ... فخصمه يوم المعـاد أحمد
هذا اعتقادي فالزموه تفلحوا ... هذا طريقي فاسلكوه تهتدوا
والشافعي مـذهبي مذهبه ... لأنـه في قوله مسـدد

* * *

وقال سيدنا السيد محمد ابو الهدى الصيادي الرفاعي ـ رضي الله عنه ـ في كتابه ( الروض البسيم ) وقلت أجمع بين ما يجب للآل الأعيان ، والأصحاب أسود الميدان

الآل والأصحـاب كِفتان ... لحب طه الطُّهر كالميـزان
من مال عن واحدة فقد طغى ... والدين محفوظ من الطغيان

مودة القُربى صراط للهدى والصحب حبهم من الإيمان
والميْل عن إحدى الفريقين الى ظلم فمن دسائس الشيطان
أنعم بآل المصطفى وصحبه هم عصمة الإيمان والأمان
أئمة قد أيّد الله بهم دين النبي الطاهر العدنان
أكابر الدين دعائم التقى أقمار سمْك عالَم الإمكان
وهم لوجه الدين دون مرية برغم أهل الجحد متلتان
الحمد لله عرفنا حبهم درب الهدى ومنهج الرضوان
ولم نفرّق بينهم كملحد عدا وصار عيبة البهتان
ساداتنا والروح في قلوبنا وفي العيون ضوؤها النوراني
فنحن في غدٍ لدى ركبانهم أنعم بها والله من رُكبان
نُحمى بجاههم اذا حان اللقا وفي الدُّنا من فِتن الزمان
في ذمة النبي من والاهم من العذاب ولظى النيران
عليهم السلام ماهب الصبا وذكرهم مرَّ على لسان

* * *

وقال قدوتنا ومرشدنا الرفاعي الثاني غريب الغرباء السيد محمد مهدي آل خزام الصيادي الرفاعي الشهير بالرواس ــ رضي الله عنه ــ من قصيدة له

يا عاذلي أنا هذا مهما أردت فقل بي

إبن الرفاعي شـــيخي	في الأوليـــــاء وحِبي
والهاشـــــمي نبيي	والله قُـــدس ربي
والشافعي إمـــامي	بـــواجبـــاتي ونـــدبي
وسُنة الطهـــر ديني	ومنهـــج الصحب دربي
وحب أبنـــاء طـــه	سيفي على كـــل خطب
قال العـــذول عجيب	و'لوه هـــذا المحب
وصـــدّ عني ضـــلالاً	ومَـسَّ عرضي بكــذب
والحـــــمد لله مالي	ذنب بـــل الحب ذنبي
إن كـــان ذلك عيبـــاً	رضيت دهـــراً بعيبي

* * *

## مِن أبدَع البَديع
### ما قيل بأُستاذ الجميع، الإمام الرفاعي وبنيه الحصن المنيع
### وآله الغر ذوي الجاه الرفيع
### رَضِيَ اللّه تعالى عنه وعنهم وعن كل عبد مطيع

يقول سيدنا السيد محمد مهدي الرواس رضي الله عنه

أغث ياسيدي ياابن الرفاعي ... بإذن الله واجمع لي ضياعي
ألا ياسيد الأقطاب إني ... عُبيدك فاحمني ياخير راعي
وخذ بيدي ولاحظني حناناً ... وصل بيد الإغاثات انقطاعي
فبحرك للمواهب والعطايا ... عميمُ الفيض ممدود الشِّراع
وجاهك في الحمى جاه رفيع ... وركن حماك حصن في الدواعي
ومنهجك الشريف طريق حق ... وطيد متنه للاتِّباع
وإنك في الخطوب خطير عزم ... وفي سبر القلوب طويلُ باع
وبيتك ملجأ لأولي الأماني ... وآلك في الورى زُهر المساعي
لقد كتبت يد التوفيق قِدماً ... صدور القوم أبناء الرفاعي
لهم مجد لهم شرف عظيم ... يُؤيِّد سره حُسن الطباع
لهم في كل عصر خارقات ... علت بين الأنام عن النزاع
يُريد دفاعها مطموس قلب ... ولكن لاسبيل الى الدفاع

شؤون تجعل الحساد صرعى | بغائلة الهمــوم بلا صراع
ارادوا الحق في منهاج حق | وغير الحق من سقط المتاع
وهاموا بالمهيمن عن سواه | فأعطاهم جليل الارتفــاع
وألمع منهم في الكون شمساً | مدى الأيام زاهرة الشعاع
وصيَّر إسمهم كرماً وفضلا | نظاماً للرجــــاء وللضراع
عليهم دائمــاً رضوان ربي | هطــول مادعـــا لله داع
وما نــادى لهيف في مُلم | أغث ياسيدي ياابن الرفاعي

* * *

وقال الإمــام العلاّمة قاضي القضــاة بمصر القاضي الكامل أسعد أنشدها بـ ( أم عَبيدة ) يوم وفاة السيد احمد الرفاعي ــ رضي الله عنه ــ اذا النعش الشريف محمول يسر على الرؤوس

يارفاعي نريــد منك نوالا | ياإمام الأقطاب حالاً وقالا
قصُر اليوم يوم مت وطالا | يا إماماً كنــا عليه عيــالا
عرفتك الأيام شــيخاً كبيرا | واحد الآل سيرة وكمــالا
من حسين اليك قومك زهر | قست عنهم فرد الورى إجمالا
حملتك القلوب في كل قُطر | ووعى عنك جيلنا الأقوالا

قرأت وصفك المعالي وقالت: هكذا هكذا وإلاّ فلا لا
بالجيل من الرفاعي جليل قد كسى فخرُ جيله الأجيالا
هـذه يا أبا المعالي الليالي حاكيات عن فضلك الأفعالا
متّ لكن مامات ذكرك دهراً يالركن من الهدى ما مالا
دهم المسلمين فيك المصاب والليالي بالحادثات حُبالا
وحكت واسط القيامة لما نعشها جسمك المطهَّر شالا
مرَّ في جحفل من القوم يجلو نوره الثابت الضياء الضلالا
حملوه على الرؤوس لتعلو في غدٍ عند ذي الجلال تعالى
بُهِت الناس ينظرون اليه مثلما تنظر العيون الهلالا
مارأينا الأعواد فوق أكف حَملت قبل أن حُملْت الجبالا
حسبنا الله لافتقاد عزيز كان عن جده النبي مثالا

* * *

وقال سيدنا السيد محمد سراج الدين الرفاعي المخزومي دفين بعداد في السيد أحمد الكبير الرفاعي ــ رضي الله عنهما ــ مانصه

ما ازورّت الأحداق للزوراء
إلاّ وطاحت في ثرى البطحاءِ

وتسرغت بحضيرة قدسية
ركزت بهام الشمس خير لواءِ
قل للمعرِّج نحو منعرج اللوى
يبغي العروج الى أبي العرجاءِ
هاك احذِ أخفاف المطيِّ بمهجتي
فعسى تمس ترابه أحشائي
وانزل بقلبي في أريكة بابه
مأوى العُفاة وموطن الضعفاء
لله من علَم بحور علومه
اهدت سحاب الفضل للعلماء
وإمام هدي طاف في أعتابه
يبعي الفتوح أئمة النجباء
ناهيك من ( حِكمٍ ) له رقّت وفي
المضمار منها حيرة الحكماء
سبحت قلوب العارفين ببحره
ومضت تخوض به بِلا استقصاء
يا نِعم بحرٍ لُجَّ من نور الهدى
لا كالملَجلَج من أجاج الماء
كشف النقاب عن الغوامض بعدما

أعلى جـــدار السُّنة السـمحاء
وحمى طـــريق المصطفى بطريقــة
محظوظة مـــن لـمَّة الأهـــواء
لا الشطح يرفع أهلها عــن حدّهم
يومــاً ولا يُغلون بالأســـماء
وفتًى ابو العبـــاس يوم وفا بهــا
عهــد الأئمــة مـــن بني الزهراء
كالليث عزمـاً والهـــلال مكانة
والشمس تمحــو آيــة الظلمـــاء
ربَّى بهــا زُمراً من البيض الأولى
كـــلٌّ كبـــدر في سِماك سماء
مثل الملوك على الأسِرَّة أو لدى
الأعـــداء كالآســاد في الهيجــاء
من كـــل أشعث أغبر ابتهجت بــه
روح النبي وبنتـــه العـــذراء
قامت دواوين الشــؤون بهم على
نســق الوصيِّ وآلــه العظمـــاء
أنعم بخير مُجــدِّد للــدين قــد
أحيــا نظــام الشِّرعة الغــرّاء

بمناقب كالمعجزات عظيمة
موروثة من سيد الشفعاء
خبر بأرض الأبرقين مؤكَّد
نسج الوثيقة باليد البيضاء
ومآثر ما الزهر إلا دونها
كالفجر في الغبراء والخضراء
سقيا لعهد أبٍ بـ ( أم عَبيدة )
عبد علا عن وهدة الإطراء
أبناؤه الآباء في رُتب العُلى
والفخر للآباء والأبناء
رحب الرحاب مبارك الوجه امرؤ
فذٌ بِلا سُكر ولا استعلاء
والجوهر الفرد المقدس طوره
عن مشهد الأشباه والنُّظراء
خطبته راغبة العُلى فأبى السوّى
فأتت له تمشي على استحياء
كُفْؤٌ لها هو عن أبيه وجَده
والى عليٍّ هم أولوا العلياء
يجلو طلوع الشمس برج جبينه

وعليــــه دور عمامـــة ســـوداء

ويقـــوم كالكرار في كـــرسيّه

ولديـه خُرس" ألْسن الخطبـاء

ويبزّ دُراً مـن كـلام كـل حر

ف منـه عِقـد يتيمـة عصمـاء

هي روحـــه الفعّالة القطّاعـة

الوصّـالة الضعفـاء والفقـــراء

هو مَن رأى الأتباع ســحّ سنينه

ما شأن مـن سمع الحديث كرائي

وهو الرفاعيّ الإمام ومـــن بـه

نستقبس اللمعـات مـــن سيناء

لا زال روح القدس ينفث روعهـا

بعـد النبي لـه بسـيل رضـــاء

ويمـــدّه بســواهب قدسـية

نبويـــة الأســـرار والآلاء

* * *

## تعزية لكل شهم غريب
## ووصف لمرّاق عدوا على الدّين بشكل رهيب
## وترجمة لوارث محمّدي حبيب

ألا وهو القطب الغوث سيدنا السيد محمد ابو الهدى الصيادي الرفاعي رضي الله عنه وقدس سره لناظم عقدها محب النبي وآله ، الصادق المتفاني ، العلامة الشيخ يوسف النبهاني أسكنه الله أعلى فراديس الجنان ، في مقدمة المُدّاح بجوار سيدنا حسان رضي الله عنهم اجمعين .

### الفصل الأول من هذه القصيدة

في ذكر ربوع الحبيب ﷺ وهجر الوطن اذا ناب الهوان من القريب ومدح شأن الغُربة ، في طلب شرف القُربة

تذكّر عهداً بالعقيق تصرما
فواصل سفح الدمع في خده دما
وهبّت عليه من رُبا الشام نسمة
فكاد يفيض النفس لما تنسّما
وبان له من جانب الحي بارق
تألّق في جو السما فتألّما

وأبكاه قوس الحب لمـــا بدا له
فأذكر مـــن ليلى سواراً ومعصما
كأن الهوى منـه عليـه بصـارم
سطا ورمى عن ذلك القوس أسهُما
كأن احسراراً فيـــه محنيّ أضلُع
طوت مـن غرامي مارِجاً متضرمـا
يقولون طبع النــار تقويم ما انحنى
ولم أرَ ضِلعاً مـن ضلوعي تقوَّما
وإني على وجـدي بليلى وأرضها
أرى وصلها قبل المعـــالي محرما
وما أنا ممن يرتضي موطنـاً بـــه
يجوز عليـه أن يُهـان ويُظلمـا
ورُبّ نصـوح قال لي وهو همتي
لك الله سافر تلق في الأرض معنمـا
فطالبت عزمي بالرحيـل ولم أكن
لأرجع عـــن عزم سوى أن أتمما
وودعت أوطاني وأهلي قائـــلا
ألا بَعـد بُعـد يا حبيبيَّ فاسلما
وقال لي اللوّام إياك والنـــوى

فما هي إلاّ أن تسـير فتندما

فقلت لهم كفوا فلست بمحجم
عن السيْر إلاّ أن أرى الدهرأحجما

دعوني فلن أنفك أركب أشهباً
من العُمر يعدو بي وآخر أدهما

الى حين إدراك الأماني فأنثني
حميداً وقد أبدلت عيشي المذمما

وإن كانت الأخرى التي عبسوا لها
فسوف تراني ضاحكاً متبسما

وقالوا اغتراب المرء هون وذِلَّة
نعم والقُصارى أن يُعز ويُكرما

فلولا فراق الخُلد حوَّا وآدم
لما جائت الرسل الأكارم منهما

وأحمد خير الخلق لولا فراقه
لمكة لم يظفر بما كان صمما

وموسى كليم الله لولا رحيله
لمدين لم يرجع رسولا مكرّما

وفي غربة الصديق يوسف عبرة
أما صار في مصر العزيز المعظما ؟

وما ضرّني لوم اذا كنت سـالكاً
طريقـاً أتاه الرسل فيما تقدمـا
فقالوا دعـوه إنـه غير سـامع
فقلت وإن عـدتم فلن أتكلما

* * *

الفصل الثاني من هذه القصيدة

في ذم حزب الترقي والاتحاد الماسوني
الذي كان بمثابة المفتاح لكل شر انتشر في المسلمين
والاستيلاء على جزيرة العرب من قِبل المستعمرين

فالمادحون اليوم لأولئكم المرّاق هم رفاق لهم وإخوة في الإلحاد والنفاق

ويممت دار المُلك أحسب انهـا
الى الآن لم تبرح الى المجد سُلّما
فألفيتها قد أقفرت مـن كرامها
ولم يبق فيها الفضل إلاّ توهمـا
حوَت قوم سوء سلّموا لنفوسهم
الى الكفر إلاّ مـن له الله سلّما

اذا زرت منهم واحداً يوم حاجـة
فزُر كافراً والويل إن زرت مُسْلما
أقمت زمانا هائمـاً في ربوعهـا
أخال سراب القاع بحراً مـن الظما
وألفيت مثلي أمـة عربيـة
يرى القومُ منها أمة الزنج أكرمـا
وما نقموا منا بني العُـرب خصلة
سوى أن خير الخلق لم يك أعجما
لقد علموا نا أفضل الناس محتـداً
وما جهلوا منّـا بدوراً وأنجمـا
ولكن حجاب الحقد أعمى عيونهم
فلم ينظرونا من ورا حُجب العمـا
بني اللؤم إني ما تكلمت هاجيـاً
ولكنّ قلبي من جفـاكم تكلمـا
ولو لم يكن قصدي مديح ابي الهدى
لجرّعتكم لو ذقتم الهجـر علقمـا
فإني على رأيي لـزومُ هجـائكم
أرى المـدح في فرع النبوة ألْزما

*

## الفصل الثالث من هذه القصيدة
## في ترجمة القطب الغوث سيدنا السيد محمد أبي الهدى الصيادي الرفاعي رضي الله عنه وقدس سره

محمـــد المولى الـــذي في جبينـــه
بهاء أرانا النـــور كيف تجسَّما
أخو النسب العالي وحسبك انـــه
الى صفوة الرحمن من خلقه انتمى
وبابن الرفاعي حـــاز أكرم نسبة
بها فوق هامات الكواكب قد سما
وأورثـــه الصياد بُرد ســـيادة
وثوباً بألوان الفخـــار مُسَهَّما
وأما كمال النفس فهو ابو الهـــدى
وما كان مجهـــولا وما كان مبهما
فتى المجـــد وافاه فشيّد ربعـــه
وقد أوشكت أركانـــه أن تُهدّما
وقوّم رمح الفضـــل مالت كعوبه
وما كان ظني منـــــه أن يتقوّما
وحدّد سيف العلم ثُلِّم حـــدُّه
ولولاه لم يبـــرح كليلاً مُثَلَّمـــا

رأى من سنام العـــز أرفع ذروة
فحاولهـــا حتى رقى فتســـنما
وأدرك من غــر المعــالي عظيمهــا
وما زال يبعيهــا أجــل وأعظمــا
حوى الدين والدنيا جميعا وقلّمــا
رأيناهمــا في ضمن عِقــد تنظمــا
وأهلاهما حبــــاً عليــه تسابقــا
فلم ندرِ من قد كان أسبق منهمــا
على أن دُنيـــاه وان شغفت بــه
يُرى مــن لقاها شاكيــاً مُتظلمــا
وما انفك في أخـــراه صباً مُتيما
فيارب باعد سرعة الوصــل عنهما
لقــد شاهد السلطان بعض صفاته
فراح به دون الخرائـــــد مُغرما
وبان لــه منــه منـــاقبُ كلهــا
جواهر إلاّ أنهــا لن تُقَوَّما(١)

---

(١) أي متعذر أن تقوّم بقيمة مهما عظمت لعزة أخلاقه ـ رضي الله عنه ـ ورفعة مناقبه وجليل شأنها كيف لا وهي متفرعة عن صفات جدّه رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم

فقرب منــه مرشــداً خير مرشــد

فكان بــه منــه أبرّ وأرحمــا

وقـــدّم منـــه عارفاً أي عارف

على أنــه من قبل كــان مقدّمــا

هنيئـــاً أمـــير المؤمنين فإنمــا

حوَيْت فتىً للدين عيداً وموسما

فتىً جمع التقوى ففيحشوي بُرده

جنيد وسهل والسَّري وابن أدهمــا

وضمّت اليـــه همــة هاشــمية

لأخلاق خير الرسل نُسك ابن مريما

حلفت بمن طـــاف الحجيج ببيته

وقد وردوا غِبّ الظما مــاء زمزما

لئن كــان فوق الارض قطب فإنــه

هو القطب أو لا فهو لا شك في السما(٢)

* * *

(٢) اذا لم يكن هو القطب الفرد مرتبة المعبر عنها بالغوثية الكبرى فهو لا شك أسمى من ذلك كشأن جده الرفاعي الكبير رضي الله عنهما فانه قد قال أكابر الأولياء فيه تجاوز المقامات والمراتب ولا يعلم حقيقة سموّه ومكانته إلا المتفضل عليه خالقه ومولاه جل علاه ٩

حامعه ودحققه

عبد الحكيم عبد الباسط

## مثالب الحساد ، ونتن أهل الأحقاد

أحُسَّـــاده لا قلـَّص الله ظلـّـكم
وأخلف منكم ظالمـــاً مات أظلمـــا
عرفناكم شر الورى فصـــدوقكم
كـــذوب بعير العكس لن يتكلمـــا
وما بالكم لا تنتهـــون وخيركم
يرى الحق نجـــدياً فيذهب مُتهمـــا
تريدون منـــه أن يكون مؤخـــراً
ويأبى لـــه الرحسن إلاّ التقدمـــا
ألم تستحوا يا قوم في ظهـــر غيبة
تروحون حســـاداً وتغدون لـُوَّما
وكم ذا جثوتم بين أيديـــه خـُضـّعاً
فلم تغلقوا عينا ولم تفتحوا فمـــا
بجـــدكم ماذا الذي غركم به ؟
أدَيْن عليـــه أن تـُسيئوا فيحلما !
وكيف أمسِ بأســـــه لابتسامة
وما اهتز نصل السيف إلاّ تبسَّما !

*

عَوْدٌ حسن ، لترجمة أبي الحسن

أمولاي دعهم إنسا أنت جَنّة
بها وجد الحساد نار جهنما
ألم ترهم يصلونها كلما رأوا
عليك من الرحمن غيث الرضا همى
وخذ من بنات الفكر أكرم غادة
تكون لها بعلاً وإن شئت محرما
فلو كان هذا الدهر عبدك ناطقاً
لأنشدها بين الورى مترنما
وساعدني في نظمها أنني أرى
مديحك فرضا يا ابن طه محتّما
وأعلم تقصيري لقد كنت مُهدياً
اليك من العقيان عِقداً مُنظّما
فكن عاذراً يا فرع أشرف مرسل
عليه إله العرش صلّى وسلما
ودُم سالماً توفي العهود وتنجز ال
وعود وتبقى للجميل مُتمما

* * *

# دليل أصل المرء فعله

هذه حقاً فعاله ، نظمتها للمحبين أقواله

فالمجد بعيرها محـــال نواله والشريف شريف فكيف اذا كانت هذه خصاله

يقول سيدنا السيد محمد ابو الهدى الصيادي الرفاعي ـ رضي الله عنه ـ لي قصيدة في الأخلاق أتى بعض أبياتها بالحماســة ، لأسباب صدرت مــن بعض المفتونين بحب الرياسة .

يقول جامعه طاب لنا أن نذكرها هنا ليستفيد منها المحب وكل من له قلب .

حِكم متى انكشفت لـــدى المتأمل
فهِم المراد من الشراع المســدلِ
ودقائق تحت الستائر لو بـــدت
لأرتك ما نســـجته للمستقبلِ
وحقائق لفظـــاً تغيَّر رســـمها
لكنّـــه بالفعـــل لـــم يتزلزل

شادب له أيدي الزمان كما اشتهت
رسماً وأصـــل بنـاه غير مخلخل
فاصرف عزيمتك القويـة كي ترى
مجلى الحقائق وهـو غير مُبدَّل
وخــذ المشاهد بالمقاصد إنهـا
تبدو بمقصدها على الوجـه الجلي
وَضَعِ الأيادي عند عارف قدرها
وَدَعِ الكفـور وصحبة المتسلّل
واجعل صديقك من أقام على الوفا
في الحالتين مدىً ولم يتحـول
وَبِعِ التعـاظم والغـرور لأهله
والْبس رِدا المتواضـع المتذلل
وارفع جنـابك عن مُنقِّص قدره
طمعاً بجـود الواهب المتفضـل
واصلح ضميرك للعبـاد جميعهم
وَكِلِ العـدو لناقـد لم يغفـل
واترك أذى الخل القديم ولو أسـا
واسمح وكن عن ذي الفجور بمعزل

وخَفِ الإله بكل فعل فهــو لا
يخفى عليــه ولو كحبـــة خردل
واذا هويت فخـــــذ حبيبا صالحاً
واصرف فؤادك عن هوى المتــدلل
وابذل نقود الجاه بــذل المال إن
أيقنت أن الجـــاه ليس بمخــذل
واذا تفاخــرت الرجـــال بسـيرة
فافخــر بجــودٍ خــالصٍ وتحمَّل
واجعــل سلوكك في الطريق تحققاً
بشريعــة المــدَّثِّر المــزَّمِّل
واطلب بفضلك منتهى ما تـــرتجي
وانهـــج بقلب خاشـــع متوكل
وأطِل جدارك لاقتنــاء شوارد الـ
ـعِلم الــذي يُدنيك للشرف العلي
وقل اتئــــد يامَن يتيــه بحــائط
إن شئت قصِّر ركنــــه أو طوِّل
ما المجـــد بالحجــر الرفيع بناؤه
لكنَّـــه بمزيـــة لم تُجهــــل
وانظر بعين الاعتبـــــار جميع ما
أبصرته واهجـــر طـــريق المغفل

واسكت عن الخب الدني وخلِّ من
تلقاه ينقل كل مالم يُنقل
واحمل على النفس الكريمة ضيمها
واحذر تكلفها الذي لم تحمل
وتوَلَّ بالإنصاف أمر الناس إنّ
الأمر يُسئل عنه في الناس الولي
وأقم على النفس الحدود فإن مَن
لم يعدلن في نفسه لم يعدل
واقرأ أحاديث الذين تقدموا
واعمل بها رغماً لمن لم يعمل
واحفظ مقادير الكرام ومن لهم
شرف ولا تجنح لزور المبطل
واذا أتاك فتى بجَد قل له
قال النبي لبنته الزهرا اعملِ
واذا تفكَّه في خُرافة عُجبه
فاذكر له حكم الكتاب المنزل
وكن العصامي الذي لم يكتفي
عن مذهب الفضلا بعظم قد بلي
واذا علقت بنسبة قرشية
فاحمل لصحتها طِباع الكُمَّل

فدليل أصل المــــــرء حاصل فعله
والكل مــــــن حوّا وآدم فاعقل

* * *

قد تقدم ما سبكه من خالص إبريز حسبه ، وهنا أخذ بنظم لآليء عِقد تتلألأ كالزّهر بشريف نسبه ، فرضي الله عنه وعن أسلافه وأخلافه

واليك إني ذلك الــــرجل الــذي
يُعــزى لأبنـــاء البتــول تسلسلي
فهُم الذين سموا على كل الورى
بالمصطفى وبصنوه المــــولى علي
وبخالد بن الوليــــــد السيد الـ
جحجاح من نسب الإناث توصّلي
ولنا جدود في العــــراق قبابهم
وصلت ليافوخ السماك الأعــــزل
ولنــا بأرض الشــــام خير عشيرة
( شم الأنوف من الطراز الأول )
غُرٌّ من العــــرب الكرام نقيــة
أنسابهم والعُرب أفضـــــل محفل

كم مرة فتحـــوا البـــلاد وذللوا
مـــن جانبيها كـــل صعب مقفل
وبهمة قلعـوا الجبـال فشوهدت
تحت الحضيض شموخ هام الأجبل
شرفوا بخالـد وهو ياسف كونـه
وفّى وتحت عجاجـه لم يُقتَـل
هم إن نُسِبت عشـيرتي وبطانتي
وعمومتي بين الأنام ومخـــولي
لا عيب فيهم غير جـــودٍ بِشره
جهلت بــــه الضيفان رب المنزل
وبيوتهم ممـــدودة أطنابهـــا
فوق الطريق تقـــول للركب انزل
جُبلت على الخُلق النفيس نفوسهم
وبعير بُـــرد المجـد لـم تتخلل
ماضر إن وضـــع الزمان مقامهم
من طبعه إعـــلاء شأن الأسفل
واذا بـــه ذاق الكريم حـــلاوة
لا بـــد أن يسقيه مُـرَّ الحنظل

فاقدح زناد الفكر واغنم سيرة
مدوحة إن فُصلت لم تخجل
واصبر اذا ضاق الخناق فربما
طُويت عناية ربنا في المشكل
وعليك إن أوجست يوما خيفة
من غادر بجناب أشرف مُرسَل
فأجِلْ على أعتابه خديك عن
صدق وأبشر فالمهمة تنجلي
واستصحب الإخلاص فالعمل الذي
مسَّته شائبة الريا لم يُقبل
واعمل بنُصحي إن فقهت تفز ومَن
يستغنِ بالمعطي الكريم هو الملي

*

وقال سيدنا السيد محمد مهدي الرواس رضي الله عنه وقلت أشرح سرنا ، وأبرّز درّنا

تلألأ في الأكوان نور مُحيّانا
وداعي الرضا من جانب الحيِّ حيّانا

ولاح بأكنـاف الوجودات بـدرنا
وسامتْ يوافيخ الكواكب عليـانا
ونحن أسود الغيب في غابة الهدى
ابو القاسمِ الطّهر المـكرم ربّانا
برزنا لدى غيـم العجاج جحاجحا
ملأنا الورى علمـاً وذوقا وعرفانا
على الوجد متنا وانطوى نشر كوننا
وحاضَرنا حـال الرسول فأحيـانا
نظمنـا يواقيت المعـالي قلائداً
وقد حسلت بالسّلك دُراً ومرجانا
تقلدهـا قوم أضـاءت قلوبهـم
وقـد أترعت في الغيب نوراً وإيمانا
فإن طفت أكناف البـلاد جميعهـا
لمـا شمت فيهـا مايسـاثل معنانا
وما ثم باب للرسـول وآلـه
بكل مفـازات الوجـودات إلاّنا
تمسَّك بنـا واحفظ وثيق عهودنا
فإن مثيب الخير في الغيب أعـلانا
أقام لنـا عرشـاً رفيعـاً ونوبـة
وللبـاب فضـلاً بالعنايـة أدنانا

وضحنا شموساً فوق رفرافة العُلى
كشفنا مـــن الســر الإلهي ألوانا
وساعدت الأقـــدار ثابت حظنــا
فشدنا بفيفـــاء الخـوارق ديوانا
فهل تترع الكاسات إلاّ بحاننــا ؟
وهل يبرز الطور الرفاعي لولانا ؟
تدلّى لمحيــانا الفخــار مرونقـــاً
وزُفّت لأصحاب القلوب حُميّانا
وتخطف طورنا عرش بلقيس طرفة
رمشنا بهــا عــن غير أمر سليمانا
هذا نظام صادر عــن محمد ﷺ
تنزّل وحيــاً لم يُشب قطّ بهتانا
فصُفّ صفوف العاشقين ببابنــا
وخــذ لك في تلك المحاضر ميــدانا
فإن الذي معنــا يكون نتيجـــة
يدلّ على الأصل الــذي قبله كانا
ولا تكترث بالحاســدين وخلّهـم
ولو أفرطوا بالغي ظلمــاً وعــدوانا

فقــد سبقتهم بالنبي عصــابة
فهدّم منهم صادم الأمــــر بنيانا
فسر ســيرنا وافهــم رقائق قولنــا
ولاحِظ بياناً قــد نقشنا وتبيانا
ومُدّ لنــا عينــاً بصــالح نظــرة
لتشــهد في كــل الجــوانب مرآنا
وغب عــن سوانا حاضراً بشهودنا
لنلقاك في كــل الشؤون وتلقــانا
فلا تلوِ عنــا للحــوادث جانبــاً
فنحن عيون عــــن عناية مولانا

* * *

وقال ــ رضي الله عنه ــ وقلت مُلزماً بملازمة نادينا ، واستفاضة سيل وادينا

أخــا الهــدى لا تبارح قط نادينا
سيملأ الارض هدياً سيل وادينــا
فنحن عِترة شيخ الأوليــاء بــلا
ريب وفيض المعــالي مــن أيادينا
والنصر مُقترن في كــــل حادثــة
بخــالصٍ راح في الجُلاّ ينادينــا

ونحن نور الرضا في كل شارقة
مطموسة عن تجلّينا أعادينا
ونحن قوم سرى في كل معمعة
لله بالله صادينا وغادينا
ونحن قوم إمام القوم حاضرنا
ويُرعب الأسد في الغابات بادينا
ونحن قوم ابو العباس مرشدنا
والمصطفى روح هذا الكون هادينا ﷺ

* * *

وقال رضي الله عنه ، وقلت في رجوعنا الى الله ، وكوننا ملحوظين بعين عناية الله :

نحن الذين لنا المقام الأيِّد
أقمارنا في برجها لا ترصدُ
رام العدو قراعنا بنباله
فانقض وهو أخو النكال مُنكّدُ
هنم يُعضِّدها النبي محمد ﷺ
وابن الرفاعي المؤيَّد أحمد

ولنحن في أهل القلوب عصـــابة
حجج الفخار لنـــا تقــوم وتقعــد
شيم الأكـــابر يوم نهــــز ركابنــا
في بابنا السامي تُريض وتســجد
قـــد قـــدّ حبل الغير سيف قلوبنا
بسكانـــــة عُلويــــة لا تجحــد
لم نبــــغ إلاّ الله جل جـــلاله
نســعى له ضمن الشــؤون ونحفــد
عُمْيٌ عن الأكوان لم نعبــأ بهـــا
ولنـــــا بســرداب التجلي مشــهد
نحــن العبــاد الخالصــون لربنــا
الله يشــــهد والبريـــــة تشــهد

* * *

# تقـــريظ

الحمد لله الذي جعل رياضة الأسماع بالذكر والمذاكرة والسماع ، وترويح القلوب بمديح المحبوب ، فإذا غنَّى الحادي المحبين بـ ( لسان الحب النابع من القلب ) حنَّت منهم لحبيبها الأرواح ، ورقصت لطربها الأشباح مُبيِّنة ما أودع فيها الحادي بقول السيد أبي الهدى الصيادي

يُغنِّي لنا الحادي فيشبعنا سُكرا
بذكرى حبيب منه تنفعنا الذكرى
وتأخذنا الأشواق من كل جانب
ولا بِدع فالأشواق أربابها سَكرا
تغنَّ أحادينا بأوصاف من له
بطيٍّ خفايا سرنا الحضرة الكُبرى
ترانا سكارى حين تشدو بذكره
كأن معاني نعته نوّعت خمرا
أدرها على الأسماع وانهب قلوبنا
فتلك معانٍ لطفها يُرقص الدهرا
حبيب له الأرواح حنَّت بكونها
فلم تستطع عن ذكره أبداً صبرا

كأن الفضاء البحت والأرض والسما
صحاف له والخَلق وجداً لها تقرا
إذا أنت ناجيت القلوب بسـدحه
فقد رُحت تُحييها وتُترعها سرا
متى ما ذكرناه بأرض كأننا
نرشّ على أجزاء ذرّاتها العِطرا

* * *

وتتمثل بما قاله الغوث الغريب ، من المعنى العجيب

ونغمة من أيمن الحيِّ أتت
حكت لنا كيف يذوب العاشق
زمزمَ روحي مُذ حدا الحادي بهم
فالحدو حلو والغرام شائق

* * *

والصلاة والسلام على الممدوح بالقرآن الحكيم ( وإنك لعلى خُلُق عظيم ) سيدنا محمد الذي أجاز كعباً بُردته ، حينما أسمعه قصيدته

محت بانت سـعاد ذنوب كعب
فأعلت كعبه في كـل نادي

وما افتقـر النبيُّ الى قصيد
مُشبِّبة ببينٍ مـن سـعادِ

ولكن سـنَّ إسـداء الأيادي
وكان الى الفضـائل خير هادي

* * *

والرضاء عن جميع الآل والأصحاب والتابعين ، وجميع عباد الله الصالحين ، ما طابت النغمات ، وهبَّت النسمات .

وبعد فقد اطلعت على ما جمعه ورتَّبه الأخ الفاضل المحب الاستاذ عبد الحكيم عبد الباسط من الأناشيد النبوية. والموشحات الصوفية الربانية ، فرأيته مجموعاً لم يُسبق لمثله ، يشهد لجامعه بكماله وعظيم فضله ، فهو فرحة وسرور

للمؤمن المحب ، لأنه ( لسان الحب النابع من القلب ) ومرشد الشيخ والمريد ، لحقائق التوحيد ورقائق الأناشيد .

أخي السيد عبد الحكيم جزاك الله أفضل الجزاء ، ودمت ملحوظاً بعين سيد الأنبياء ﷺ وجميع الأولياء ، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته وعلى جميع أنجالكم الأماثل ، وإخوانكم الأفاضل ، ويهديكم تحياته القلبية السيد محمد بكري داود وجميع اخواننا المحبين والحمد لله رب العالمين ، وقد أرخت طبع ( لسان الحب النابع من القلب ) بقولي

( لسان الحب ) لاح لنا بهاه
ونور الحق جلببه سناه

لذلك أرّخوه بهاء حق
٩ ١٠٨

( لسان الحب ) طاب لنا شذاه
١٤١ ٤١ ١٢ ٨١ ١٠٠٦=١٣٩٨

( العالم الجليل والفاضل الشهم الاصيل )
السيد محمد الحربلي الصيادي الرفاعي

* * *

## تقـــريظ

وهذا تقريظ من محب صادق أديب ، يُطربه مــديح النبي الكريم وآله الزُّهر وأصحابه الغُر وكل وارث محمدي وخاصة مديح الرفاعي الكبير والسيد الغريب

لســانُ الحُبِّ قوتُ المادحينا
ومنهــاجُ الهــدى للقاصدينــا
وبستانٌ مــن الأسرارِ يُسقى
بأبنــاءِ البتــولِ الطاهرينــا
كتــابٌ ضَمَّ ألماسَ المعــاني
بمــدح المصطفى والصالحينــا
وسِفر جلبته يدُ الرسولِ ﷺ
فجــاءَ معلِّمــاً للجاهلينـــا
تعــاظم شأنهُ قدراً فذلَّتْ
لــه أفــكارُ كــلِّ الناقدينــا
ترقّى في مقاصــدِه فأضحى
سَميراً في طــريقِ السالكينا
وأمسى في مجــالسنا هَــزازا
يُداعِبُ روحنــا حينــاً فحينا

إدا غنّى أهـاج بنـا قلـوباً
وأبقى في نواحيهـا الحَنينـا
تسامى في سماءِ الهـدْي حتى
طـوى في راحتيـه الواعظينـا
أمـدَّ اللهُ جامعَـه بعـونٍ
وأيَّـدهُ بروحٍ مـن نبينـا
لقد أحيـا طَريقَ ابنِ الرفاعي
فأخـرجَ للعُلى كنـزاً دفينـا
لـه في دولـة التحقيق باعٌ
طويل يُسكتُ الخصم المهينـا
جـزاهُ اللهُ عنـا ما أثارا
لسانُ الحُبِّ صمتَ العاشقينا
لـذا أرَّختُـه ( بلسان نهلي
+ ٩٥ + ١٤٣
كتـابَ هدايـةٍ للموقنينـا )
٤٢٣ + ٤٢٠ + ٣١٧ = ١٣٩٨ هـ

للأخ الاديب المحب
السيد محمد نذير حبّوب

## كلمـــة الختـــام

الحمد لله الذي بنعمته تتـم الصالحات ، وصلى الله وسلم وبارك على سيدنا ونبينا وحبيبنا محمد فخر الكائنات، وآله الطيبين الطاهرين أمنة اهل الأرض وأقمار الهدايات ، وأصحابه الكرام القادة أعلام البسيطة والنجوم الزاهرات ؛ وبعد فقد تم ما أراد الله تعالى جمعه في هذا المجموع المبارك وتحقق القصد ، وحصلت الغاية وكمل إنجاز الوعد ، وذلك بمشيئة الله الكريم وعونه فوافق ميلاد هلاله يوم مولـد الرسول الأعظم الكامل المكمل صلى الله عليه وسلم في شهر ربيع الأول من عام ١٣٩٩ هجري فما أجمل هذا الاتفاق ميلاد مجمع مديح وثناء وافق ميلاده ميلاد حامل لواء الحمـد سيد ولد آدم نبينا محمد المحمود في الأرض وفي السماء ومن أثنى على أخلاقه الخلاق صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وكافة احبابه اهل التواضع والأدب حملة العلم العـاملين وذووا الأذواق والأخلاق وسلم تسليما كثيرا .

رقم الصفحة فهرس الجزء الثالث من ( لسان الحب )

**رقم الصفحة		فهرس الجزء الثالث من ( لسان الحب )**

**رقم الصفحة　　فهرس الجزء الثالث من ( لسان الحب )**

رقم الصفحة **فهرس الجزء الثالث من ( لسان الحب )**

رقم الصفحة فهرس الجزء الثالث من ( لسان الحب )

رقم الصفحة | فهرس الجزء الثالث من ( لسان الحب )

**رقم الصفحة فهرس الجزء الثالث من ( لسان الحب )**

# شوق أهل الذوق

يا منشد الغيب أذكر مـن نهيم بـه
وغنّنـا بمثانيـه لتشـجينا

وطيب الوقت بالحب الكريم فقـد
مِتنا وَذكـر حبيب القلب يُحيينا

متى سمعنا معـاني ذكـره ابتهجت
أرواحنـا وانجلت أنواره فينـا

ولاح سـر خفـي في سـرائرنا
وطاب بالسـر بادينـا وخافينـا

وصـاح كـل هَزار في الوجود لنـا
وانهـزّ كـل قضيب في نواحينـا

ورنّ جلجـال مّلك الله عـن طـرب
وعنـدليب العُلى أضحى يُغنينـا

فهـات يامُنشـد الغيب الفنـون بـه
ونادنا ليعـم النـور نادينـا

وقل لذي القهـوة المسكية اروِ بهـا
طوائف الوجـد وابعثهـا فناجينـا

وكلمـا سـكنت آثـار ثورتنـا
دمدم ودعْ نار طُور الوجد تكوينـا

ولا تخف مللاً منـا فنحـن بـه
على التمكن قـد قـامت معانينـا

فإن فنينـا وإن عشـنا على نسـق
لم ننقلب قـد جعلنـا حُبـه دينـا

* * *